

السوق العربية المشتركة

بين التزامات منظمة التجارة العالمية ومزاياها





الهيئة المصرية العامة للكتا



السوق العربية المشتركة

بين التزامات منظمة التجارة العالمية ومزاياها

الفلاف

لوحة للقنانة : شيماء سيد عثمان

السوق العربية المشتركة

ــين

التزامات منظمة التجارة العالمية ومزاياها

إعداد: أحمد أبو الحسن زرد



مهرجان القراءة للجميع ٢٠٠١ مكتبة الأسرة

برعاية السيدة سوزاق مبارك

(سلسلة دراسات مستقبلية)

بالتعاون مع وزارة الإعلام - الهيئة العامة للأستعلامات

الجهات المشاركة:

جمعية الرعاية المتكاملة المركزية

وزارة الإعلام

وزارة التربية والتعليم

وزارة الإدارة المحلية

وزار ة الشباب

التنفيذ : هيئة الكتاب

السوق العربية المشتركة بين التزامات منظمة التجارة العالمة ومزاياها

إعداد : أحمد أبو الحسن زرد

الغلاف

والإشراف الفنى: الفنان: محمود الهندى

الفنان: ه

المشرف العام :

د. سمير سرحان

على سبيل التقديم:

كان الكتاب وسيظل حلم كل راغب في المعرفة واقتناؤه غاية كل متشوق للثقافة مدرك لأهميتها في تشكيل الوجدان والروح والفكر، هكذا كان حلم صاحبة فكرة القراءة للجميع ووليدها «مكتبة الأسرة» السيدة سوزان مبارك التي لم تبخل بوقت أو جهد في سبيل إثراء الحياة الثقافية والاجتماعية لمواطنيها.. جاهدت وقادت حملة تنوير جديدة واستطاعت أن توفر لشياب مصر كتاباً جاداً وبسعر في متناول الجميع ليشبع نهمه للمعرفة دون عناء مادي وعلى مدى السنوات السبع الماضية نجحت مكتبة الأسرة أن تتريع في صدارة البيت المصرى بثراء إصداراتها المعرفية المتنوعة في مختلف فروع المعرفة الإنسانية .. وهناك الآن أكثر من ٢٠٠٠ عنواناً وما يربو على الأربعين مليون نسخة كتاب بين أيادى أفراد الأسرة المصرية أطفالاً وشباباً وشيوخًا تتوجها موسوعة امصر القديمة، للعالم الأثرى الكبير سليم حسن (١٨ جزء)، وتنضم إليها هذا العام موسوعة ، قصة الحضارة ، في (٢٠ جزء) .. مع السلاسل المعتادة لمكتبة الأسرة لترفع وتوسع من موقع الكتاب في البيت المصرى تنهل منه الأسرة المصرية زاداً تُقافياً باقياً على مر الزمن وسلاحاً في عصر المعلومات.

د. سمیر سرحان

محتويات الدراسة

2	4	٠	-	4	١

1	الفصل الأول: التحديات العالمية وضرورة التكامل الاقتصادى العربى
۳	"المبحث الأول: العولمة وثورة تكنولوجيا المعلومات
۳	١ – ماهيَّة العهلة .
1	آ– العولمة الاقتصادية وتزايد الفجوة بين الدول المتقدمة والنامية .
٧	٣ – المكانة الاقتصادية العربية في ظل الاقتصاد المعولم .
٨	ءُ – العرب والعولة ما العمل ؟
٠.	المبحث الثانى: التكتلات الاقتصادية الإقليمية والعالمية
11	ا - خريطة التجمعات الاقتصادية الاقليمية والقارية .
11	 أ - التجمعات الاقتصادية الناجحة والدروس المستفادة منها .
14	الفصل الثانى : منظمة التجارة العالمية وتداعياتها على الدول العربية
řf	المُبحثُ الأول : الالتزامات العربية في إطار منظمة التجارة العالمية
۳ſ	 الالتزامات العامة في إطار منظمة التجارة العالمية.
*1	ا - شروط العضوية والتزاماتها .
*4	٣ - الالتزامات العربية الخاصة مِبدأ التثبيت الجمركي وجَّارة الخدمات.
	المبحث الثانى : الخسائر العربية المترتبة على الإنضهام إلى
۲	منظمة التجارة العالمية
íí	ا – أثار " الجات " على الزراعة العربية .
٤٧	٢ – أثار الجات على جَّارة الخيمات في اليول العربية .
۵1	٣ - أثار " الجات " على صناعة الملابس والمنسوجات .
٥٣	 4 - أثار اتفاق حقوق الملكية الفكرية على الدول العربية .
41	الفصل الثالث : واقع التعاون الاقتصادي العربي الشترك
0 A	المبحث الأول: اتفاقية الوحدة الإقتصادية والجازاتها .
11	المبحث الثانى : اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجارى .

العالية ومذاياها	منظمة التحارة	ة من التزامات	والعربية المشتركا	السدة

	•
10	المبحث الثالث: منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى.
٧٤	المبحث الرابع : المناطق الحرة الثنائية .
A1	الفصل الرابع : السوق العربية الشتركة مقوماتها وخطوات إقامتها
٨٣	المبحث الأول : مقومات السوق العربية المشتركة
A£	ا – القوة البشرية .
A٦	ا – الموارد الاقتصادية والطبيعية .
41	المبحث الثَّاني : خطوات إقامة السوق العربية المُشتركة .
41	١ – تعزيز التعاون في مشروعات البنية الأساسية .
• 1	اً – تطوير البحث العلمى .
٠4	٣ – تشجيع إنتقال رؤوس الأموال .
10	حَامَّةً : في منافع السوق العربية المُشتركة ومزاياها
17	ملاحق البراسة :
	1- قرار إنشاء السوق العربية المشتركة الصادر عن مجلس الوحدة
14	الاقتصادية العربية خُت رقم (١٧) بتاريخ ١٩٦٤/٨/١٣ وتعديلاته .
	اً – الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الأموال العربية في الدول العربية
۲٤	(نوفمېر ۱۹۸۰) .
	٣ –اتفاقية تيسير وتنهية التبادل التجارى بين الدول العربية
٤٣	. (1441/1/14)
	 4 - قرارا مجلس الوحدة الاقتصادية العربية بشأن السوق العربية
۵£	المُشتركة رقم ١٠١٧د ٦١ ورقم ١٠١٧ / د ١٦ بتاريخ ١٩٩٧/١٢/٣ .
٥٦	٥ – اعلان منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى (١٩٩٧/٢/١٩) .
AA	٦ – البرنامج التنفيذي لاتفاقية تبسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول
	العربية لاقامة منطقة جَّارة حرة عربية كبرى (١٩٩٧/٢/١٩).
11	مراجع الدراسة

. .

مقدمة

شهد العقد الأخير من القرن العشرين العديد من الأحداث والتغيرات والتطورات والتطورات والتطورات والتطورات الطابع الاقتصادي لعل من أبرزها تبلور صلامح ما يسمى بالنظام الاقتصادي الدولي بخسصائصه المتمشلة في ظاهرة العولة التي خلقت مُطاً جديداً للعلاقات الاقتصادية الدولية من أهم ملامحه تدفق حركة السلع والخدمات ورؤوس الأموال حيث توجد قرص أوسع للربح.

وفى ذات الوقت أصبحت ظاهرة التكتلات الاقتصادية من الحقائق المسلم بها فى النظام الدولى الراهن حيث تتحكم تلك التكتلات فى أكثر من ٠٩٠ من حجم التجارة العالمية . وكان الحدث الاقتصادي الأهم فى القرن العشرين هو قيام منظمة التجارة العالمية التى تضم فى عضويتها أكثر من ١٤١ دولة . وتتسابق الدول الأخرى لاكتساب عضويتها ، وتنبع أهمية تلك المنظمة ليس من كونها الإطار التنظيمي الدي يجسد حرية التجارة الدولية فى مجال السلع والخدمات .. بل من دورها الفاعل فى زيادة الدخل العالمي بقيمة تتراوح بين ١١٦ مليار دولار و ١١٥ مليارات دولار و ١١٥ مليارات دولار و ١١٥ مليارات دولار و ١١١ مليارات دولار و ١١١ مليارات دولار و ١١٠ مليارات دولار و ١١٠ مليارات دولار و ١١٠ مليارات دولار و ١١٠ مليارات دولار و ١١١ مليارات دولار و ١١٠ مليارات دولار بالنسبة المتحدة فى الوقت الذي سينجم عن فرير فارة السلع والخدمات خسارة صافية قدرها ١٠٠ مليون دولار بالنسبة قدر أورقيا جنوب الصحراء . أما خسائر الدول أفريقيا جنوب الصحراء . أما خسائر الدول العربية فتقدر بنحو ١٠٠ مليون دولار باسبب زيادة فاتورة استيراد المواد الغذائية فقط .

وفى ظل هذه التحديات الجسام التى تواجه الأمة العربية تصبح " السوق العربية المُستركة " أسراً ضرورياً لصالح الدول العربية فـإلى جـانب مـزايا وفـوائد التكتل الاقتصادى الاقليمى ، فإن السبوق المُشتركة سـوف تساهم بصورة كبيرة فى تعظم الاستفادة من مزايـا منظمة التجارة العائية وقد بقدر الامكان من الخـسائر الناجمة عن حربة التجارة الدولية فى عصر العولة .

وتناقش هذه الدراسة مسالة الالتزامات العربية بين منظهة التجارة العالمية والسوق العربية المستركة ، وتركز بالأساس على الخسائر العربية الناجهة عن الإنضمام إلى منظمة التجارة العالمية مع بيان الآثار الإيجابية ، وتبين الدراسة الزايا والفوائد المترتبة على قيام السوق العربية في ظل العولمة وخديات اتضافيات خرير التجارة في السلع والخدمات .

وتنقسم الدراسة إلى أربعة فصول يتناول الفصل الأول: التحديات العالمية وضرورة التكامل الاقتصادي العربي ويعنى بموضوعين رئيسيين هما: العولة وثورة تكنولوجيا المعلومات من حيث ماهية العيلة، تداعياتها المتمثلة في تزايد الفجوة بين الدول المعلومات من حيث ماهية العيلة، تداعياتها المتمثلة في تزايد الفجوة وبن الدول المعتصادات العربية في ظل حركة التدفقات المالية والاقتصادية الدولية، مع إشارة إلى الأفكار والمقترحات التي تمكن العرب من الخروج من هذا الواقع بأقل قدر مكن من الخسائر والسعى نحو تعظيم المكاسب والفرص في المستقبل القريب، أما المبحث الثاني من هذا الفصل فيعالج التكتلات الاقتصادية والعالمية من حيث تنامي دورها في الاقتصاد العالمي، ومامكن استخلاصه من دروس من التجارب الناجحة مثل غرية في الاقداد العالمي، ومامكن استخلاصه من دروس من التجارب الناجحة مثل غرية الاقاد السوق العربية المشتركة.

أما الغصل الثنائى فيناقش تداعيات الانضهــام لاتفاقيات منظهة التجــارة العالمية على اقتصاديات الدول العربية مع إشارة إلى الالتــزامات العربية بـوجب اتفاقيات خُرير خَارة السلع واخدمات ، والزايا والخسائر الناجمة عن الانضمام لتلك المنظمة .

ويعالج الفصل الثالث واقع التعاون الاقتصادي العربي، وتستعرض الدراسة بوجه خـاص صور التـعـاون الاقتـصـادي العربي مـن خـائل اتفـاقـية الوحـدة الاقـتصـادية ، والاتفاقيات التجارية الأخرى مرورا بمناطق التجار الحرة الثنائية ووصولا إلى قرار القهة العربية المنعـقدة بالقاهرة عام 1991 ، والخاص بإقـامة منطقة التجارة الحـرية الكبري كنواه الإقامة السوق العربية المُشتركة .

أما الفصل الرابع فيبحث فى مبررات قيام السوق العربية المشتركة ومقوماتها المتصفلة فى القوة البشرية وتنوع الموارد الاقتصادية والطبيعية والقدرات المالية للعالم العربي .. كما يبحث فى خطوات إقامة السوق العربية المشتركة وأهمها : تعزيز التعاون فى مشروعات البنية الأساسية . وتطوير البحث العلمى ، وتشجيع انتقال رؤوس الأموال .

الفصل الأول التحديات العالمية وضرورة التكامل الاقتصادي العريي

يشهد عالم ما بعد إنتهاء الحرب الباردة تطورات متسارعة وثورة مذهلة فى تكنولوجيها المعلومات والاتصالات أدت إلى " انكماش النرمان والكان " ، ودخلت الانسانية بأكملها فى دائرة ما يسمى بالحتمية التكنولوجية -Technological Deter بعنى أن مسيرة التقدم الانسانى أضحت مرتبطة ارتباطا وثبقاً بالتقدم الالكترونى ، وأصبح التكيف مع هذا الواقع مسألة مصيرية للحاق بقطار التقدم العلمى والتكنولوجى الذى تتسارع خطواته بشكل لم يسبق له مثيل .

وبات العالم - في ظل ما يسمى بالقررة الكونية والمسموعة يتناقلها الناس في أرجاء المحاجاً ، فالاخبار والمعلومات والصور المرئية والمسموعة يتناقلها الناس في أرجاء المعمورة في اللحظة ذاتها ، وقد كتب دانيل بيل - موضحا حجم هذه التطورات - يقول " إن مستوسط طبول المدة بين اكتشاف مبستكر تكنولوجي جديد وبين ادراك امكانيته التجارية كان ثلاثين عاماً في الفترة ما بين عامي ۱۸۸۰ و ۱۹۱۹ ثم انفقض المنابئة عن الفترة من إلى تسعية أعوام في الفترة من الما و ۱۹۱۹ و ۱۹۱۵ ، ثم إلى تسعية أعوام في الفترة من الكال المدورات الانتاجية في أكثر التكنولوجيات تقدماً تقاس بالأشهر لا بالأعوام (١) ، وفي ذات الوقت فإن حجم المعرفة الانسانية يتضاعف مرة كل ۱۸ شهراً ، كما أن قدرة الكومبيوترهي الأخرى انتضاعف كل ۱۸ شهراً (٢) .

وأدى التطور التكنولوجي إلى حسوث ثورة في الصناعات العسمكرية وفي أسلحة الدمار الشامل الأمر الذي كان له أثر كبير في تغيير مفهوم الأمن القومي ، حيث لم يعد بامكان دولة بمفردها أن توقر دفاعاتها اختاصة . في الماضي البعيد تباهت بريطانيا بانعزالها العظيم ، وحتى قبل نهاية الحرب العالمية الثانية كانت الولايات المتحدة الأمريكية أقوى وأغنى دولة عرفها التاريخ تفضل العزلة .. أما في عالم اليوم فإن الجميع دون استثناء يطرق أبواب التصالفات الأمنية والتجمعات الاقتصادية ، حتى سويسرا الدولة الوحيدة التي ينطبق عليها وصف " الحياد الدائم"

⁽١) نايف على عبيد ، القرية الكونية : واقع أم خيال ، المستقبل العربي ، العدد ٢٦٠ ، أكتوبر ٢٠٠٠ ، ص ١٣٦ - ١٣٧ .

٧) د . حسين كامل بهاء الدين ، الوطنية في عالم بلا هوية : تحديات العولة (القاهرة : دار المعارف ٢٠٠٠) ص ١ – ١٤.

وجدت نفسها بحباجة إلى الانضمام إلى الافقاد الأوروبي (``) ، ولم جّد الصين – معجزة القرن العشرين غيضاضية في إقامية ترتيبات جّارية مع الآسيان بعيد مشاركتها الفعالة في القمة الأخيرة التي عقبت عائبلا في الفترة من ١٧ – ١٨ نوفهب ١٩٩٩ .

وعلى الصعيد الاقتصادية الاقياد بصورة كبيرة التجمعات الاقتصادية الاقليمية وشبه الاقليمية . وظهرت في الأونه الأخيرة تكتلات اقتصادية عملاقة عابرة للقارات .. فهاهو الاقادم الأوروبي أقوى تكتل اقتصادي .. لـم يتردد في ابرام اتفاقيات إقتصادية مع التكتلات الاقتصادية الأخرى مثل اتفاقه في 10 / 11 / 1400 مع الميركوسور. مع التكتلات الاقتصادية الأخرى مثل اتفاقه في 10 / 11 / 1400 مع الميركوسور. بهدف إقامة الحاد جمركي في القرن الجديد ، ومع السارك لتشجيع النبادل التجاري وتبادل المعلومات ومنح المساعدات والتحريب . هذا إلى جانب اتفاقيات الشراكية المتوسطية التي يجري التفاوض بشأنها الاقامة أكبر منطقة قجارة حرة في العالم بحلول عام 10 () () ()

وتفرض هذه التحديات التكنولوجية والعلوماتية والاقتصادية على الدول العربية العمل الخلص والجاء والدؤوب من أجل تفعيل مسيرة التعاون الاقتصادى فى شتى الجالات الانتاجية والتجارية والماليةوالخدمية باستخدام كافة الموارد البشرية والمالية والطبيعية لتعظيم الاستفاءة منها من خلال التوسع الرأسى (مضاعفة القرش المنتجة) . وإذا ما خَقَقَ ذلك . فإن فكرة " السوق المشتركة " ستشبهد زخماً كبيراً يتمثل فى زيادة المشروعات الانتاجية المشتركة التى تتطلب عنصرين مهمين هما : الأموال والكوادر البشرية المدرية .

ومن ثم . فإن هذا الضَّصل الذي يبحث في التحديات العالمة التي تواجِـه الأمة العربية في الألفية الثالثة . يعالج موضوعين رئيسين هما :

- العولة وثورة تكنولوجيا المعلومات .
- التكتلات الاقتصادية الاقليمية والعالمية.
 - وقد خصصنا لكل منهما بحثًا مستقلاً .

⁽١) أحمد ابن الحسن زرد ، الحياد الدائم ، جريدة عكاظ السعوبية ، ١٩٩٦/٩/١٢ .

⁽٢) يوسف الشرقاري ، الأمن والتماون في المتوسط · سياسة الاتحاد الأوروبي (القاهرة : مركز الدراسات الاستراتيجية بالأمرام : سلسلة دراسات استراتيجية ، العدد ٤٩ ، ١٩٩٦) مر ٧٧ .

المبحث الأول العولمة وثورة تكثولوجيا المعلومات

من الثابت أن هناك علاقة ارتباط وثيقة بين العولة وثورة تكنولوجيا العلومات ، حيث اتاح الاتصال المباشــر عبر القارات من خلال شبكات الاتصــال العالية للحاسب الآلى ومحطات الاذاعة الفضائية المسموعة والمرئية الفرصة لابراز ملامح العولة التي اصبحت ملموسة حتى من قبل الأشخاص العاديين في أي مكان في العالم .

ومهما يكن من أمر فقد فرضت العولة نفسها على مسيرة التقدم الإنساني خاصة في الربع الأخير من القرن العشرين ، وأقامت معايير جديدة للإقتصاد الدولى حيث جعلت رؤوس الأموال تنتقل إلى حيث توجد فرص أوسع للربح ، وربطت بين فرص الابداع ووفرة الحوافز وساعدت على نقال الموارد الاقتصادية إلى حيث تكون كفارة الاستخدام .

١ - ما هية العولة :

ينبغى التأكيد – بادئ ذي بدء أن العهلة كمصطلح ما زال موضع جدل وخلاف شديدين في المعاجّات الاقتبصادية والثبقافية للباحثين العرب والأجانب على حد سواء (') . وهذا الاختلاف والتباين أوجد تياراً يذهب إلى القول بأن العهلة ما هي إلا مفهوم مجرد لا يشير إلى موضوع ملموس وائا تفسير لعملية مجتمعيــة شــاملة

⁽١) حول مفهوم العولة وجذوره التاريخية راجع:

السيد يسين ، العولة والطريق الثالث (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٩) .

⁻ اسامة أمين الخولي (محرر) ، العرب والعولة (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٩٨) .

⁻ د . جلال أمين ، العولة (القاهرة : دار المعارف ، ١٩٩٨) .

⁻ همادق جلال المظم ، ما هي العولة (تونس : منظمة التربية والعلوم والثقافة ، ١٩٩٦) .

⁻ منير الممش ، العولة ليست الغيار الوحيد (بمشق : الأهالي ، ١٩٩٨) .

⁻ محمد الأطرش ، العرب والعولة : ما العمل ؟، مجلة المستقبل العربي ، العدد ٢٢٩ ، مارس ١٩٩٨، ص ١٠٠ -١٩٣٣.

⁻ نايف على عبيد ، العولمة .. والعرب ، المستقبل العربي ، العدد ٢٣١ يوليو ١٩٩٧ ، هن ٢٧ -٣٥ .

⁻ Malcolm waters, Globalization, key ideas (Iondon: ROUTLEGE, 1995).

 ⁻ James H.mittelman (ed.). Globalization: critical Reflecation, International Political Economy year book.
 v.g (banlder, co: Lynne Rienner Publishers, 1996).

ASOCIETAL PROCESS . (1)

وإذا كانت العولة " GLOBALIZATION " كمصطلح تعنى اكساب الشئ طابع العالمية ، وخاصة جعل نطاق الشئ أو تطبيقه عالماً (") . فإنه مكن القول أن ظهور مفهوم العولة وتداوله على نطاق واسع فى الأدبيات المعاصرة يرجع إلى عقد السبعينات وظهور كتابين مهمين فى تلك الفترة الأول : " حرب وسلام فى القرية الكونية " لمؤلفه مارشال ماك يوهان (عالم اجتماع كندى) ، والثاني (أمريكا والعصر الإلكتروني) لمؤلفه (زبيفنيو بريجنسكى) المنظر الأمريكي ومستشار الأمن القومي في إدارة الرئيس الأسبق ريجان (") ، وما اعقبهما من مقولات فوكوياما حول نهاية التاريخ THE END OF HISTORY ، ثم ظهور مصطلح النظام العالمي الجديد ، عالم السياسة الأمريكي صمويل هينتجتون وكذلك كتاب بريجنسكي " الرقعة الكبرى " . (")

وعموما فإن مفهوم العولة في الأدبيات المعاصرة يختلف وفقاً لمعتقدات واعموما فإن مفهوم البعض يراها مرادفاً لسيادة منطق الربح والبقاء للأقوى من خلال فجارة السوق والمعلوماتية (أ). بينما ينظر إليها البعض الآخر على أنها " عملية تبادل شامل إجمالي بين مختلف اطراف الكون يتحبول العالم على أساسه إلى محطة تفاعلية للإنسانية بأكملها " (أ). والبعض الثالث ينظر إليها كمرادف للأمبريالية والهيمنة في ظل سيطرة القطب الواحد بعد انهيار الشيوعية ، وبروز السوق الكونية بوصفها التجسيد العملي الشامل عالميا للعولة (الكموسوقية) التي تبتلع كل الانتماءات والهيوات والقيم (أ). وهي تعني عند فريق رابع " اندماج اسواق العالم في حقول التجارة والاستشارات المباشرة وانتقال رؤوس الأموال والقوى

 ^() د . معدى عبد الرحمن حسن ، العولة ونثارها السياسية في النظام الاقليمي العربي : رؤية عربية ، مجلة المستقبل العربي ، العدد ٥٨٨ ، أُعسطس ٢٠٠٠ ، ص ٤ .

⁽Y) عبد الله أبو راشد ، المولة (إشكالية للمنطلع ودلالاته في الأدبيات للعاصرة) ، مجلة مطومات دولية ، العدد ٨٥ ، خريف ١٩٩٨ ، ص ٢٧ .

⁽ ٣) د . مقلف خلاف الشاذلي ، أفاق التندية العربية وتداعيات العولة المعاصرة على مشارف الألفية الثالثة ، مجلة شؤون عربية ، العدد ١٠٥ ، مارس ٢٠٠١ ، مس ٤٠ – ٤١ .

⁽٤) عبد الله ابو راشد ، مرجع سابق ، ص ٢٣ .

⁽٥) تعريف أوليفيه دولغرس ، وهو مفكر وكاتب فرنسي صدر له كتاب " العولة " عام ١٩٧٧ .

⁽٦) توصيف د ، الطيب تيزيني وهو مفكر سوري معروف .

العاملة والثقافات والتقنية العالمية ما يؤدى إلى اختراق الحدود القومية وإلى انحسار الكبيـر فى سيادة الدولة ، وأن العنصـر الأســاسى فى هذه الظاهرة هو الشــركــات الرأسمالية الضجمة متعددة الجنسيات (١).

واكتسبت – بفعل العولة – كثير من القضايا طابع العالمية مثل قضايا الارهاب والخدرات والأوبئة مثل الايدز حيث بات من المتعدّر معالجة هذه المشكلات في إطار المولفة الواحدة واستـلزم الأمر معالجتها في اطار المؤثرات الدولية أو عبر الأم المتحدة ووكالاتها المتخصصة ، ليس هذا فحسب .. بل تأثرت مسلمات كثيرة مثل السيادة المطلقة للدولة والتي كانت السمة الرئيسية للنظام الدولي الذي ساد لمدة ثلاثة قرون منذ ظهور الدولة القـومية في منتصف القرن السـابع عشر وحتى انهـيار جدار برلين في أكتوبر 1944 ، ففي عالم ما بعد انتهـاء الحرب الباردة أصبحت الديـقراطية وحقوق الإنسان شأنًا دولياً بعد أن كانت قبل ذلك من صميم الاختصاص الداخلي للدولة (١٧٠)

والأمر الذي لا ربب هو أن العنهاة الاقتصنادية بظاهرها وأوجهها المتبشلة في تهميش البلدان الفقيرة ، والاتساع الكبير في حجم التجارة الخارجية ، وازدياد تدفق الأصوال والاستشمارات المباشرة ، والتقدم الهنائل في تكنولوجينا المعلومات والاتصالات..كل هذه الأمور هي التي قظي بالاهتمام والنقاش مع اطلالة القرن الحادي والعشرين.

⁽١) راجع في ذلك :

 ⁽۱) راجع في دلك :
 حجد الأطرش ، مرجع سايق ، ص ۱۰۹ .

⁻ مصد الأطرش ، حول تحديات الاتجاه نحو المولة الاقتصادية ، المستقبل العربي ، العدد ٣٦٠ ، أكترير ٢٠٠٠ ، ص ٨ ك. ١.

مثير الحمش ، النظام الاقليمي العربي والتحديات الاقتصادية ، المستقبل العربي ، العدد ۲۵۲ ، فبراير ۲۰۰۰ ، ص
 ۲۲ – 22 .

⁽٢) نفس المني في :

د. مصطفى عمر التير ، آراء حول المعافظة على الهوية الثقافية العربية في ظل العولة ، مجلة شؤون عربية ، العدد
 ١٠٠ ، مارس ٢٠٠١ ، ص ٧١ - ٨٩ .

⁻ د . خلف خلاف الشاذلي ، مرجم سابق ، ص ٤٢ .

⁻ محمود حيدر ، مفهوم السيادة بعد الحرب الياردة " الدولة المولة " ، مجلة " معلومات دولية " العدد ٥٨ ، خريف

۱۹۹۸ ، ص ٤٣ – ٦٠ .

العولة الاقتصادية ... وتزايد الفجوة بين الدول المقدمة والنامية :

أوجد الاندماج الاقتصادى العالى (تدفق السلع والخدمات دون قيود) فجوة واسعة بين البلدان المتقدمة والنامية ، ويؤكد تقرير التنمية لعام ٢٠٠٠ والذى يصدره برنامج الأم المتحدة الأنائى على أن العولة الاقتصادية أحدثت فـجـوة واسعـة بين البلدان المتقدمة والناميـة على صعيد التجارة الخارجية ، وجـذب الاستثمارات واستخدام التكنولوجيا الجديدة وتفاوت مستوى الدخل ، وبكن تفصيل ذلك على النحو التالى :

أ -- تهميش البلدان الفقيرة : (١)

زادت فى القــن العشــرين التــفاوتات العــالميــة فى الدخل بـقــادير جّـاوزت أى شــيئ شــهـدناه من قبل . فالهوة بين دخل أغنى بــلد وافقر بلد كانت حوالى ٢ إلى ١ فى عام ١٨٢٠ و٣٥ إلى ١ فى عام ١٩٥٠ . ٤٤ إلى ١ فى عام ١٩٧٣ و ٧٢ إلى ١ فى عام ١٩٩٢ .

ب - التجارة الخارجية : (٢)

زادت صادرات العبالم فى الفتيرة من 1940 إلى 1940 بحيث بلغت 7.0 تبريليون دولار بعد أن كبانت 7.4 تريليون فى عام 1940 . وفى عبام 1940 كانت أقل البلدان نهوا التى تضم 17٪ من سكان العالم تمثل 2.٪ من صادرات العالم ، بعد أن كانت حصيتها 1.٪ عبام 1940 . 6.٪ عام 1940 . وتدنت حبصة أفريقينا جنوب الصحراء إلى 1945 بعد أن كانت 7.1٪ عام 1940 . 1.1٪ عام 1940 .

جــ - الاستثمار الأجنبي الباشر:

انتعشت تدفقات الاستثمار الأجنبى المباشر بحيث بلغت 10 مليار دولار في عام 1940 ولكن هذه التدفقات مركزة تركيزا شديدا . حيث أن 17 بلدا فقط تتلقى 4/٣ من الاستثمارات التى توجه الى البلدان ذات الاقتصاديات النامية وذات الاقتصاديات المارة بحرحلة قبول وقدرها 194 مليار دولار .. وهذه البلدان هي بصفة رئيسيهة البرازيل وسنغافورة والصين والمكسيك . أما أقل البلدان نمواً ومجموعها 14 بلداً فقد جذبت أمل من ٢ بلايين دولار علم 1944 أى مالا يتجاوز 2.٪ من مجموع الاستثمارات الأجنبية الماشة .

⁽١) تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٠ ، ص ٦ .

⁽٢) المرجع السابق ، ص ٨٧ .

د - تكنولوجيا الاتصالات والعلومات:

نما الجُسَمِع العالَى الذي ينعم بالاتصال الباشر نموا سـريعاً من حـوالى 11 مليون مستعمل لتلك مستعمل لتلك الشبكة الانترنت في عام 194 إلى ما يقدر بـ 7٠٤ ملايين مستعمل لتلك الشبكة في مارس ٢٠٠٠ . ومع ذلك كان الوصول إلى الانترنت يـتباين بين المناطق . ففي عام 1940 كان ما يربو على ٢١٪ من جـميع الناس الذين يعـيشـون في الولايات المتحدة يتصفحون الانترنت ، بالمقارنة بنسبـة ٨.٨ من جميع الناس الذين يعـيشون في أمريكا اللاتينيـة ومنطقة الكاريبي و ١.٪ في منطقة أفريقها جنوب الصحراء ، و ٤.٪ في جنوب آسيا .

هــ - تفاوتات الدخل :

ارتضعت نسبة الدخل بين سكان العالم من يعيشون في أغنى البلدان وأفقر خمس من السكان من ٣٠ إلى ١ في عام ١٩٦٠ .

إلى ١٠ إلى ١ في عام ١٩٩٠ . إلى ٦٤ إلى ١ في عام ١٩٩٨ . ومن بين ١٥٩ بلدا تتوفر عنها بيانات كان متبوسط النمو السنوى في نصيب الضرد من النائج القمومي الأجمالي لسده بلداً سلبياً في الفترة من ١٩٩٠ إلى ١٩٩٨ .

و – فاثقو الثراء :

ازداد فائشو الثراء فقد بلغت ثروة ٢٠٠ بليونيس فى العالم مجتمعة ١١٢٥ مليار دولار فى عام ١٩٩٩ بعد أن كانت ١٠٤٢ بليون دولار فى عام ١٩٩٨ . فى الوقت الذي يبلغ الدخل الجماعى لنحو ٥٨٢ مليون نسمة فى جميع أقل البلدان نموا فـقط ١٤٦ مليار دولار.

الكانة الاقتصادية العربية في ظل العولة.

تبين الارقام والاحصاءات بوضوح اخالة الراهنة للاقتصاد العربى فى ضوء التطورات الاقتصادية والمتغيرات المتلاحقة التى تفرضها ثورة الاتصالات والعلومات. ويؤكد الدكتور أحمد جويلى الأمين العام أجلس الوحدة الاقتصادية العربية على انخساض

⁽۱) تصریحات الدکتور احمد جویلی للأهرام فی ۸ / ۳ / ۲۰۰۱ ، ص

الكانة الاقتصادية العربية في العالم ، ويدلل على ذلك بالحقائق التالية : (١)

- أ انخفضت مساهمة الدول العربية في التجارة الدولية من ٣,٤ ٪ في اوائل
 التسعينات الـ, ١٩,٩ عام ١٩٩٧.
- ب تراجبعت مسياهية الدول العربية في النائج العسالي من ۳٫۲ ٪ في اوائل
 التسعينات الى ۲٫۱ ٪ عام ۱۹۹۷ حيث بلغ النائج القيومي الاجمالي للدول
 العربية حوالي ۹۹۹ مليار دولار مقابل ۲۸۳ تريليون دولار.
 - ج. تناقص نصيب المواطن العربي من النائج الحلي ليصل الي ٢٢٦٩ دولار.
- وصلت نسبة البطالة الى ١١٪ من حجم قوة العصل العربية البالغة ٩٨
 مليون نسمة اى ان هناك عشرة صلايين نسمة لا يعملون يمثل المتعلمون
 ١٠٪ من تلك البطالة .
 - هــ بلغت الضجوة الغذائية ١٣ مليار دولار .
- و زادت الفجوة التكنولوجية والعلمية بين الدول العربية والعالم حيث بلغ الانفاق العربى على البحث العلمى آبلا من النائج الحلى بينما تصل هذه النسبة الى 1,0 ٪ على مستوى العالم.
- ز انخفضت مسامهة التجارة الخارجية العربية مقابل نظيرتها العالمية من ٢٣٪ عام ١٩٩٢ الى ٢٩٠ ٪ عام ١٩٩٧ ، واستقرت التجارة البينية العربية عند مستوى لم يتجاوز ٨٥٠٪ .
 - ٤ العرب والعولة ما العمل؟:

تقول لغة الأرقام ان المساهمة العربية في حركة التدفقات المالية والاقتصادية العالمية والاقتصادية العالمية لا تتناسب مع الكثافة السكانية والامتداد الجسفرافي والموارد الاقتصادية والطبيعية الضخصة ، ويعنى ذلك ان المشروع الاقتصادي العربي الراهن يعانى من قصور وسلبيات أبرز ملامحها تدنى حجم التجارة البينية العربية الى نحو ٨٨٥٪ من حجم التجارة العربية مع العالم الخارجي .

وأمام تلك التحديات برز التساؤل الأكثر إلحاحاً وهو : كيف بكن التعامل مع ظاهرة العولة باقل قدر من التسائر . ويأكبر قدر بكن من الفرص والكاسب ؟ ومكن تلخيص اهم الافكار والمقترحات في النقاط التالية :

اولاً : ضرورة ترتيب البيت من الـداخل من قــاعـدة الـثـقــة بالنفـس وبناء مؤسسات الـدولة والجُتمع المدنى على أسس صحيحــة ، وتوسيع قدرة المؤسســات المعنية على اســتيــعاب المعــارف الجديدة ، وقراءة التــفيــير المســتمــر في العالــم قراءة واعــية تســاعد علــي تهيــئة ظروف أفــضل للتوافق والتأقلم مع هذه المتغيرات .

ثانياً: توجيه الجهود العربية من اجل الحد من مخاطر العولة وتعظيم الاستفادة من مراياها .. عا تتيجه من فرص الانفتاح عى الاسواق العالمية وزيادة الاستشمارات الاجنبية وتطوير قاعدة البيانات والتكنولوجيا والعرفة .

ثَالتْ الله القدرات العربية في مجال تكنولوجينا المعلومات والتجارة الالكترونية لأن المنطقة العربية مؤملة لأن يكون لها دور ملموس في هذا القطاع الحيوي الذي بات يشكل عصب التجارة الدولية وينتظر ان يتعاظم دوره المستقبلي .

خـامسـاً : الدعوة الى مـشروع نهـضـوى عربى يرتكز على قـاعـدة الثقـة بالنفس والشعور بالعزة القومية .

سادســـاً : خَديث مؤسسات العمل الاقتصادى العربى واحياء فكرة السوق العربية الشتركة (؟) .

⁽۱) د ، مسعود شناهر ، المشروع النهشنوي العربي في القرن العشرين ، قراءة نقدية ، مجلة شؤؤن عربية ، العدد ١٠٤ ، ديسمبر ٢٠٠٠ ، ص ، ٨٠٠ .

⁽۲) د . همدي عبد الرهمن حسن ، مرجع سابق ، ص ۲۱ ، حريى عريقات ، التكامل الاقتصادي العربي وتحديات ظاهرة العولة ، مجلة بحوث لقتصادية عربية ، العند ۲۰ ، صيف ۲۰۰۰ ، ص ۷۲ .

البحث الثانى التكتلات الاقتصادية الاقليمية والعالمية

غيز الربع الاخير من القرن العشرين بظهور العديد من التجمعات الاقتصادية في مختلف قارات العالم ، وبعد ربع قبن أصبحت التجمعات الاقتصادية من الخيقائق المسلم بها في النظام الاقتصادي الدولي الراهن حيث باتت تلك التجمعات تشمل ٨٠ من سكان العالم وتسيطر على ٨٠ من حجم التجارة العالمية . (١) ويصل الناخ ألهلي الاجمالي لثلاثة فجمعات كبري (الاقاد الاوروبي ، نافتا الاسيان) الى ٨١ الناخ ألهلي الاجمالي لثلاثة فجمعات كبري (الاقاد الاوروبي ، نافتا الاسيان) الى ٨١ من الناخ العالمية الاقتصادية تتم خارج تلك التجمعات التي تتزايد أهميتها ودورها الحوري في الاقتصاد ويشير الواقع الراهن الي التجمعات التي تتزايد أهميتها ودورها الأقتصاد ويشير الواقع الراهن الي والدول الصغيرة فالدول – بفض النظر عن قوتها الاقتصادية – تتسابق لاكتساب عضوية التجمعات الاقتصادية الناجمة والمؤثرة في الاقتصاد العالم . وهناك تسابق محموم بين القوي الخمس الرئيسية في العالم (الولايات المتحدة – المانيا – روسيا – محموم بين القوي الخصادة في التجمعات الاقتصادية الفاعلة حيث يحتاج كل منها اليابان – الصين) للتواجد في التجمعات الاقتصادية الفاعلة حيث يحتاج كل منها الى الاعتماد على التنافس .

وتتنوع التجمعات الاقتصادية ما بين التجمعات شبه الاقليمية .CROSS - REGIONAL ويقصد .REGIONAL ويقصد GIONAL . ويقصد .REGIONAL . ويقصد بالتجمعات شبه الاقليمية تلك التى تضم عدد محدوداً من الدول التى جُمعها روابط الجغوار الجغرافي بالإضافة الى روابط اللغة والتاريخ المشترك . ويندرج غت هذا النوع الكثير من التجمعات مثل الحاد البنولكس الذى انشئ عام 1404 بهدف دعم التعاون الاقتصادي بين بلجيكا ولكسم برج وهولندا . ومجلس التعاون الخليجي الذى انشئ في 140 مايو (144 بين الامارات العربية والكويت وسلطنة عمان والسعودية والبحرين . قطر ويهدف الى تعزيز التعاون في الجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

 ⁽١) أحمد أبو الحسن زرد ، التجمعات الاقتصادية .. حاضرها ومستقبلها ، مجلة النيل ، المدد ٧٤ ، ٢٠٠٠ ، ص ٣١ ٣٩ . •

⁽٧) د . أتور عبد الملك ، اشارات وتتبيهات ، الأهرام ، ٢٠٠١/٣/١ ، ص . ٩

أما التجمعات الاقليمية فهى التى تضم عدداً من الدول الواقعة فى اقليم معين وتكون العضوية مفتوحة لكافة الدول التى تنتسب الى هذا الاقليم . وينتشر هذا النوع فى الكثير من قارات العالم مثل الآسيان ، والأخّاد الاوروبي ، والنافتا ، ويقصد بالتجمعات عبر الاقليمية تلك التنظيمات الاقتصادية التى تضم عدداً من الدول المنتمية الى اكثر من قارة مثل : منتدى اببك ، ومجموعة الثماني الاسالمية ، ومجموعة الثماني الاسالمية ، ومجموعة الثماني العشرين مقمع الفيط الهندى .

والمتفحص للخبارطة الاقتصادية العالمية يجد ان قارات العبالم قد خُـولت الى المخصص للخبارطة الاقتصادية المناسبة وشبه اقليمية " ليس هذا فبحسب بل تفاعلت فيها بينها وكـونت جُمعـات قارية لتحقيق المزيد من التعاون الاقتصادي والاستهادة من المزايا والمنافع التى توفرها التكتلات الاقتصادية الناجحة على الصعيد العالمي .

ومكن للمراقب ان يرصد عدداً كبيراً من التجمعات الاقتصادية على صعيد القارة الافريقية ومى (۱) :

التجمع الاقتصادى لدول غرب افريقيا (الاكواس) :

The Econimic of Community of West Africa States (ECOWAS)

وقد انشئ هذا التجمع في ٦٨ مايو ١٩٧٥ ويضم بنين بوركيننا فاسو ، الرأس الاخضر ، جامبيا ، غالنا ، غينيا بيساو ، كوت ديفوا ، ليبيريا ، مالى ، موريتانيا ، التجر ، نيجيريا ، السنفال ، سيراليون ، توجو ، ويهدف الى تعزيز التعاون الاقليمى ، وقد حددت قمة الجموعة المتعقدة في لومي (١٢ ديسمبر ١٩٩٩) ، موعداً نهائياً لقيام الاغاد النقدى بينها بحلول عام ٢٠٠٤ .

ا جماعة تنمية الجنوب الافريقي (سادك) :

Southern Africa Developement Community (SADC)

وتأسست جماعة تنهية الجنوب الافريقي (سادك) في 11 اغسطس 144 وتضم : الجولا ، بتسوانا ، الكونفو المهقراطية ، ليسوتو ، مالاوى ، موريشيس ، موزمبيق ، نامبيها ، سيشل ، جنوب افريقها ، سوازيلاند ، تنزانيا ، زامبيها ، زعبابوى . ويهدف التجمع الى دعم التنمية الاقتصادية والتكامل بين الدول الاعضاء .

⁽١) لمزيد من التفاصيل راجع :

⁻Internet the world fact book 1999 , Appendix : International Organizations and Groups , pp . 1 - 74

٣ - الاقاد الجمركي والاقتصادي لنول افريقيا الوسطي :

Central Africa Customs And Economic union

انشئ الاغاد الجمركي والاقتصادي لدول افريقينا الوسطى في ١٨ ديسمبر ١٩٦٤ ويضم : الكاميرون ، جمهورية افريقيا الوسطى ، تشاد ، الكونغو ، غينيا الاستوائية ، الجانون ، وبهدف إلى تشجع إقامة السوق المشتركة لافريقيا الوسطى .

٤ -- الجماعة الاقتصادية لنول افريقيا الوسطى:

The Economic Community Of Central African States

تأسست فى 18 اكـتـوبر 194P وتضم: الجُـولا، بورندى، الكامـيـرون، جـمـهـورية افـريقـيـا الوسطى، تشاد، الكونغـو الديـقـراطيـة، جـمـهـورية الكونغـو، غـينيـا الاستوائية، الجابون، رواندا، ساوتومى وبرنسيب، وتهدف الى دفع التعاون الاقتصادى الاقلبمي واقامة السوق المُشتركة لافريقيا الوسطى.

الهيئة الحكومية للتنمية في شرق افريقيا (ايجاد)

Intergovernmental Authority On Development (Igad)

تأسسست الايجاد فى 71 مارس 1441 وتضم: جبيبوتى وإربتريا واثيوبيا وكينياً. والصبومال ، والسبودان ، اوغندا ، وتهدف الى دفع التتعاون الاجــتـمـاعــى والفنى والاقتصادى بين الدول الاعضاء .

السوق الشتركة لدول شرقى وجنوبى اقريقيا (الكوميسا) :

The Common For Eastern And Soubhern Africa (Comesa)

انشئت " الكوميسا " في ه نوفمبر ١٩٩٣ بهدف إقامة منطقة جَّارة حرة عام ٢٠٠٠ وبالضعل تكونت تلك المنطقة في اكتوبر من العام المذكور ، وقد خَـدد عام ٢٠٠٤ كموعد لاقامة اغَاد جمركي وذلك تمهيداً لإقامة وحدة نقدية وعملة موحدة . وتضم الكوميسا ١٦ دولة هي : الجُولا ، بورندي ، جزر القمر ، الكونفو الديقراطية ، جيبوتي ، مصر ، اريتربا ، أثيوبيا ، كينيا ، مدغشقر ، مالاوي موريشيوس ، تامبيا ، رواندا ، سيؤيلاندا ، اوغندا ، زامبيا ، زيبايوي .

٧ – جُمع الساحل والصحراء (س . ص) :

تأسس هذا التجمع الاقليمي في فيراير ١٩٩٨ ، ويضم في عضويته ١٦ دولة هي :

ليبيا ، تشاد ، جيبوتى ، يوركينا فاسو ، افريقيا الوسطى ، السنغال ، مالى ، النيجر ، موريتانيا ، السودان ، مصر ، تونس ، للغرب ، نيجيريا ، الصومال . ويهدف التجمع الى خَقيق الاندماج السياسى والاقــتصادى والثقــافى ، وتقوية جسور التكامل والــتعاون بين العالمين الافريقى والعربى .

وعلى صعيد القارة الاسبوية توجد العديد من التجمعات الاقتصادية وهي (``): 1 -- وابطة مول جنوب شرقى آسما (الاسمان) :

Association Of South - East Asian Nations (Asean)

يعد الأسيان من أقدم التجمعات الأسيوية حيث انشئ في اغسطس ١٩٦٧. ويهدف الى تشجيع التعاون الاقتصادي والاجتماعي والثقافي فيما بين دول جنوب شرق آسيا ويضم عشر دول هي: اندونيسيا ، مالينزيا ، الفلبين ، سنغافورة ، تايلاند ، بروناي ، فيتنام ، كمبوديا ، لاوس ، مياضار .

ا - رابطة جنوب آسيا للتعاون الاقليمي (السارك) :

South Asian Assocation For Regional Co - Operation (Saarc)

تأسس " السبارك " في ٨ ديسمبر١٩٨٥ بهـ دف التعباون الاقتصادي والاجتمباعي والثقبافي بين الدول الاعضباء وهي : ينجلاديش ، يوتان ، الهند ، باكسستان ، مالديف . نيبال ، سيرلانكا .

٣ – منظمة التعاون الاقتصادي (ايكو)

Economic Co - Operation Or ganization (Eco)

انشئت الايكو في ٧ يناير ١٩٨٥ بهدف تعزيز التعاون الاقليمي في مجالات :

التجارة ، النقل ، الاتصالات ، السياحة ، الثقافة والتنمية الاقتصادية بين الدول الاعضاء وهي : ايران ، تركيا ، باكستان ، أفربيجان ، تركمنستان ، أوركستان ، كاراخستان ، طحكستان ، فوركستان ، فراخستان ، طحكستان ، ففونستان ، فدرفيزستان .

⁽١) لمزيد من التفاصيل راجم: د . عماد جاد ، اتجاهات التكامل الاقليم في آسيا في :

د . محمد السيد سليم (محرد) ، آسيا والتحولات العالمية (القاهرة : مركز الدراسات الآسيوية ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية عامعة القاهرة ، ١٩٩٨) ص. ١٤٥ .

 ⁻ د . أحمد عبد الونيس شتا ، التجمعات الاقتصادية لجمهوريات آسيا الوسطى ، مركز الدراسات الآسيوية ، أوراق آسيوية ، العدد ٧ ، ايريل ١٩٩٦.

٤ - منظمة تعاون مول بحر قزوين .

Caspian Sea Co - Operation Organization

تأسست في ٣ / ١٠ / ١٩٩٢ من الدول المطلة على بحر قـزوين بهدف تطوير التعاون بين دول البحر لتنظيم استكشاف واستغلال وحفظ وادارة الدوارد والثروات الكائنة في البحـر وتنظيم شـئون الملاحـه فيه ، وتضـم المنظمة في عـضويتـها : روسيـا ، ايران ، اذربحـان ، تركنستان ، كازاخستان .

ه - رابطة النول الستقلة (الكومتولث :

Commonwealth Of Independent States (CIS)

تأسيست الرابطة في ٨ ديسمبر ١٩٩١ بهدف تنسيق العلاقات الاقتصادية والسياسية بين الاغاد السوفيتي السابق وهي : روسيا ، بيلاروسيا ، اوكرانيا ، جورجيا ، ارمينيا ، مولدافيا ، كازخستان ، قير قيزستان ، تركمنستان ، طاجكستان ، الربيجان ، اوزبكستان ، الربيجان ، اوزبكستان .

أما منطقة امـريكا اللاتينية فقد شهدت قـيام العديد من التجمعـات الاقتصادية. من اهمها (۱) :

1 - مجموعة الاندين: Andean Pact

تأسسست فى ٢٦ مايو ١٩٦٩ بهدف دفع التنميـة من خـلال التكامل الاقليـمى فى الجُـال الاقتصادى وتضم فـى عضويتها : بوليفيا ، كولبـيا ، اكوادور ، فنزويلا . وفى عام ١٩٩٢علقت عضوبته سو .

ا - جَّمع الكاريبي والسوق الشتركة (كاريكوم) :

Caribbean Community And Common Market (CARICOM)

تأسس الكاريكوم في ٤ يوليو ١٩٧٣ ويضم: انتجوا وباربودا، باهامس، باربادوس ، بليـز، دومنيكان، سبانت فينيـست آند جـرينـا ديز، سـورينام، تربنداد، وتوباجــو، وتهدف الكاريكوم إلى تعزيز التكامل والتنمية الاقتصادية بين الدول الأعضاء.

⁽١) حول التجمعات الاقتصادية في أمريكا اللاتينية راجع:

⁻The world factbook, op. cit, pp. 1-74

عمر الشريني ، التجمعات الاقتصادية رميداً حرية التجارة في أمريكا اللاتيتية ، السياسة النولية العند ١٧٥ ،
 برايد ١٩٩٦ ، ص ٧٠٧ - ٢٠٢ .

٣ – السبوق الشتركة لامريكا الوسطى :

Central American Common Market (CACM)

تأسست في ١٣ ديسههر ١٩٦٤ بين كوسـتاريكا . السففادور ، جواتيمالا ، هندوراس ونيكاراجوا بهدف دعم إقامة السوق الشتركة لأمريكا الوسطى .

٤ - رابطة التكامل الاقتصادى لأمريكا اللاتينية :

Latin American Integration Association (LAIA)

تكونت في ١١ أغسطس ١٩٨٠ بهدف إقامة منطقة عجارة حرة بين: سدورينام ،

ترنداد وتوباجو ، أورجنوای ، فنزویلا ، الأرجنتین ، بولیفیا ، البـرازیل ، شیلی ، کولومبیا ، کوبا ، آکوادور ، للکسیك ، بارجوای ، بیرو ، أورجوای وفنزویلا .

ه - السوق الشتركة للمخروط الجنوبي (ميركو سور) :

Southern Cane Common Market (MERKOSUR)

تأسس الميرك وسمور في ٢٩ مسارس ١٩٩١ من أربع دول هــى : الأرجنتين ، البــرائيل ، يارجواي ، أورجواي ، بهدف تسريع عملية التكامل الاقتصادي الاقليمي .

وشهدت القارة الأوروبية العديد من جّارب التكامل الاقليمي من أشهرها : (١)

Benelux Economic Union (BENELUX) ا - اغاد البنولوكس

تكون في ٣ قبراير ١٩٥٨ بين بلجيكا ولكسمبرج وهولندا بهدف تطوير التعاون والتكامل بين الدول الثلاث .

" - رابطة التجارة الحرة الأوروبية (افتا) :

European free trade association (EFTA)

تأسيست في لا يناير ١٩٩٠ وتضم : أيسلندا ، ليخشتين ، النرويج ، سويسرا وتهدف إلى توسيع نطاق التجارة الحرة بين دولها .

- الاغاد الأوروبي : European Union (EU)

انشئت الجماعة الاقتصادية الأوروبية فى 10 مارس 1930 ، وحققت أمدافها على مراحل بدأت بالاغاد الجمركى فى عام 1930 ثم السيوق المشتركة ، وأعلنت عن ميلاد اليحورو فى الأول من يناير 1940 ، وسيوف نعيرش على نحو منفصل لتجربة الاقباد الأوروبي يوصفها ألجح لجارب التكامل الإقليمي فى القرن العشرين .

التجارب الناجحة والدروس الستفادة

على الرغم من قيام العديد من التجمعات الاقتصادية في قارات العالم الختلفة إلا أن هناك عدداً محدوداً من هذه التجمعات ينطبق عليه وصف التجمع الناجح أو الذي قطع شوطا نحو غقيق الأمداف التي وردت في الوثيقة المنشئة له . ويمكن القول بوجود واحد من التجمعات الناجحة في كل قارة ، ويأتي على رأس هذه التجمعات: الاغاد الاوروبي ، الاسيان ، نافتا ، . وللوقوف على خبرة هذه التجمعات نعرض لكل منها بشيء من التفصيل في محاولة لاستخلاص الدروس المستفادة ومدى امكانية تطبيقها في جارب التكامل الاقتصادي العربي .

اولا : الاختاد الاوروبي :

مرت قربة الوحدة الاقتصادية الأوروبية براحل متدرجة كان نواتها " الجماعة الاوروبية للفحم والصلب " ، وكانت إقتراحاً فرنسيا (١٠) . حيث قدم روبير شومان وزير خارجية فرنسا في ٩ مايو ١٩٥٠ إقتراحاً فرنسيا والمانيا إنتاجهها من الفحم والصلب قت تصرف " سلطة عليها " مشتركة في منظمة دولية يسمح للدول الاوروبية الاخرى بالانضمام اليها . وقت إتصالات بين الدول للعنية اسفرت عن عدم موافقة بريطانيا على الانضمام إيشاراً منها لعلاقاتها مع دول الكومنولث على اي التزامات ازاء القارة الاوروبية في حين اعلنت فرنسا والمانيا وإبطاليا وبلجيكا وهولندا ولكسمبورج موافقتها ، وكان التوقيع على اتفاقية الفحم والصلب في باريس في ٨ ابريل ١٩٥١ واصبحت نافذة المفعول في ١٥ يوليو ١٩٥٢ (٢٠) . وحققت الجماعة العديد من الايجابيات قبلت في إلغاء الحواجز الجمركية بالنسبة لمنتجات الجماعة من الدول الاعضاء ، والفاء نظام الحصص والقيود الاخرى ، وكذلك إلغاء ازدواج هذه المنتجات .

 ⁽١) انطقت شرارة الوحدة الاقتصادية من فرنسا ، وكان مهندس ماستريخت فرنسياً كذك ، وهو 'جاك ديلور ' الذي تولي رئاسة مجلس الوحدة الاوروبية لعدة سنوات .

راجم في ذلك :

أهمد ابو المسن زرد ، الفرنسيون ماذا يقولون لـ " ماستريشت " ، عكامًا ، ١٩٩٢/٩/٢٠ (٢) د ، مقد شهاب ، المتقدات الدولية (القاهرة : دار النهشة العربية ، ١٩٨٨) مد ٤٨٦ – ٤٩٩

ومن ثم تقدم " هنرى سباك " وزير خارجيـة بلجيكـا في اول يونيو 1900 باقـتراح الأقامـة " سوق أوروبية مشـتركة " ووجـد هذا المشروع موافـقة من الدول الست التي وقعت على معـاهدة رومـا ، وكان ذلك فــى مارس 196۷ وقـد حــدت العـاهدة أهداف السوق المشتركة في الآتي (۱) :

- إزالة الحواجز الجمركية بين الدول الاعضاء . وتوحيد التعريفات التي وضعتها هذه الدول في مواجهة العالم .
 - السماح بحرية إنتقال رؤوس الأموال والقوى العاملة والبضائع.
- تنسيق الانتاج . وإلغاء القيود المفروضة على إنشاء الشركات في اقالهم
 المول الاعضاء .
 - ٤ وضع سياسات موحدة في مجال الزراعة .
 - هِ وضع سياسة قِارية موحدة .
 - أ تنسيق السياسات الاقتصادية والاجتماعية للدول الاعضاء .
 - ٧ إنشاء بنك اوروبي للاستمار .
- أنتسباب دول واقاليم ماوراء البحار للسوق بقسمد زيادة التبادل والمعاونة في
 جهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

وقد الجُزت " السـوق الاوروبية " في يناير 193٧ أحد أمم اهدافها وهو إلغناء الحواجز الجسمركيية قبل موعدها المقرر بثالاث سنوات ، بما دفع دولاً اخرى للانضمام حيث الضمت بريطانيا (1) وايرلندا والداغارك ليـصل عدد الاعضاء إلى تسع دول مع مطلع

⁽١) المرجع السابق ، عبد ٤٩٩ – ٥٠٠

⁽Y) استحوات قضية انضمام بريطانيا على هيز ضخم من اهتمامات الدول الامضاء حيث أثرت بريطانيا الابتماد عن الانتضمام الى السوق المشتركة متثرعة في ذلك بأن هذه العضوية تتمارض مع التزاماتها الفامدة ازاء مجموعة الكوينوات ، م رأت في عام ۱۹۲۱ العبول عن هذه السياسة التي قويلت بعمارضة من الرئيس الفرنسي شارل بيجول ، وفي عام ۱۹۲۵ تجددت الرغبة البريطانية في الانفسام ووجدت قبولا خاصة بعد تنهى ديجول عن العكم في عام ۱۹۲۹. للرئيد من التقاصيل راجم :

د . اسماهيل صبرى مقاد ، الاستراتيجية والسياسة الدواية (بيروت : مؤسسة الابحاث العربية ، ١٩٨٥ ، الطبعة الثانية) صـ ٧٢٤ - ٧٢٠ .

يناير ۱۹۷۳ ^(۱) . كما انضـمت اليونان فى عـام ۱۹۸۱ وكل من اسبـانيا والبـرتغال عـام ۱۹۸٦ ليبلغ عدد الاعضاء اثنتا عشرة دولة .

وفى فبراير ١٩٨٦ جرى التوقيع على وثيقة تعاقدية هامة هى " الصك الموحد " The منافراها الانتقال Single Act حيث عدلت هذه الوثيقة معاهدة روما تعديلاً جـوهريا باقرارها الانتقال بالجموعة الاوروبية من مرحلة " السوق المشتركة " إلى " السوق الموحدة " واصبحت الدول الاثنتا عشرة الاعضاء في معاهدة روما كتلة إقـتصادية واحدة بلا اية قـدود جمركية بين بعضها . واصبحت هناك حرية شبه كـامله لانتـقـال الاشخـاص والبضائع ورؤوس الأموال والخدمات بين الدول الاعضاء (٢)

وادخلت معاهدة ماستريخت (٧ فبراير ١٩٩٢) ستة مظاهر للوحدة وهي :

تقوية الوحدة الاقتصادية ، ووضع اسس الوحدة النقدية ، وايجاد عملة مبوحدة ، تنسيق السياسة الخارجية ، ايجاد نواة للدفاع المُشترك ، وغَقيق تعاون اوسع في الجُلات الداخلية الختلفة ، وخَقيق نوع من المواطنة الاوروبية ، وتنسيق السياسة الاجتماعية في مجال حقوق العمال .

وحددت المادة الثالثة من معاهدة ماستريخت الاسس الاقتصادية الجديدة التى يقوم عليها الاخاد الاوروبي على النحو التالي^(٢):

- اسقاط الرسوم الجمركية والتقليص الكمى فى النفقات على خروج ودخول البضائع.
 - أ سياسة قارية مشتركة.
- ٣ سدوق داخلية تتمتع بحق إلغاء جميع العقبات بين الدول في سبيل التمتع بحرية إنتقال البضائع والاشخاص ورؤس الأموال والخدمات.
 - الأجراءات المتعلقة بدخول وتنقل الاشخاص ضمن السوق الداخلية .

⁽۱) د ، مقید شهاپ ، مرجع سایق ، من ـ ۵۰۵ .

 ⁽٢) د . احسان هندى ، التكتاب الاقتصادية العالمية : الاتحاد الاوروبي نمونجاً ، مجلة معلومات دولية ، العدد ٦٤ ، وبيع
 ٢٠٠٠ ، صد ٥٥ .

⁽٣) الرجع السابق ، صد ٤٣-٥٠ .

- ٥ سياسة مشتركة في النطاق الزراعي وصيد الاسماك.
 - ١ سياسة مشتركة في مجال النقل .
- ٧ اتباع نظام يثبت أن النافسة في السوق الداخلية سليمة وغير محرمة .
- أ. تقريب النظم والقوائين الوطنية نحو المدى الضرورى لـتحقيق وظيفة السوق
 الماحدة.

ونظرا للخطوات الجادة نحو الوحدة الأوروبية سارعت ثلاث دول للانضمام إلى الاقاد الأوروبي في أول يشاير ١٩٩٥ وهي : فنلندا ، السويد ، النمسا ليصبح عـدد الدول الاعضاء خمس عشرة دولة .

الأولى : فئة الدول غيـر الراغيـة في التخلي عن عـملتهـا الوطنية مـثل الملكة التحدة.

الثانيـة : فئة الدول الـتي لم خَفَق الشروط التى اوجـبتهـا المعاهدة للانضـهام إلى اليورو وهي :

- ألا تتجاوز نسبة العجز في الموازنة العامة للنولة "!! من اجمالي الناج الحلي.
- ألا تتعدى معدلات التضخم (دا٪ في جميع الدول الاعضاء بالقارنة بأضعف
 دول الجموعة .

⁽١) حامد حوزان ، اليوري خطوة اوربية نحو الوحدة السياسية ، معلومات دولية ، العدد ٥٩ ، شتاء ١٩٩٩ ، ص ١٥٣.

⁽٣) افترع الدانماركيون في ٢٨ سيتمبر ٢٠٠٠ على الانضمام إلى منطقة « اليورو » ، وجات نتيجة الاستفتاء برفض الانضمام .

⁽٣) د . احسان هندی ، مرجع سابق ، صد ٤٧-٤٨ .

- ٣ أن يكون معدل الدين العام اقل من ٦٠٪ من اجمالي النائج الحُلي بها .
- ٤ يجب ألا تتغير قيمة العملة الوطنية للدولة باكثر من ٥٠٫١٪ زيادة أو نقصا عن السنتين السابقتين .
- ألا يزيد مسمل الضائدة الطويلة الأجل بالكثير من ٢٠٪ ما هنو في ثلاثة بلدان
 اعضاء تكون نسبة التضم فيها اقل من غيرها خلال السنة السابقة .

ومن ثم . فإن " الأغاد الأوروبي " هو الـتجـمع الاقتصادي الوحيد على مستـوي العالم الذي جُاوِز نطاق السوق الشتركة إلى الاغـاد الاقتصادي بل والاعلان عن قيام " الخاد نقدى " واصدار عملة موحدة . ويضم الاغـاد سوقاً اسـتهلاكية واسعـة قوامها الكـولاد نسبهة ، ويقدر الناجُ الاجـمالي لدولها الــ 10 بنحـو ١٣٣٠ مليار دولار (١١) وهو يضـوق الناجُ الخـمالي للولاد التحدد أقـوي وأكبـر دول عـرفـها التـاريخ الماصـ(٢) .

ولهذا تسعى ثلاث عشرة دولة اوروبية لاكتساب عضوية الاقاد وهي: تركيا، قبرص، مالطا، الجُسر، بولندا، رومانيا، سيلوفاكيا، لاتفيا، استونيا، بلغاريا، جمهورية التشيك، سلوفيتيا، وقد حددت قهة نيس الاوروبية (١٠٠٠/١٢/١١) عام ٢٠٠٤ كتاريخ محتمل لقبول أول دولة من دول اوروبا الشرقيةبعد استيفاء شروط العضوية وهي: وجود نظام ديمقراطي وقانوني، واحترام حقوق الانسان، وحماية حقوق الاقبات الوطنية، ومستوى معين للتشريعات الاجتماعية، وحماية البيئة، ونظام العقابة عالية (٤٠).

وحـتى ســويســرا التـى ينطبق عليــهـا وصف " اخــيــاد الدائم " بدأت تـفكر فى الانضمام إلى الاخاد الاوروبى مع مايعنيه ذلك من فقدها لتلك الصفة التى تتمتع بها

⁽١) تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٠ (مطبوعات برنامج الامم المتحدة الانمائي : المنامة ، ٢٠٠٠) ، ص ٢٠٠٠ .

⁽٢) يقدر عدد سكان الولايات المتحدة بنمو ٢٧٤ مليون نسمة ، ويبلغ ناتجها المحلى الاجمالي ٧٩٠٠ مليار دولار .

⁽٣) الاتصاد الاوروبي .. التصديات وافاق للسنقيل ، سلسلة دراسات دولية معاصرة ، الهيئة العامة للاستعلامات ، العدد ٩٥ ، مامو ١٩٩٧ ، جو ١٢

 ⁽٤) د . مسلاح سالم زرفوة ، توسيع عضوية الاتحاد الاوروبي : الواقع والتحديات ، السياسة الدولية ، العدد ١٤٢ ، اكتوبر
 ٢٠٠٠ ، ص ٨٧ .

منذ عنام 1419 ، حيث أن من بين شنروط القنيسول في الأقناد الأوروبي للوافيقية على معاهدة ما سنتريخت التي تدعو الى سياسية دفياعية مشتركة الأمر الذي يتعارض مع حالة الحياد الدائم (١).

ومهما يكن من أمر فقد طرحت الحكومة السويسرية مسألة إنضمامها للاستفتاء الشعبي في مارس ٢٠٠١ الذي جاءت نتيجته برفض الشعب السويسري الانضمام إلى الأقاد الاوروبي باغلبية ٧٥٪. ولايعنى ذلك حسم المسألة لمسألة المالح المعارضين للانضمام إلى الوحدة الاوروبية ، بل أن المستقبل سيشهد محاولات اخرى خاصة مع تزايد الادراك بأهمية ومزايا ومنافع الانضمام إلى الجح جارب التكامل الاقليمي ليس في اوربا فقط بل على مستوى العالم كله .

الدروس المستفادة ... من جَّربة الاقَّاد الأوروبي :

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو : ماالذي تقدمه جُــربة الاخَّاد الاوروبي من دروس لنا كعرب في سعينا لإقامة سوق عربية مشتركة ؟

وفي واقع الأمر يمكن تلخيص أهم هذه الدروس في الجوانب التالية :

اسم " الاقحاد الاوروبي بالتدرج في تطوره حيث كانت النواة الاساسية التي
 انبثة منها هي " الجماعة الاوروبية للفحم والصلب " .

ومن ثم فإن التنسيق والتعاون فى إنتاج وتسويق سلعـة او اكثر تتـمتع فيـها مجموعة من الدول بمزايا نسبـية يشكل بداية مشجعة فى أول سلم التكامل الاقتصادى الاقليمى .

آ- ان العداوات السابقة ومرارات الماضى. لاتقف حجر عثرة فى سبيل قيام علاقات تعاون إذا ما وجدت الدول والشعوب المتجاورة أن من مصاحتها إقامة تكثل إقتصادى يدفع بعملية التنمية والتطور فيها الى الامام. فمن العلوم أن فرنسا والمانيا العدوان اللدودان على امتداد التاريخ الاوروبى المعاصر شكلتا الدعامة الاساسية التى ارتكز عليها صرح الجماعة الاقتصادية الاوروبية.

⁽١) أحمد ابو الجسن زرد ، الحياد الدائم ، جريدة عكاظ السعوبية ، ١٩٩٦/٩/١٢ .

- ٣- ليس شرطاً أن يضم التكتل الاقتصادى الاقليمى كافة الدول التى تنتمى الى منطقة جغرافية أو تلك التي جُمعها روابط الثقافة المُشتركة والتاريخ الواحد. بل يمكن البدء بعدد محدود من الدول المتشابهة اقتصادياً. تماماً مثل " كانت السوق الاوروبية المُشتركة التي تشكلت من ست دول ثم اصبحت تسعما وصارت اثنتا عشرة دولة ووصلت إلى خمس عشرة دولة وينتظر أن تصل إلى ٧٧ مولة مع حلول عام ٢٠٠٤.
- 3- إن وجود " هيئات عليا مستركة " تمنح صلاحيات محدودة في مجال التشريع (البرلمان الاوروبي) وفي مجال التنفيذ (المضوضية الاوروبية) وفي مجال الفصل في المنازعات (محكمة العدل الاوروبية) إلى جانب المؤسسسات النقدية والمصرفية والمالية لايتعارض البته مع السيادة الوطنية لكل دولة ، بل يعد ضروريا لدفع عملية التكامل الاقتصادي الاقليمي .

وعلى ذلك فيان السوق العربية المُشتركة المُقترحة ينبغى ان يكون لـها اطار مؤسسى يكفل لها اداء وظائفها ومهامها وقنح هذه المؤسسات صلاحيات محدودة لتحقيق هذه المهام بما لابتعارض والسيادة الوطنية لكل دولة .

ه- إن تكوين السبوق المشتركة من دول غنية واجرى فقيهة لايبعث على الخدوف ولا يعنى استضادة طرف على حسباب الآخر. بل إن سبفينة السبوق المشتركة الكل فيها مستفيد. وقربة الاتحاد الاوروبي خير دليل على صحة ذلك فنصيب الفرد من الناتج القومي الإجمالي في لكسمبورج (٥٠٠٠دولار سنويا) يعادل اربعة أضعاف نظيره في البرتفال واليونان ولم يقل أحد في أي من الدول الاكثر ثراء أن الوحدة الاوروبية سوف تكون لصالح طرف على حساب الطرف الآخر.

ثانيا ، نافتا

إنطلقت فكرة إنشاء منطقة للتجارة الحرة بين دول القارة الامريكية من اعتبارات عدة أهمها رغبة الولايات المتحدة في تنفيذ مبدأ مونرو في شقه الاقتصادي (1). ووضفة وذلك كرد فعل للمخاوف من الجاه بعض التجمعات الاقتصادية الكبري وبصفة خاصة الاسيان والاقاد الاوروبي إلى القارة الامريكية لابرام اتفاقيات جارية مع مايشكله ذلك من منافسة كبيرة للصادرات الامريكية . وبعد مناقشات وجدل كبيرين وافق الكوفرس الامريكي في نوفمبر 1947 عام الاتفاق (1)

واشـــتـملت إتضافـية نافــّـنا – التى تم التبوقـيع عليــهـا عنام ١٩٩٣ – على النقــاط التالية (٣)

- تقليل التعريفة الجمركية بين كل من الولايات المتحدة والكسيك وكندا.
 - ازالة أية عوائق على عمليات التصدير والاستيراد .
 - تسهيل الخدمات التجارية بين الدول الاعضاء .
 - خرير التجارة داخل نافتا بحلول عام ٢٠٠٥.

وطبقا للاتفاقية ثم تخفيض التعريف الجُمركية على البضائع الامريكية والكندية من ١٠٪ إلى ٣٪ ، وهذا مناجعل العبلاقات التجارية الامريكية الكندية من اكتشر العبلاقات فناعلية في العبالم ووصل حجم التبادل التجاري بينهسما إلى ارقنام فلكية (٤) .

 ⁽١) قاسم الشريف و النافتا ، منطقة التجارة الحرة لامريكا الشمالية ، مجلة و معلومات بولية ، العدد ١٤ ، ربيع ٢٠٠٠ ،
 هر٧٥ .

⁽٧) استند معارضوء نافتا - داخل الكونجرس الامريكي إلى مبررات اقتصادية مفادها أن التجارة الحرة مع المكسيك قد تمتص الاعمال والاستثمارات من كدا والولايات المتحدة - بيد أن وجهة النظر نلك - لم تجد مساندة قوية - ليس هذا فحسب بل إن المكسيك كانت المنطة الأولى الرئيس الامريكي جورج بوش الابن ١٦ فبراير ٢٠٠١ بعد انتخابه رئيسا الولايات المتعدة الامريكية - . لمزيد من التفاصيل راجع :

أثار اتفاقية التجارة الصرة بين دول امريكا اللاتينية والولايات الشعدة في مجلة « الايكونومست » تحليل مترجم في :
 جريدة السياسة الكويتية ، ١٩٩٧/٩/١٦ .

 ⁽٣) حنان البيلي ، هل يتم تحرير التجارة بين الكتلتين العملاةين على ضفتى الاطلنطى ، السياسة الدولية ، العدد ١٧٢ ،
 أكتوبر ١٩٩٥ ، صـ ٢٠٦ .

⁽٤) د . سعد حداد ، النافتا إتفاقية التجارة الحرة الامريكية الكندية المكسيكية ، جريدة عمان ، ١٩٩٩/١٠/٢١ ، صد ١١

ورغم حداثة نافتا ، إلا انها حققت العديد من الزايا لأطرافها ، فبالنسبة للاقتصاد الامريكي تمثلت هذا المزايا في اتحد من تدفق الخيرات والمهاجسين غيسر الشرعييين من الجنوب هذا إلى جانب دعم المفاوض الامريكي في مبحدادثاته التجارية مع الاقداد الاوروبي والآسيان ، وتشيير الارقام إلى أن شركاء الولايات المتحدة في نافيتا كانوا مسئولين عن نسبة قدرها ٢٩٪ من مجمل التبادل التجاري للولايات المتحدة (١٠) .

وبالنسبة للاقتصاد الكسيكس، فقد ارتفعت الصادرات في الفترة من ۱۹۹۷ الى ۱۹۹۷ من ۱۹۹۳ من ۱۹۹۳ مليسون دولار إلى ۱۹۰ آلاف مليسون دولار إلى الاسسواق الامسريكيسة والكندية. وعندما تعرضت الكسيك لأزمة مالية عام ۱۹۹۶ لم تغلق ابوابها بوجه البضائع الاجنبية كما حدث عام ۱۹۸۴ (۲۰). وساعدها على ذلك المساعدات الامريكية النصوصات إلى نحو ۷۷ مليار دولار مابين قروض امريكية وقروض من مؤسسات دولية أثرت على حقوق العمالة وزادت نسبة البطالة، وهاجرت العمالة الماهرة إلى الولايات المتحدة وكندا حيث المستوى المرتفع من الدخل، كما تأثرت المتجات الزراعية (الذرة القمح – الشعير – البن – القمح – الشعير – البن – القمل) حيث أن امثال هذه المنتجات تأثى من الاسواق الامريكية والكندية باسعار إقل، مما تسبب في اضرار بالغة على نحو ۲۵ مليون مزاع مكسيكي، كما أن كثيرا من دول امريكا اللاتينية قد اغلقت اسواقها امام المنتج المكسيكي خصوصاً دول " المريكية اسواقهم عبر البوابة المكسيكية.

وعموما تشكل " نافتا " اكبر منطقة جّارة حدة في العالم ، حيث يصل الناجً الإجمالي للدول الثلاث نحو ١٨٥٦ مليار دولار وهو يضوق مثيله في الاتجاد الاوروبي . كما تضم سوقا كبيرة قوامها ٤٠٠ مليون نسمة . ولهذا تسعى دول اخرى للانضمام إلى نافتا مثل شيلى التي وقعت اتضاقيات جّارية مع المكسيك وكندا وجّرى محادثات جادة مع الجانب الامريكي تمهيداً للانضمام إلى منطقة التجارة الحرة لامريكا الشمالية .

⁽١) المرجع السابق ، نفس الوضيع .

⁽٢) ، (٢) قاسم الشريف ، مرجم سابق ، صد ٥٣

ثالثًا : الاسيان

يعد " الاسيان " من الجنح التجمعات الاقتصادية في القارة الاسيوية واكثرها
إنتظاماً (١). فقد اتفق الاعضاء على إقامة منطقة للتجارة الخرة في عام ١٩٩٢. إلى
جانب إنشاء " منتدى الأمن الاقليمي للأسيان للحوار الامنى الذي يضم ٢٢ دولة فإلى
جانب دول الاسيان العشر هناك استراليا . كندا . الصين . الهند . اليابان . منغوليا ،
نيوزلندا ، بابواغينيا الجديدة . كوريا الجنوبية ، روسيا ، الولايات المتحدة ، وتعد هذه
الخطوة دعماً الاقتصاديات الاسيان باعتبار أن الاستقرار الامنى في تلك المنطقة
الجيوية هو الكفيل بتسريع خطى التكامل الاقتصادي (٢١) .

وفى قصة مانيلا (۱۹/۱۱/۲۳) تقرر تقديم موعد الانتهاء من قرر التعريفة الجمركية ، فى ظل منطقة التجارة الخرة (إفتا) إلى عام ٢٠١٠ بدلا من عام ٢٠١٥ . ليس هذا فحسب .. بل ثم التنسيق مع الدول الصديقة الثلاث : اليابان ، الصين . كوريا الجنوبية بهدف إنشاء سوق مشتركة تضم ثلثى سكان العالم ويصل إجمالى الناغ القومى لدولها إلى ٨ تربليون دولار ، وهناك خطة طموحة لانشاء بنك مركزى وعملة واحدة مشتركة .

ومن ناحية اخرى ، اتفق القادة العسكريون للرابطة فى اجتماع عقد فى تايلاند
(۱۰۰/۱۱/۲۶-۲۱) على توثيق روابط الجوار والتعاون فيمنا بينهم من اجل دعم الأمن
الاقليمى من ناحية وقسين القدرات قواجهة الحوادث والجرائم الدولية من ناحية
اخرى . كسما اتفقوا على إقامة خط تليفونى سناخن فيمنا بينهم لزيادة القدرة على
الاستجابة السريعة لتطلبات الاحداث في تلك الميادين ولتبادل العلومات معها .

 ⁽١) د . ماجدة على صالح ، تجربة الاسيان في التعاون الانظيمي ، اوراق أسبيرية ، مركز الدراسات الاسبيرية جامعة القاهرة ،
 العدد ه ، ديسمبر ١٩٩٥ ، صد ١

⁽٢) نقس المتي في:

ابراهیم نافع واخرون ، ماذا یجری فی اسیا (القاهرة : مرکز الاهرام الترجمة والنشر ، ۱۹۹۸) صد ۲۰۳ – ۳۰۴ (۲) هـ . محمد السعید ندریس ، القمة الطلیعیة بین تحدیات سیاتل واغراءات الاسیان ، الاهرام ، ۱۸۹۰/۱۲/۱۰ ، صد ۸ ،

السوق العربية المشتركة بين التزامات منظمة التجارة المائية ومزاياها
وفى قمـة سنغافـورة (نوفمبر ٢٠٠٠) قدمت سـنغافورة إقـتراحـاً باقامة مـنطقة
للتجارة الحرة بين الاسبيان من جهة والصين واليابان وكوريا الجنوبية من جهة اخرى .
بيد أن الاقتراح لم يصادف قبولا نظراً لاتساع الفجوة بين الدول الثلاث من جهـة
والاسپان جهة اخرى باستثناء سنغافورة صاحبة الاقتراح .
Committee of the control of the cont
(١) هنجيفة = اليوم ۽ ٢٠٠٠/١٣/٣٤ (١)

المروس المستفادة من التكتلات الاقتصادية المولية

يمكن القول بأن أهم الدروس للستفادة من جارب: النافتا . الأسيان . والأبيك هي المحوارة الكبيرة في الامكانات الاقتصادية للدول لايحول دون بقاء بعض القوى الغبري بعيداً عن التكتلات الاقتصادية . فالولايات المتحدة الامريكية هي التي بادرت بإقامة تكتل نافتا وسعت لاكتساب عضوية الأبيك . كما أن البابان والصين وكوريا الجنوبية تسعى إلى اقامة علاقات ارتباط مع الآسيان رغم التباين الواضح في المستوى الاقتصادي لتلك الدول من ناحية وأعضاء الآسيان (باستثناء سنغافورة) من ناحية اخرى .

كذلك فبإن التجمعات الاقتصادية بحاجة إلى ترتيبات أمنية تدعم الكتسبات الاقتصادية وغافظ عليها ... وهذا ما نلمسه في غُربة الاسيان وكذلك الاغاد الاوروبي الذق يبحث في إقامة قوة دفاعية مشتركة ... ويتوقع بعض المراقبين ان تتحول التجمعات الاقتصادية إلى خالفات اقتصادية عسكرية في الستقبل .

وهناك دروس اقـتصادية مـستـخلصة من جُــارب التكتلات الاقـتصــادية الاقليمــية والدوليــة كمــا يؤكد الدكــتور أحــمد جــويلى امــين عام مـجلس الوحدة الاقــتصــادية العربية – تتمثل فى الآتى (۱) :

- (۱) أن منهج قبرير التجارة يعتبر ضروريا على أن يتسع ليشمل السلع والخدمات والمكينة الفكرية وذلك للاستفادة من البزات المتاحنة بالدول العائف.
- (1) ان يرتبط بآليـة خـرير التجـارة آليـة لتـعويض الاطراف المـتضـررة في الأجل
 القصير سواء كانت قُطراً أو منشآت داخل القطر .
- (٣) الأحد بعين الاعتبار أن التنمية جزء لايتجزأ من برنامج التجارة .. إذ لا فائدة
 من التحرير دون وجود سلع وخدمات قابلة للتبادل على اساس تنافسي .
- (٤) دعم شبكات الأعمال المتمثلة في الاقادات العربية والجمعيات التطوعية

⁽١) حوار الدكتور أحمد جويلي مع صحيفة الأهرام القاهرية ، ٢٠٠١/٣/٨.

- والغرف التجارية والصناعية والزراعية باعتبار ان القطاع الخاص هو المنوط به التنفيذ الفعلى للتجارة والاستثمار .
- (۵) البدء بایجاد آلیة لتنمیة الاستثمار الخاص الشترك علی اسس بخاریة تكون مهمتها الترویج للمشروعات فی مجالات الانتاج والخدمات وبخاصة البنیة الاساسیة التجاریة والساعدة فی تمویلها.
- (1) اعداد الكوادر القادرة على التعامل مع المستجدات المعاصرة في مجال تكنولوجيا المعلومات والتجارة الالكترونية.
- (٧) البدء فورا فى القـضاء على المعوقات الفنيـة للتجارة فى مجـال المواصفات وشـهادات المنشأ والإجراءات الادارية .
- (A) وضع نظام مُلزم وواضح لتنفيذ التنزامات الدول الاعتضاء في الاتفاقيات الخاصة بالتجارة والاقتصاد .

الفصل الثانى

منظمة التجارة العالية وتداعياتها على اقتصاديات الدول العربية

يعد قيام منظمة التجارة العالمية في ١٩٩٥/١/ أهم حدث إقتصادي في القرن العشرين لكونها تتخصص في أهم جانب من جوانب الخياة الحولية وهو التجارة العولية. (١٠) . وقش الاتفاقيات التجارية الدولية التي اسفرت عنها جولة اورجواي الدولية . (١٠) المكن الثالث في التي اختتمت اعبمالها في مراكش بللغرب في ١٩٤ ابريل ١٩٩٤ (١٢) الركن الثالث في منظومة النظام الدولي التجاري الذي شيدت قواعده في اعقاب الحرب العالمية الثانية والذي غير من من النشاء مؤسستين تتوليان الاشراف على امور النقد وانتقال رؤوس الاموال الدولية (صندوق النقد الدولي – البنك الدولي للإنشاء والتعمير).

وتتولى منظمة التجارة العالمية بوصفها إنعكاساً للنظام التجارى الدولى المهام التالية (۲) :

- الانشراف على تنفيذ الاتفاقيات المنظمة للعبلاقات التجارية بين الدول الاعضاء.
- ا تنظيم المفاوضات التى ستجرى بين الدول الاعضاء مستقبلا حول بعض الأمور الاخرى المتفق عليها فى جولة اورجواى فضلا عن المفاوضات الرامية إلى خقيق المزيد من خرير التجارة بوجه عام.
- الفصل في المنازعات التي تنشأ بين الدول الاعضاء حـول الاتفاقيات
 التجارية الدولية .

 ⁽١) د. أحمد ابو الوفا ، منظمة الامم المتحدة والمنظمات المتخصصة والاقليمية (مع دراسة خاصة المنظمة العالمية للتجارة)
 (القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٩٧) ص ٢٠٠ .

⁽۲) منذ انتهاء العرب العالمية الثانية وحتى عام ۱۹۹۱ ثم عقد شائي جولات العفاوضات التجارية متعددة الاطراف ضمن انقاقية الجات - وهذه الجولات في على التوالي : «فاوضات جنيف عام ۱۹۶۲ (۲۳ درلة) ، مشاوضات انسي عام ۱۹۵۹ (۱۳ دولة) ، مشاوضات توركحواي ، ۱۹۷۵ (۱۳ دولة) ، مشاوضات جنيف ۱۹۵۳ – ۱۹۵۷ (جولة كنيدي (۵۰ دولة) ، مشاوضات جنيف عام ۱۹۵۹ – ۱۹۲۷ / جولة كنيدي (۵۰ دولة) ، مشاوضات جنيف عام ۱۹۵۹ – ۱۹۲۷ / جولة كنيدي (۱۹۵ دولة) ، مشاوضات جنيف عام ۱۹۸۱ – ۱۹۷۲ / جولة الموجود (۱۹۵ دولة) ، مشاوضات جنيف ۱۹۸۱ – ۱۹۸۲ / جولة اليوجوايي (۱۹۷ دولة) ، مشاوضات جايف عام ۱۹۸۲ – ۱۹۷۲ / جولة اليوجوايي (۱۹۷ دولة) ، مشاوضات جايف عام ۱۹۸۲ – ۱۹۸۲ (جولة اليوجوايي (۱۹۷ دولة نامية).

 ⁽٣) د . سعيد النجار (محرر) ، اتفاقية جات وأثارها على البلاد العربية (الكويت : الصندوق العربي للائماء الاقتصادي والاجتماعي ، ١٩٩٥) عد ٨٣ .

٤ - التعاون مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي من اجل تأمين المزيد من
 الاتساة, في عملية صنع السياسية الاقتصادية على الصعيد الدولي.

ومنذ التوقيع على اتفاقيات غرير التجارة الدولية في مراكش عام 1944 ثار الجدل واحتيم النقاش ولم يتوقف بعد حول تداعيات تلك الاتفاقيات وأثارها على اقتصاديات الدول النامية – ومن بينها الدول العربية – فمن قائل ان منظمة التجارة العالمية قد انشئت لتكريس هيمنة الدول المتقدمة على اقتصاديات الدول النامية (١١) . وهذا ما دفع الكثيرين للمطالبة باعادة النظر في بنيان الاقتصادي العالمي وقد جسد ذلك في الشعار الذي رفعه المتظامون والذين يمثلون المنظمات غير الحكومية والذي يقول Fair trade not free trade والذي يقول المتجارة وذلك احتيجاجاً على المؤتم الوزاري الثالث لمنظمة التجارة العالمية والذي عقد بعيب الكثير مينة سيائل (نوفمبر 1949) والذي وصل إلى طريق مسدود بسبب الكثير من المسائل ذات الصلة بحرية التجارة الدولية (١٧).

وقدرت احسدي الدراسات التخصصية خسائر اقسموعية العربية سنبويا بنجو ٩٠٠ مليون دولار جراء ارتفاع اسعار النواد الغذائية فقط (٣) .

وذهب بعض المُشخ صصيين إلى القول بأن " اتضافية الجات عَثْل تهديداً لنظام

دار النهضة المحالية: جولة اورجواى وتقنين نهب العالم الثالث (القاهرة: دار النهضة العربية ،
 ۱۹۹۷) مد ۲۲۰ – ۲۲۹

⁽٣) من القضايا الاكثر تعقيدا قضية ربط التجارة بقضايا البيئة والعمال ، حيث القترحت الولايات المتحدة فرض عقوبات اقتصادية لضمان النزام دول العالم بالمعايير العمالية دون توضيح تقاصيل المعايير التي تقصدها في تشغيل العمالة ، وقد رفضت الدول النامية ذلك بشكل قاملم وتمسكت بعدم الربط بين تحرير التجارة وحقوق العمالة .

لزيد من التقامبيل راجع : – أهمد ابر العسن زرد ، التجمعات الاقتصادية هاشرها ومستقبلها ، مرجع سابق ، من ـ ٣٨ – ٣٩

خالد عبد العزيز العوهري ، قراءة في اوراق سياتل: التناقض بين الحرية والعدالة ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ٢٩٠ ،
 بناير ٢٠٠٠ ، مصد ١٩٦٠ .

⁽٣) التقرير الاقتصادي العربي الموعد لعام ١٩٩٧ ، همد ١٣٠

العلاقات الاقتصادية العربية بشقيها الثنائي والمتعدد الاطراف ، وبوجب هذه الاتفاقية فإن إنضمام اي دولة عربية لها يضرض عليها أن تمنح فوراً لكل دولة عضو في الاتفاقية ، أي امتيازات تفضيلية سبق ، أو سيتم منحها لاحقا ، لدول عربية اكرى بحكم مبدأ الدولة الأولى بالرعاية ، ومن ثم فلا مناص من اقامة المنطقة الحرة لتكون بثابة عازل وحبل إنقاذ للخلاص من الاحكام الشار اليها في تلك الاتفاقية ، وسوف يترتب على إنشاء المنطقة أن تقتصر الزايا التفصيلية على اعضائها حصراً ، ولا شمل الاقطار غير العربية ، ومون أن تفرط الدول العربية بالفوائد المتوقعة لها من اتفاقية الجات (١٠).

ونتوفر في هذا الفصل على دراسة موضوعين رئيسيين :

الاول : الالتزامات العربية المترتبة على الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية وذلك في ضوء الالتزامات العامة التي تتضمنها المباديء الرئيسية التي تقوم عليها اتفاقيات الجات وماقررته جولة اورجواي من التزامات اخرى في مجال جارة الخدمات وحقوق الملكية الفكرية .

الثانس : الخسائه الـعربية الـناجمة عن تـطبيق اتضاقيات : جُـَارة السلع الزراعـية والخدمات وصناعة اللابس واتفاقيات حماية حقوق الملكية الفكرية .

وقد خصصنا لكل موضوع مبحثاً مستقلا .

 ⁽١) عبد المسنن زازلة ، العدل الاقتصادي العربي : السيرة والتحديات تأملات شاهد على عصره ، مجلة شئون عربية ، العدد
 ١٠٠ مارس ٢٠٠٠ ، مصـ ١٩٦٧ .

المبحث الأول

الالتزامات العربية في إطار منظمة التجارة العالمية.

يعالج هذا المبحث عداً من الموضوعات ذات الـصلة بالالتزامـات العـربية المقـررة بموجب الانضمام الى منظمة التجارة العالمية وهى:

- الالتزامات العامـة التى تقررها البادىء الاساسية التى خَكم انفـاقيات الجات وتلك التى اكحتها اتفاقيات اورجواى فى مجال خَرير السلع والخدمات.
 - أ شروط العضوية والتزاماتها
 - ٣ الموقف العربي من الانضهام لنظمة التجارة العالمية .
- ٤ الالتزامات العربية الخاصبة بجدأ التثبيت الجميركي ، والالتزامات المتعلبةة بتحادة الخدمات .
 - الالتزامات العامة المقررة بموجب اتفاقية الجات واتفاقيات جولة اورجواي :

تقوم الاتفاقية العنامة للتعريفات والتجارة وكذلك اتضاقيات جولة اورجواي (١٩٨٦

- 1947) التى تُحَضِّت عنها منظمة التجارة العالمية على مجموعة من المبادىء الاسباسية التى ترتب فى كنف الدول الاعضاء عـداً من الالترامات وتتلخص هذه الالتزامات والمبادى فيما يلى (١٠):

1 - مبدأ الشفاقية :Tran Sparancy

تقهم إتضاقيات الجات على قاعدة اساسية مضادها عدم اللجوء إلى القيود غير الجمركية مثل نظام الحصص ، باعتبار ان الصواجز غير الجمركية تشكل تهديداً خطراً لبناء مجتمع مشعده الاطراف للتجارة الدولية . ويطلق على هذا الالتزامات كل دولة . الشفافية "حيث أن التعريفات الجمركية يتم ادراجها في جداول التزامات كل دولة .

⁽١) راجع في ذاك :

د . ابراهيم العيسوي ، الجات واغوانها : النظام الجديد التجارة العالمية ومستقبل النتمية العربية (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، 1940) هــ ١٦-١٩

د . سامي هاتم ، د . عمر سالمان ، قضايا معاصرة في التجارة والنتمية (القاهرة . الدار الممرية اللبنانية ، ١٩٩٤) هــ
 ٢٥-١٨)

رضا القريشي ، مقوق الملكية الفكرية في منظمة التجارة العالمية وأثارها على الاقطار العربية ، مجلة شئون عربية العدد
 ١٠٣ ، سينفيد ٢٠٠٠ ، همد ٢٠٠٠ ، همد ٢٠٠٠

ومن ثم تكون معروفة لـكل الدول ، ومن السهل تتبع آثار القيود التعريفية ، بينما يكون من الصعب جـداً قياس اثر القيود غير التعريفية فى التجارة الخارجية ناهيك عن الاحاطة بكل مـاهو قائم من هذا النوع من القيـود فى كل الدول وهذه الشفافية تساعـد على ققيق درجة أعلى من الاسـتقـرار والأمان فى التـجارة ولقد تـعرض هذا المبدأ للاسـتثناءات سمـحت الجات بمقتضاها للدول المتعاقدة باللجوء إلى قـيود كمية فـراضالات النالدة :

- مواجهة العجز الحاد في موازين مدفوعات الدول المتعاقدة .
- التنمية الاقتصادية القطاعية لتوفير الحماية الضرورية للقطاعات والصناعات الوليدة.
- السبهاح في حالات خياصة بوضع حيصص للواردات من السلع والمنتجبات الزراعية .

Non - discrimination - مبدأ عدم التمييز :

تتعهد الدول بمقتضى هذا البدأ باستخدام التعريفات أو غيرها من القيود بطريقة غير تمييزية . بعنى أن المنتج المستورد من أية دولة متعاقدة بعامل بالطريقة نفسها التي يعامل بها المنتج المستورد من أية دولة متعاقدة أخرى .

٣ – مبدأ التخفيضات المتبادلة :

وبمقتضى هذا البدأ تشعهد الدول بالتخلى عن الحماية وخُـرير التجارة الدولية على المدى الطويل .

لا - مبدأ الدولة الأولى بالرعاية Most - Favoured Nation clause

يعتبر مبدأ الدولة الاولى بالرعاية بثابة القاعدة الارتكازية التى فَكم نشاط الجَات فى سعيها الحميم نحو فَقيق هدفها النهائى المُتمثّل فى إنشاء نظام عالى متعدد الاطراف للتجارة الدولية . فالمادة الأولى من اتفاقية الجَات تقتبضى بضرورة منح كل متعاقد فوراً بلا قيد أو شرط الاطراف المتعاقدة الاحرى جميع للزايا والحسق والأعفاءات التي يمنحها لأى بلد آخر (١١) . ويعنى هذا انه عندما تفتح دولة متعاقدة سوقها لمنتج وارد من أية دولة متعاقدة أو غير متعاقدة فإن سبوق هذا المنتج مفتوحاً في الوقت نفسه وبدون أية شروط امام كل النول للتعاقدة الأخرى (١١) .

- ويخضع مبدأ الدولة الأولى بالرعاية للاستثناءات التالية (٣) :
- (أ) تستثنى الترتيبات الاقليمية التى تهدف إلى خَرِير التجارة الخَارِجِية من تطبيق شُرط الدولة الأولى بالرعاية ، مثل منطقة التجارة الحُرة أو السوق الشتركة ذلك أن ماتنحه الدول الاعضاء من امتيازات وتفضيلات واعفاءات جمركية لبعضها البعض لايخضع لانطباق شُرط الدولة الاولى بالرعاية .
- (ب) ترتيبات التبادل التجارى بين الدول الاخذه فى النصو حتى ولو كانت غير منتمية إلى اقليم جغرافى معين .. فالدول الآخذة فى النمو لها أن تقيم اتفاقيات قارية تفضلية ومناطق حرة واقادات جمركية دون ان تلتزم بتطبيق شرط الدولة الاولى بالرعاية .
- (ج) الترتيبات الحمائية المؤسسة على حجة أن الصناعات الوليدة في الدول الآخذه
 في النمو تعفيها من الالترام بتطبيق شرط الدولة الاولى بالرعاية إلى ان
 يشتد ساعدها .

National treatment مبدأ العاملة الوطنية

وهو المبدأ المتضمن في المادة الثالثة من الاتضافية ، والذي يقضى في جـوهره بعدم اللجوء إلى غير التعريفة ، مثل الضرائب أو الرسوم أو القوانين والقرارات والاجراءات التنظيمية الاخرى ، كـوسـيلة خـماية المنتج الحلى ومن ثم التمييز ضد المنتج المستورد.

١ - قِنب سياسة الاغراق

تلزم المادة (١) من اتضافيــة جات ١٩٤٧ الاطراف المتعاقدة بـعدم تصديــر منتجـــاتها

⁽۱) د ، سامی هاتم ، مرجع سابق ، هد ۱۸

⁽۲) د ، ابراهیم العیسری ، مرجع سابق ، صد ۱۷

⁽۲) د . سامی حاتم ، مرجع سایق ، صد ۱۹– ۲۰

باسعـار أقل من السعـر الطبيـعى لهذه المنتـجات فى بلادهم . اذا كـان من شأن ذلك ايقاع ضرر جسيم بحصالح للنتجين الحليـين فى الدول المتعاقدة المستوردة أو التهديد بوقوع مثل هذا الضرر .

٧ - جُنب معم الصادرات

تلزم المادة 11 من اتفاقية الجات 1949 الاطراف المتعاقدة بالامتناع عن تقديم الدعم للصادرات . وخصوصاً الصادرات من السلع غير الاولية .

٨ - امكانية اللجوء الى اجراءات وقائية Safe guards

يجوز للعولة المنضمة للاتفاقية (م/١٩) عندما تواجه تدفقا ضحماً ومفاجئاً من الواردات من سلع معينة على نحو يلحق ضرراً جسيماً بالمنتجين الخليين لهنده السلع أو يهده بوقـوع هذا الضرر ، أن تفرض قـيوداً جّارية على هذه السلع ، من خلال وقف ماسبق أن تعهدت به من التزامات .

٩ - اللجوء إلى القيود الكمية في حالة الضرورة

يجـوز لأى طرف يتعـاقد فى الاتفاقـية (م/١) يواجـه انخفـاضاً جسيـهـا فى احتياطاته الدوليـة ، أو يتهدده مثل هذا اختطر ، أو يسعى لزيادة هذه الاحـتياطات بعد أن وصلت إلى مسـتوى شديد الانخفـاض ان يفرض قيودا على كـميـة او قيـهـة السلع السموح باستيرادها .

الالتزامات العربية

يتعين باديء في بدء وتحن بصدد الحديث عن الالتنزامات العربية الناجمة عن الانضمام لمنظمة التجارة العالمية ان نعرض لشروط العضوية ، والتنزاماتها ، ثم الموقف العربي العام من الانضمام الى تلك المنظمة التي تعنى بتحرير التجارة الدولية ثم نبين الالتزامات العربية الخناصة بمبدأ التثبيت الجمركي والالتنزامات في مجال خارة الخدمات .

أ - شروط العضوية وإلتزاماتها

يفرق التنظيم الدولى – على مستوى الفقة والمارسة – بين شكلين من العضوية هما : العضوية الأصليـة وهى تلك التى تثبت للدول التى تؤسس المنـظمة وتصـبح عضوا فـيها منذ إنشائها ، والعـضوية بالانضماء رتنح عادة للدول التى يتم قـبولها بعـد نشأة المنظمة وقيامها بأنشطتها .

- ا العضوية الاصلية : وفقا لنص المادة (11) من الاتفاق المنشىء لمنظمة التجارة العمالية في جات ١٩٤٧ العمالية في جات ١٩٤٧ والجمالية في جات ١٩٤٧ والجمالية في جات الاتفاق المنشىء والاتفاقيات التجارية متعددة الأطراف .. التي بالنسبة لها تم الحاق تعهدات محددة بالاتفاق العام بشأن جارة الخدمات .
- أ العضوية بالانضمام: تثبت العصوية بالانضمام " لكل دولة أو إقليم جمركى يتمتع باستقالال تام في ادارة علاقياته التنجيارية الخارجيية والأمور الأخبرى المنصوص عليها في الاتفاقية وفي الاتفاقيات التجارية متعددة الأطراف. وتصدر قرارات الانضمام من المؤتم الوزاري بأغلبية ثلثي أعضاء المنظمة (م/١٢) وبثمة خطوات إجرائية (١/١٠). يتعين اتباعها الاكتسباب العضوية. أولى هذه الخطوات تتمثل في إرسال كتاب من الحكومة الى مدير عام الأمانة العامة لمنظمة التجارة العالمة المنظمة ، ويقوم المدير العام بتوزيع الكتاب على جميع البلدان ، الأعضاء ثم يقوم الجلس العام بالنظر قي الطلب ويشكل فريق عمل لبحث طلب الإنضيمام على أن يرفع بالنظر قي الطلب ويشكل فريق عمل لبحث طلب الإنضيمام على أن يرفع

⁽١) جيسو سياد ، نتائج اتفاقية دورة أووجواي في :

د ، سعید النجار (محرر) ، مرجع سابق ، ص ٥٣ ~ ٥٥ .

ذلك الفريق توصياته إلى الجُلس ، وقد تتضمن هذه التوصيات مشروع قرار ومشروع بروتوكول على شروط ومشروع البروتوكول على شروط الإنضمام التى تم الاتفاق عليها بين الحكومة صاحبة الطلب وأعضاء فريق العمل ، وكذلك جدول الامتيازات بشأن السلع وجدول الإلتزامات بشأن السلع وجدول الإلتزامات بشأن السلع وجدول الإلتزامات بشأن

أما الخطوة الثانية فتتبضمن تقديم الحكومة مذكرة تصف بالتقصيل الإطار التنظيمي المتبع لديها بصدد جميع الجالات ذات العلاقة بنظمة التجارة العللية . وكذلك تقديم بيانات إحسائية لتوزيعها على جميع أعضاء المنظمة ويمكن لأعضاء المنظمة تقديم طلبات كتابية الى الحكومة صاحبة الطلب للحصول على توضيحات إضافية وتدعى هذه الحكومة الى تقديم ردها كتابيا ثم يعقد إجتماع لغريق العمل . حيث يتولى مندوبو الحكومة المعنية وأعضاء المنظمة بحث المذكرة الخاصة بالنظام القائم ، وبحث الأسئلة والأجوبة . بفية تقرير ما إذا كانت تلك الحقوق في وضع يمكنها من الإمتثال لأحكام اتفاقية مراكش التى تأسست بوجبها منظمة التجارة العالمة .

وعقب انتهاء المفاوضات بسشأن السلع (بما فيها المنتجات الزراعية) وبشأن الخدمات ، . يقدم تقرير فريق العمل مصحوبا بمشروع القرار وبروتوكول الانضمام الى الجلس العام . وبعد اعتبماء تقرير الفريق وإعتبماء نصوص مستروع القرار وبرتوكول الانضمام يطرح القرار للتصويت وإذا وافقت عليه أغلبية الثلثين فإنه يدخل حيز التنفيذ بعد قبوله من جانب الحكومة صاحبة الطلب .

ولقد أصدرت اللجنة التحضيرية لمنظمة التجارة العالمية توصياتها إلى الجلس العام للمنظمة بتكثيف هذه الخطوات الإجرائيسة حسب حالة الأعضاء الذين تشكلت لهم فرق عمل للانضمام الى اتفاقية الجات (1947) وتقضى هذه التوصية بأن تستمر فرق العمل المعنية بالإنضمام الى اتفاقية الجات " عام 1947 " في عملها لبحث طلبات الدول أو الأقاليم الجمركية المعنية للإنضمام إلى اتفاقية مراكش التي أسست منظمة التجارة العالمية . وبذلك قتفظ بصفتها كفرة عمل للمنظمة الجددة مع الإيقاء على صلاحيتها التقليدية . والغرض من هذه التوصية هو السماح

للبلدان المعنية بأن تستفيد من العـملية القائمة بالفـعل بدلاً من بدء الإجراءات من الصـفـر والجُـديـر بالذكـر أن فـرق العـمل المعـنيـة بالجيزائر والأردن والملكـة العـريــة السعودية هي من بين ١٨ فريقا معنيا بالإنضهام الى جات ١٩٤٧ ولم تنته بعد .

يترتب على العضوية في منظمة التجارة العالمية بعض الالتزامات من بينها :

- عدم إقامة العراقيل في سبيل تنفيذ النظمة لوظائفها ودفع الساهمات المالية
 في ميزانية النظمة.
 - * الحق في الاعفاء من بعض الالتزامات .

وقد أباح الإتفاق المؤسس للمنظمة العالمية للتجارة تضييق إلتزامات العضوية من ناحيتين :

أولا : الأذن لعضو ما بالخروج على التزامات العضوية :

طيقاً للفقـرتين ٣ . ٤ من الحادة ١٩ يمكن التصريح لعضو منا بالخروج على التزامات العضوية بالشروط الآتية :

- أن يكون الخروج بسبب وجود ظروف استثنائية يبرر ذلك .
- أن يتعلق الخروج بالتزام واحب يفرضه الاتفاق المنشئ أو أحد الاتفاقيات التجارية متعددة الأطراف .
- يصىدر القسرار من المؤتمر الوزارى عن طريق النظام التسوفسيـقى فإن لم يتسوافــر ذلك فبأغلبيـة ثلاثة أرباع الأمضاء .
- بجب أن يحدد القرار وسائل وشروط تطبيق الخروج المنوح وتاريخ نهايته على أن الخروج المنوح وتاريخ نهايته على أن الخروج المنوح الدة أكثر من سنة يتم إعادة بحثه بعد سنة من تاريخ منصه وسنويا بعد ذلك حتى نهايته . وعند إعادة بحثه يكون للمؤتر الوزاري قديد ما إذا كانت الظروف الاستثنائية التي بررت الخروج ما زالت قائمة وهل تم إحترام الوسائل والشروط المرتبطة به . وفي ضوء ذلك يكون للمؤتر مدد أو تعديل أو إلغاء الخروج المنوح .

ثانيا : الوضع الخاص بالدول الأقل ضوا :

نصت المادة ٢/١١ عـلى أن * لا تفترم الحول الأقل غوا المعتــرف بهـا من قــيل الأم المتحدة بأضد تعـهدات أو بعـمل تنازلات إلا بالقــدر الذي يتفق مع حــاجــات التنميــة والتمويل والتجارة بالنسية لكل منها * .

٢ – مشاركة النول العربية في منظمة التجارة العالية :

يمكن القدول – بادئ في بدء – أن مشاركة الدول العربية في كل من نظام الجات وجدولة اوروجواي كانت محددة حيث بلغ عدد الدول العربية الأعضاء في الجات والمشاركة في جدوله اوروجواي خمس دول هي : مصر (۱۹۷۰) والكويت (مايو ۱۹۹۳) وموريتانيا (۱۹۹۳) والكويت (مايو ۱۹۷۳) موريتانيا (۱۹۹۳) والمغرب (۱۹۷۷) . وتونس (۱۹۹۰) ثم انضمت البحرين (ديسمبر ۱۹۷۳) . الامارات (مارس ۱۹۹۶) وقطر (ابريل ۱۹۹۶) . وبهذا بلغ عدد الدول العربية التي وقعت على الوثيقة الختامية لجولة أوروجواي ثماني دول عربية وتقدمت أربع دول عربية وتقدمت أربع دول التي والمساركت هذه الدول في المؤقر الوزاري براكش (ابريل ۱۹۹۱) بصفة مراقب والجرائر وشاركت هذه الدول في المؤقر الوزاري براكش (ابريل ۱۹۹۱) بصفة مراقب وتصنف اليمن ضمن الدول المنتسبة للمنظمة بالنظر الى أنها تطبق مباديء الجات . ويلاحظ أن سوريا ولبنان ، كانتا من الدول المؤسسة للجات إلا أنهما انسحبتا فيما بعد ، بيد أن لبنان في طريقه للانضمام الى المنظمة العالمية ، وانضمت سلطنة عمان الى المنظمة في اكتوبر ۲۰۰۰ .

يبين بما تقدم أن هناك 10 دولة عدريية من اجدمالي ٢٢ دولة إما أنها عنضو في منظمة التجارة العالمية أو تقدمت بالفعل بطلب عضوية ،وإما منتسبة العضرية ، وهناك ٨ دول عدرية خارج النظام التجارى الدولي وهي : سوريا التي تدرس مسألة الإنضمام للمنظمة ثم ليبيا وجيبوتي ، وجزر القصر ، والصومال ، العدراق ، ولبنان ، والسلطة الفلسطينية (*)

 ⁽a) يحق السلطة الفلسطينية الانضمام إذا كانت تتمتع باستقلالية كاملة في المجال الاقتصادي والتجاري دون الحاجة لأن
تكون دولة ، شائها في ذلك شان مونج كونج وتابوان التي تعد إظبيها جمركياً مستقلاً .

التزامات الدول العربية وحقوقها (١)

التزام تثبيت التعرفة الجمركية :

يتلخص الالتزام الحدد في مجال السلع في تثبيت (ربط) بنود التعرفة الجمركية عند حدود صعينة ، بحيث لا يتم تعديلها بالزيادة إلا بعد التشاور والاثماق مع باقي الشركاء التجاربين اعضاء المنظمة ، وقدمت المول العربية الاعتضاء (٩ دول) إلتزامات محددة ، كما يتضح من الجدول التالى :

ملاحظات	السلع الاخرى (نسبة مئوية)	السلع الزراعية (نسبة مئوية)	الدول الأعضاء (٢)
-	٤٠	٤.	الإمارات العربية المتحدة
~	· Wa	T0	البحرين
فشات مختلفة مع	W0	414	تطر (۳)
استبثناءات والتنزامات			
بالتخفيض خلال ١٠	١	١	الكويث
استوات			İ
فشات مختلفة مع	٧٠-٣	أعلى تبية ٨٠	مصر (۳)
استثناءات (٤)			1
-	٧.	۳.	موريتانيا
-	444	٤٠	المقرب
-	٧	٩.	تونس
-	لا توجد بهانات	لا توجد بيانات	عمان

 ⁽١) محسن هلال ، اتفاقيات منظمة الثجارة العالمية و منطقة التجارة العربية الحرة » ، مجلة «المستقبل العربي»،
 العدد ٢٥٠ ، لوريل ٢٠٠٠ ، ص ٨١-٨٤ .

 ⁽٢) أخلت معظم الدول العربية بمدأ التثبيت الجمركي يسقف أعلى من التعريفة المطبقة .

⁽٣) استثناءات كل من قطر ومصر تقع أساسا للاعتبارات الدينية (لحم خزير والمشروبات الكحولية) حيث فرضت رسوم جمركمة مرتفعة عليها

⁽٤) قيود على استيراد المنسوجات تلقى في عام ١٩٩٨ .

أ - الالتزامات في قطاع الخدمات:

رغم تطبيق معظم مبادئ التجارة فى السلع على قطاع الخدمات. إلا أن هناك اختلافاً جوهرياً تتيجة لطبيعة إنتقال الخدمات من دولة لأخرى حيث حددت بأربع وسائل نص عليها الاتفاق: (1) عبر الخدود (1) انتقال المستهلك: (٣) حق التأسيس (1) انتقال الاشخاص الطبيعيين.

ويوضح الجُدول التــَالى القطاعات الخندمية الــَتى التزمت بها الدول العــربية اعــضاء منظمة التجارة العالمة :

٣ - حقوق الدول الأعضاء

قطاعات الخدمات المفتوحة في إطار اثفاق الخدمات ^(*) 	الدول الأعضاء
بعض خدمات الأعمال والبريد السريع والإنشاءات والبيثة والخدمات	الامسارات العسربيسة
الثالية ، والسياحة	المتحدة
التأمين وإعادة التأمين	البحرين
بعض الأحماث الهنية (من بينها الاستشبارات الهندسية	قطر
واختمات الطبينة . البحوث والحاسبوب) والبريد والانشاءات ،	
والبيئة واختمات المالية والسياحة	
الأعتمال والانشباءات واختمات الهندسينة واختمات البينية ،	الكويت (**)
واختمات الصحية والاجتماعية ، والسفر والسياحة	
الانشباءات والخدميات الهندسية والسياحة والسبقير والخدميات	مصر
المسرفية وسوق المال والتأمين وإعبادة التأمين ، والنقل البحسري ،	
والخيمات المساعدة	
غيـر متوقـرة حيث ان الدول الأقل أدواً أعطيت فـترة زمنيــة لمدة عام	موريتانيا
لتقدم التزاماتها ولهذا تتضمن نتائج المضاوضات الثزامات تلك	
الجموعة	
يعض خيمات الأعبمال ، والاتصالات ، الانشاء والهندسية ، الخدمات	المغرب
البيئية ، المصارف التأمين وإعبادة التأمين ، السيباحية وخدميات	
السقر ، يعض مجالات النقل	
المَصارِفُ . التأمينُ وإعادة التأمين . السياحة .وخدمات السفر .	تونس
غير متوفرة	تونس عمان

^(») من الأهمية الرجوع الى جداول الالتزامات في الفدمات لتحديد القطاعات الفرعية والشروط الفاصة بالنفاذ الى الأسباق والماملة الوطنية .

^(**) قدمت الكويت جداول التزامات إضافية في الخدمات المالية (المسارف) .

فى مقبابل ما يقدم مـن التزامات ، هناك مـجموعـة من الحقوق التـى ترتب لصالح العول الاعضاء وهى :—

أولاً : التنزام الأطراف الأخرى اعتضاء منظمة التجارة العالمية بتطبيق القواعد العامة للسلوك التجارى عند التعامل مع الدولة العضو في كافة الجالات التر. تشملها الاتفاقات .

ثانيا : حق نفاذ السلع والخدمات الوطنية الى اسواق العول الاخرى

قَالِثًا : تَكفَل عضوية منظمة التجارة العبالية الأطلاع على السياسيات التجارية للدول الأخبرى وما تتضمنه من اجبراءات من شبأنها التبأثير في النفياذ الى الأسواق . ومدى إتساقها مع الاتفاقات الدولية .

رابعا : قبكين الدول الاعتضاء من الدفاع عن مصالحهم من خبلال جبهاز تسبوية المنازعات الذي اثبت منذ انشبائه عام ۱۹۹۵ قدرته على الحفاظ على حقوق الدول النامية في مواجبهة الدول المتقدمة . حيث قبام بالبت في ۱۹۰ قضية منذ ۱۹۹۵ وحبتي ۱۹۹۸ من اشهرها تلك التي فبازت بها كوستاريكا ضد الولايات المتحدة الامريكية والتي ارغمت الاخيارة على التراجع عن القيود التي وضعتها امام صادرات كوستاريكا . (*)

خىلمسنا : الشباركة في المُسْاوضات المستقبلية بما يكفّل الدفاع عن المصالح التجارية التي تهم ثلك الدول ، وصياغة الاتفاقات الجُديدة التي تقرها الاجتماعات الوزارية .

 ⁽a) تصريح السفيرة ماجدة شاهين مساعد وزير الخارجية العلاقات الاقتصادية الدولية ، للاهرام ١٩٩٨/٨/١٤

المبحث الثاني الخسائر العربية المترتبة على الإنضمام لمنظمة التجارة العالمية

تشير معظم الأبحاث والدراسات المتخصصة وكذلك البنك الدولي ومنظمة العماون الاقتصادي والتنمية الى أن الاقتصادات العربية ستلحق بها خسائر صافية من جبراء الإنضمام الى منتظمة التجارة العالمية على الأقل في المراحل الأولى من عملية الإنضمام الى منتظمة التجارة العالمية على الأقل في المراحل الأولى من عملية الإنضمام (*). كما أن المنافسة في ظل غرير فجارة السلع واخدمات ستكون على أشدها بين الإقتصادات النامية والمتقدمة ومن ثم لا يعرف على وجه البيقين المؤل المنازع المسروط التجارة الحرة في ظل الصراع الحموم بين المول لزيادة ايجابيات التعامل مع العالم الخيارجي والتقليل بقدر المستطاع من السلبيات لوققية ذلك لن يتأتى بتعامل المول فرادي بل لابد من الإنتظام في جُمعات قوية تدعم من خلالها مراكزها التفاوضية وتعاملاتها التجارية مع الأطراف الأخرى، ومن ثم فإن المول العربية ليس بإمكانها تعظيم الإيجابيات إلا من خلال السوق العربية المرابية التجارة العالمة.

^(*) انظر على سبيل المثال:

⁻ د ، حميد الجميلي ، مستقبل الأمن الاقتصادي العربي في ضوء تحولات نهاية القرن المشرين ، مجلة شؤون عربية ، العدد ١٠٠ ، بيسمبر ١٩٩٩ ، ص. ٩٦ - ١٠٠

تأثر الزراعة العربية باتفاقيات منظمة التجارة العالية ،

1 – نظرة عامة على اتفاق الزراعة :

استأثرت الزراعة بإهتمام واضح فى اتفاقية جولة اورجواى حيث تم التركيز فى هذا الصدد على تخفيض الرسوم الجمركية وحجم الدعم القدم للصادرات وفتح الأسواق أمام الإستيراد ، وإزالة القيود الكمية والإدارية ، بالاضافة الى وضع التدابير الخاصة أمام الإنسان والصحة النبائية التى نظمت قواعد لمنع الحول من استغلال أية نظم بصحة الإنسان والصحة النبائية التى نظمت قواعد لمنع الحول من التجارة على السلع البيئة وصحية تعسفية وغير مقبولة كحواجز غير ظاهرة فى التجارة على السلع الزراعية (١) وعلى وجه العموم فقد تم الإثفاق فى مجال الزراعة على ما يلى (١) .

- تخفيض الدول المتقدمة للتعريفة الجمركية الفروضة من قبلها على الواردات الزراعية وذلك بعدل ١٩٨٣ من النسب المفروضة خلال الفحترة من عام ١٩٨٣ الى عام ١٩٨٠ على ان لا يقل التخفيض المسلح عن ٢٠٠ ويتسرواح ١٩٨٠ على ان لا يقل التخفيض بين ٢٦ ٪ بالنسبة لمنتجات الألبان و٣٥٪ بالنسبة للتوابل ٢٣٠٪ بالنسبة للقواكم والخضروات ، و وتم الإتفاق على غويل جميع الحواجز التي لا تقوم على أساس التعريفة مثل أنظمة حظر الاستيراد وحصص الاستيراد وقيود التصدير الى تعريفات جمركية واضحة ومحددة.
- تخفيض الدول المتشدمة فحملة الدعم اقلى المشدم من قبلها للمنتجين الزراعيين أو لانتاج زراعي غيـر محـدد . وذلك بنسـية ٢٠٪ من مـستـوي الدعم المشدم خلال الفـترة مـن عام ١٩٨٦ الى عـان ١٩٩٠ على أن يتم ذلك التـخفـيض خلال ست سنوات ابتداء من عام ١٩٩٥ .
- إلتزام الحول المتقدمة بإتاجة حد أدنى من الفرص لـلهنتجات الزراعية لدخول اسواقها وهي المنتجات الزراعية تقل عن ٣٪ اسواقها وهي المنتجات التي تصل كـمية الواردات منها الى نسبةلا تقل عن ٣٪ من الاستهلاك الحلي خلال فترة الأساس ١٩٨٦ ١٩٨٨ على أن ترفع هذه النسبة إلى ٥ ٪ كحد أدنى في نهاية فترة تطبيق الاتفاقية أي علم ٢٠٠٠.

⁽١) أحمد مغاورى دياب ، لمياء فخرى ، سلسلة إتقانيات منظمة التجارة العالمية : اتفاق التجارة في السلع الزراعية واثره على مصر بين النظرية والتطبيق . وزارة الافتصاد والتجارة الفارجية : يهنيو ٢٠٠٠ ، هن ٢

⁽Y) التقرير الاقتصادي العربي الموهد لعام ١٩٩٥ ، صندوق النقد العربي ، ابو ظبي ، ص ١٣٨ وما بعدها .

- إلتـزام الدول المتـقـدـة بالتـخـفيـض التدريجي لـذلك الجـزء من صـادراتهـا الذي يحـصل على إعانــات مبـاشرة وذلك بــواقع ٣٦٪ من القيــمـة وبنسبــة ٢١٪ من حيث الكمية مقارنة بما كان عليه خلال فترة الأساس ١٩٨١ - ١٩٩٠.
- منح الدول النامية المشاركة مرونة في غديد نسبة التخفيضات في التعريفة
 الجمركية ، وفي دعم الصناءارات والدعم الحلي للانتاج الزراعي بنسبة ثلثي
 المستويات الحددة للدول الصناعية ومد الفترة الزمنية الحددة لإجراء هذه
 التخفيضات إلى عشر سنوات منقارنة بست سنوات للدول المتقدمة وإستثناء
 الدول الأقل خوا من الإلتزام بتخفيض الدعم المقدم منها للزراعة .

وتسمح الإتفاقية بالإيقاء على الدعم أو تخفيضه وذلك فيما يخص نسبة معينة من الإنتاج لا تتجاوز ٥٪ في العول الصناعية و ١٠٪ من الدول النامية كما تستثنى الاتفاقية من التخفيض الدعم الخصص للنقل والشحن والتسويق. وكذلك المعونات الحكومية الهادفة لتطوير التنمية الزراعية والريفية كالبحوث الزراعية ومكافحة الأمراض والآفات. والتحريب والارشاد الزراعى والمعونات الفذائية للسكان الختاجين وتأمين مخزون غذائي احتباطي في اطار برنامج الأمن الغذائي.

- ثلتزم الدول الاعضاء بخفض رسومها الجمركية على السلع الزراعية على النحو
 التالى (بدءاً من سنة الأساس وهي ١٩٩٥ حتى نهاية الفترة الانتقالية وهي
 للدول المتقدمة و ٢٠٠٤ للدول النامية):
- ٣١ ٪ مع حد أدنى للتخفيض لكل تعريفة جمسركية بنسبة ١٥٪ (دولة متقدمة) على مدى ست سنوات .
- 18 ٪ مع حد أدنى للتخفيض لـكل تعريفة جـمركيـة بنسبة ١٠٪ (دول نامية)
 على مدى عشر سنوات . («)

^(*) أحمد مغاوري دياب ، لمياء فغرى ، مرجع سابق ، ص ٢٢ .

٢ - الأثار السلبية :

ثمـة آثار سلبـية على الزراعـة العـربيـة من جراء الإنضـمـام إلى منظمـة التجـارة العالمة والإلتزام ببنودها ويمكن تلخيص هذه السلبيات فى الجوانب الآتية :

- (أ) تشير معظم الأبحاث والدراسات إلى إرتفاع الأسعار العالمية للكثير من السلع الفذائية التى تستورها البلدان العربية وبصفة خاصة أسعار الحبوب والألبان والسكر ، وذلك نتيجة تخفض معدلات الحماية في البلدان المتقدمة وتقليص حجم الصادرات المدعمة . (١) ويؤكد البعض أن قيمة الفجوة الفذائية البالغة حوالي ١٣ مليارات دولار سترتفع إلى نسبة ٢٥ ٪ كما هي عليه الآن بحلول عام ٢٠٠٥ ، أي مع البدء التدريجي لتحرير قبارة السلع الفذائية ورفع الدول المتقدمة اسعار السلع الزاعية المستوردة (١) . ويتوقع أن يكون ارتفاع اسحار السلع الفذائية أكبر أثراً على اقتصاديات الدول البتولية التي تستورد معظم احتياجاتها الغذائية (١) . أما بالنسبة الدول البتولية التي تستورد معظم احتياجاتها الغذائية (١) . أما بالنسبة
- ويتوقع أن يكون ارتفاع استعار السلع الغذائية أكبر أثراً على اقتصاديات الحول البترولية التى تستورد معظم احتياجاتها الغذائية (٣) . أما بالنسبة للبلدان العبربية الأقل نمواً ، فلابد من تقديم معونة تعبويضية مؤقتة عند الضرورة لدعم موازين مدفوعاتها التى ستعانى من عجز غير متوقع تتيجة لارتفاع الاسعار العالمية .
- (ب) يترتب على زيادة الأسعار حدوث إختلالات فى الوازين التجارية العربية ووضع أعباء اضافية على الوازنة لاستيراد الغذاء فضلاً عن تأثر الإنتاج الحيوانى نظراً للإرتفاع المتوقع فى أسعار الأعلاف من الحبوب الاشنة وتقدر الخسائر العربية السنوية بحوالى ٩٠٠ مليون دولار.
- سوف يؤدى تطبيق الاتفاقية إلى تقليص الهامش التفضيلي في التعريفة
 الجسركيية التي كسانت غُظي به صسادرات بعض الدول العربيسة من هذه المنتجات، الأمر الذي سيحستم عليها التنافس مع الصادارات من الدول الأعرى في اسواقها التقليدية.

⁽١) د. سعيد النجار (محرر) ، مرجع سابق ، ص ١٧٧ .

⁽۲) د، حدید الجمیلی ، مرجع سابق ، ص ۹۷ .

⁽٣) التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام ١٩٩٥ ، ص ١٣٠ .

٢ - الآثار الايجابية :

- ا يجمع الاقتصاديون على حقيقة أن ارتضاع اسعار السلع الغذائية سيكون حافزاً من أجل تطوير الزراعة الحاية . بعبارة أخرى قبإن الزيادات السعرية من شأنها أن تساهم في إعادة توزيع مراكز الانتاج الزراعي الغذائي على مساحة جغرافية أوسع تشمل بالاضافة إلى المول الصناعية عدداً أكبر من الدول التنامية من ذات الامكانات الزراعية العالية والميزة النسبية (۱) . كل هذا من شأنه أن يؤدى إلى انحسار الآثار السلبية في المدى القريب خاصة إذا ما شاركت البلدان العربية في تنشيط برامج التعاون الزراعي وانتاج السلع التي يتمتع فيها بمزايا نسبية ويكون إنتاجها أقل تكلفة من استيرادما (۱).
- ا سوف يسهل تطبيق الأجراءات الصحية دخول الصادرات العربية من الفواكه والخضروات إلى أسواق المول الأوربية (٣).

آثار الاتفاقية على تجارة الخدمات في الدول العربية ،

من أجل التعرف على اثار الاتضاقية على جّارة الخدمات العربية يتعين بادئ ذى يدء مـعرفـة الخندمـات التى تنطبق عليـهـا والمبادىء العـامـة للاتضاقيـة فى هذا الشــأن والتـزامـات الدول الأعضـاء والمزايا والتـسـهـيلات المقـررة للدول النـاميـة ومنهـا الدول العربية وأخيراً نعرض الآثار الاتفاقية على جّارة الخدمات العربية .

1 - اختمات التي تنطبق عليها الاتفاقية :

تنطبق الاتفاقية على الخدمات التالية :

أ - الخدمات التي يتطلب الاقار فيها الانتقال الفعلي من جانب الصدر والمستورد

 ⁽١) د. قضري الدين الفقى ، منظمة الشجارة العالمية والأمن الدنائي لدول مجلس التحاون الخليجي ، مجلة العلوم
 الإجتماعية، للبطد ٢٠ ، العبد ١ ، ١٩٩٧ ، ص ٨٣ .

 ⁽٢) اسامة المهدوب ، الهات ومصدر والبلدان العربية من هافانا إلى مراكش (القاهرة : الدار اللبنانية المصرية ، ١٩٩٧) .
 حد ٢٠٠٢ .

⁽٧) نتائج جولة أورجواي وأثارها على اقتصابيات الدول العربية (صندوق النقد العربي ، فبراير ١٩٩٥ ، ص ٢١ .

- مثِّل الاتصالات والتحويلات الجارية .
- ب الخدمات التي تتطلب إنتقال مستهلكيها إلى خارج الحدود الوطنية مثل
 خدمات السياحة والعلاج والتعليم.
- ج الخدمات التي يتطلب تصديرها الانتخال الدُوّقة ثلاشخاص الطبيعيين
 كالعمالة والخبراء .
- الخدمات التي يتطلب الانجار بها ضرورة وجدود المصدر داخل حدود الدولة
 المستوردة ومثال ذلك النشاطات المصرفية والتأمين والمقاولات والاستشارات.
 - التزامات الدول الأعضاء:

تتمثَّل التزامات الدول الأعضاء بموجب الاتفاقية في الآتي :

- أ الرد على استفسارات وتقديم المعلومات عن أية قوانين أو لوائح أو مارسات إدارية بخصوص مجالات الخدمات التي تشملها الاتفاقية .
- ب إنشاء الضوابط التى تكفل قيام شروط الأملية والقاييس الفنية وإجراءات
 الترخيص على أساس صعابير صوضوعية ، وألا تكون متشددة أكثر عا هو ضووى لتأمين نوعية الخدمات العنية ولا تشكل فى حد ذاتها قيداً على توريد اخدمات .
- ج الإستناع عن فرض قيوه عـلى التحـويلات والمدفوعـات الدوليـة الناشئـة عن لمعاملات الجارية المتعلقة بإلتزاماتها الحُددة .
- التأكد من أن الشركات التى تقوم بشوريد الخدمات على أساس الاحتكار
 الفردى أو احتكار القلة لاتسئ استخدام قوتها السوقية لإيطال أية إلتزامات
 محددة ذات صلة بالأنشطة التى تقوم خارج نطاق الحقوق التى تنفرد بها .
- اتخاذ التدابير من اجـل حصاية الاحـلاق العـامة والنظام والـصحـة والأمن
 وحماية المستهلك والخصوصية الشخصية .
- إن الجالات التي يشتملها " مبيداً الدولة الأولى بالرعاية " لكل عيضو تكون على

اسساس قائمـة سلبيـة أى أن الاتفاقـية تسـرى على كافـة اخدمـات فيـما عـدا الخدمـات التى يشـملها الخدمـات التى يشـملها مبدأ المعـاملة الوطنية فتقوم على اسـباس "قائمة ايجابية مشروطة أى انها لا تسرى إلا على الـقطاعات التى ترد فى جـدول أو برنامج البلد . وحينــُــذ لا تسرى إلا الم تكن التدابير القائمة مستثناه من ذلك .

- استحدثت الاتفاقية إلتزاماً جديداً غير موجود في اتضاقية الجات وهو إلتزام دخول الأسواق التي يتحدد مداه بواسطة قائمة ايجابية يعدها ويقدمها كل عضو في الاتفاقية بشأن الخدمات التي سيتم فتح اسواقها.
- تسبح الاتفاقية للدول الأعضاء باعفائها من التزام الدولة الأولى للرعاية، وذلك بتقديم طلب إلى المؤتم الدوزارى لمنظهة التنجارة العالمية للحصول على هذا الاعضاء بموافقة ثلاثة ارباع الدول الأعضاء شريطة الا يستمر الاعفاء من مبدأ الدولة الاولى بالرعاية لأكثر من عشر سنوات وان تخضع للتضاوض فى جولات شرير التجارة العالمية التي حدد لها ان تعقد فى غضون خمس سنوات من دخول الاتفاقية حيز التنفيذ .
 - وتضمنت الاتفاقية تسهيلات خاصة للدول النامية منها :
- شرورة تسهيل مشاركة الدول النامية على نحو متزايد في التجارة العبالية
 للخدمات من خلال التزامات محددة يتم وضعها بطريق التفاوض وتتعلق
 بالاستفادة من التكنولوجيا على أساس جاري وقسين الاستفادة من قنوات
 التوزيع وشبكات المعلومات. وخرير دخول السوق في قطاعات التصدير التي
 تهمها .
- « ضرورة إنشاء نقاط اتصال من قبل الدول الصناعية لتسهيل استعادة موردى الخدمات في الدول النامية من المعلومات بخصوص الجوانب التجارية والنفنية خدمات محددة. ومتطلبات التسجيل والاعتراف والحصول على المؤهلات التخصصية وتوافر تكنولوجيات الخدمات.
 - الاعتراف بدور الاعانات في البرامج الاثاثية للدول النامية .

٤- الآثار السلبية :

يمكن إجمال الآثار السنبية على قارة اختمات بالدول العربية فى الجوانب التالية :

- تتيح قارة الخدمات فرصة كبيرة للشركات العملاقة التخصصة فى قطاعات التأمين. المصارف، الخدمات الملاحية ... الخ . لأن تمد أذرعها إلى الأسواق العربية والحصول على نصيب كبير من عائد الخدمات فى هذه الأسواق . ولعل ما يبعث على القلق أن قطاعات الخدمات فى المول العربية يعد مصدراً من مصادر النقد الاجنبي وليس أدل على ذلك من زيادة القيمة المضافة لهذا القطاع من ١٢ مليار دولار فى عام ١٩٩٤ . وينصو هذا القطاع الذى يشمل خدمات التجارة والفنادق والمطاعم والنقل والمواصلات والتخزين والمصارف والتأمين والتمويل – بعدل سنوى قدره ٥٨٪.

 من ثم ، فإن هناك تخوفاً من عدم قدرة المؤسسات الوطنية على منافسة مؤسسات الدول الصناعية التي تتميز بدرجة عالية من التطور الثقني والقدرة التنافسية وهو ما يكون له عواقب وخيمة على موازين المدفوعات .

الآثار الايجابية:

يرى البعض ^(ه) أن الاتفاقية ستكون لها فوائد عديدة منها أنها ستمكن المؤسسات الخدمية من تطوير قدراتها التصديرية وسيحفز التحرير المنافسة. ويخفض اسعار الاستيراد ، ويحفز التنمية الوطنية ، من خلال الاستفادة من التقنيات المتطورة الناجمة عن الانفتاح على الاسواق الخارجية .

 ⁽a) نتائج جولة الاوروجواي للمفاوضات التهارية متعددة الاطراف، ورقة بحثية منشورة في مجلة: التعاون الاقتصادي بين الدول الإسلامية (۱۹۹۶ / ۱۹۹۵).

الأثارعلي صناعة الملابس والنسوجات

ا - مضمون الاتفاقية :

اتسبمت المفاوضات الخناصية بالمنسبوجات فني اطار جولية اورجواي ببالتعيقب المراجع والمناف والمنافية المعاملة المعاملة الماك المال وسيط وذلك والاختلافاء ت بتطبيق قوا مكل تدريجى NO. OF COPY / COPIES PER PAGES: AGES: FROM: ينتهى بإدراج بود الجمسركية ولقد نص اللغيروضة ع طاع في نظام اتفاقيات اور خری . وسیتم الاطراف على الالغاء التبدر لع عام 1990 . اربع مراحل : 11٪ من للواد ولقبد نصت ₫ بالبية فرصية الشبمولة ب فيبحأ العمل التطبيق وق لتوالى ، حيث بها مع بداية , القيبود غيبر ۾ ڪرير نسد ١٠٪ عن نهاية الجمركية ال الفترة : (٢) . f - التم عبة القروضة ويتم بالت عملية الادماج على بعض ه . X 70 . X 11 L. غير انه يتم ٿي ۔

٧٢٪ على التسوالي ، والغسرض من هذا الشمط هو زيادة حسجم الخنصيص المستمسوح

 ⁽١) أحمد عبد المحمن ركى ، اتفاق تجارة النسوجات والملابس واثره على محمر بين النظرية والتطبيق ، (وزارة الاقتصاد والتجارة الفارجية ، يونير ٢٠٠٠) ، مما .

⁽٢) التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام ١٩٩٥ ، صد ١٣٥٠ .

بتصديرها لأسواق الدول بعضها البـعض بصورة تصاعدية إلى ان تصبح هذه الحُصص لانهائية الأمر الذي يعنى ضمناً إلغائها وبالتالى ازالة القيود المُفروضة بـوجبها : (١٠) •

* التزامات الدول الاعضاء (*)

- تلتـزم الدول الاعـضـاء التى تطبق قـيوداً كـمـيـة باخطار مـجـلس الرقـابة على
 النسـوجـات بهــذه القـيود خـالال ســتين يومـا من تاريخ دخـول الاتفاقـيـة حيــز
 التنفيذ٠
- زيادة الفرص الخاصة بالنفاذ إلى الاسواق عن طريق خفض الحواجز غير التعريفية
 والتعريفات الجمركية وتسهيل الاجراءات الجمركية والادارية
- العبهل على تهيئة الظروف الملائمة داخل كل دولة عضو من اجبل المنافسة العبادلة في منجبال قبارة المنسوجيات والملابس وعندم التنفيسف في اللجبوء لاجراءات مكافحة الاغراق والدعم والرسوم التعنويضية ، وحماية حقوق الملكية الفكرية ومنح معاملة عادلة للواردات من المنسوجات والملابس .
- يجب على الدول الاعتضاء ان تقيوم باخطار جنهاز الرقبابة على المنسوجيات باى
 إجراء تتخذه هذه الدول من شأنه أن يؤثر على تنفيذ الاتفاقية

٤ - الأثار السلبية :

- 1 تواجب الدول العدرية خطر تزايد المنافسة من دول امدركا اللاتينية وجنوب شرق آسيا ورما تفقد الكثير من اسواقها لهذه الجموعات الدولية وستشهد اسواق الدول العدرية فيضا من المنتجات الآسيوية الرخيصة ، وسيكون ذلك على حساب المنتجين الخليين بسبب تخفيف إجراءات الحماية التجارية التي تتمتع بها هذه المنتجات في الوقت الحاضر (") -
- ١ لجوء السول المتقدمة الى رفع دعاوى إغيراق ضد مسادرات الدول الناميية ومن بينها الدول العربية من المنسوجات والملابس دون وجود اسانيد كسافية تبرر اللجوء الى مثل هذه الاجراءات -

⁽١) اسامة المجدوب ، مرجع سايق ، هند ١١٠ -

⁽٢) أحدد عبد المسن زكى ، مرجع سابق ، صد ٤ - ٨

⁽۲) د. هنید الجنیلی ، مرجع سابق ، هند ۲۷ ۰

- حدم التنزام الدول المتقدمة بتقديم معاملة تفضيلية للدول المنتجة للقطن
 وصفار المنتجين والدول الاقل فيها (¹)
 - ٤ الآثار الايجابية :
- أ توسيع فـرص تصدير المنتجات نصف المصنعـة والنهائيـة ومن ثم زيادة فرص
 العمل ، واتاحة الجال للتفاعل مع مستجدات الاسواق .
- أ قسن فرص دخول المنتجات العربية إلى الاسواق ، والتى تأتى من جراء إزالة
 أخواجز غير الجمركية أو تخفي ضها خاصة بالنسبة لمنتجات المنسوجات
 الالية والمنتجات البتروكيماوية ·

اثار اتفاق حقوق الملكية الفكرية على البلدان العربية

ا - مضمون الاتفاق:

يقصد بحقوق المُلكية الفكرية مجموع الضوابط التى تنظم حقوق المُلف للاعمال الفنية والادبية وما يشابهها من ابداعات ، وحقوق المُلكية الصناعية بما تشمله من براءات الاختراع والتصميمات الصناعية ، والعلامات التجارية ، بحيث تضمن هذه الضوابط احتفاظ صاحب الحق أو الابداع سواء كان فنيا أو أدبيا أو صناعيا بكافة الحقوق المتعلقة باستغلال الآخرين لهذا الابداع () .

ولقد ادرج موضوع حقوق الملكية الفكرية ضمن موضوعات غرير التجار الدولية في جولة اورجواي ، وبعد مشاورات مطولة امكن التوصل الى الاتفاقية المتعلقة بالجوانب التجارية للملكية الفكرية وتضمنت الاتفاقية ٧٣ بنداً تفطى جميع مجالات حقوق الملكية الفكرية التي تتصل بالمنتجات والسلع والتجارة ، ويمكن تلخيص أهم أحكام الاتفاقية في الجوانب التالية : (٢) ،

(۱) تشمل مبادىء واحكام عامة من بند "۱» حتى بند "۸» تتعلق بدعم الانشطة التى تخدم التنمية والارتقاء أو التقدم التكنولوجى على النحو الذي يتوافق ويتوازن مع الحفاظ على حقوق الغير ·

⁽١) احمد عبد المسن زكي ، مرجع سابق ، صـ ١٢ -

⁽٢) اسامة المجدوب ، مرجم سابق ، صد ١٤٦ -

⁽٢) ملف الأهرام الاستراتيجي ، السنة الثَّاللة ، العبد ٣٢ ، اغسطس ١٩٩٧ ، هــ ٩١ ،

- (١) حماية النماذج والتصميمات الصناعية (بند ١٥ ٢١) ٠
 - (٣) حماية براءات الاختراع (بند ٢٧ ٣٤) ٠
 - (٤) حماية الدوائر التكاملة (بند ٣٥ ٣٨) ٠
 - (ه) جهانة الاسرار الصناعية (بند ٣٩) ٠
 - (١) التصدي للمهارسات المضادة للتنافس (مند ١٠) ٠
 - ٢ فترة السماح المنوحة للنول:

تنفذ الاتضافية خلال فترات إنتقائية تتراوح بين سنة واحدة (للدول التنقدمة) . وحمس سنوات للدول النامية ، وذات الاقتصادات الانتقالية التى تواجه مـشكلات خاصة فى الاصلاح الهيكلى لنظم الملكية الفكرية واحدى عشرة سنة للبلدان الاقل غوا (يجوز لها أن تمتد هذه الفترة) •

الأثار السلبية على البلدان العربية :

من المعلوم أن الدول العربيــة تدخل فى عداء الدول المستوردة للتكنولــوجيا ومن ثم فإنها قد تتعرض جُملة من الاثار السلبيــة التى تتعرض لها الدول النامية عموما ومن أهمها : (')

- ا تشديد قبضة الدول الصناعية على نقل التكنولوجيا من خلال رقع اسعارها وإطالة مدة حماية الحقوق المدرجة بها ، وهذا معناه حبس الاسرار العلمية والاختراعات الجديدة فى دول الشمال والحكم على دول الجنوب بالبقاء فى دائرة التخلف .
- احتصال ارتفاع استعار الدواء بالنظر إلى أن الاتفاقية جعلت حصاية براءة الاختراع لمدة عشرين عاماً ومنحت الدول النامية فترة إنتقالية لمدة عشر سنوات قبل سريان الاتفاقية . وعند نهاية المدة الانتقالية سوف ترتفع اسعار الدواء بنسبة ١ ١ لان شركات الدواء الخلية لن تستطيع تصنيع الأدوية إلا في مقابل دفع ثمن براءة الاختراع لمدة طويلة مي مدة الحماية .

⁽۱) راجع ذلك :

د، على ابراهيم ، مرجع سابق ، هسد ۲۱۷ ومابعدها .

⁻ رضا القريشي ، مرجع سابق ، صـ ۲۰۸ – ۲۰۹

- ٣ تؤدى المستويات المرتفعة من الحصاية قدق الملكية الفكرة الى قيام سلطات احتكارية مضرطة ينجم عنها ارتفاع اسعار السلع والى عرقلة عملية نقل التكنولوجيا إلى الدول النامية وبالتالى حرمان هذه الدول من ثمار العلم والعرفة .
- ٤ إن المبالغة فى حصاية حقوق الملكية فى مجال الصناعات البيولوجية (الهندسة الجينية) وأساليبها المستخدمة فى الانتاج. ستعنى تقييد النشاطات الزراعية القائمة فى العديد من الدول وبالتالى تراجع الانتاجية الزراعية ومن ثم حدوث صعوبات جمة. لاسيما وأن القطاع الزراعي يعد العهود الفقرى لكثير من اقتصادبات تلك الدول.

الاثار الايجابية

من المتوقع أن خَـقق الدول العربية بعض المكاسب من الاتفاق الخـاص بالجـوانب ذات العلاقة بالتجارة لحقوق الملكية الفكـرية ويمكن تلخيص هذه المكاسب فى التالى :(١) - خسن فرص اقتنائها للتكنولوجيا التقيمة -

- حفز النشاط الابداعي والانتكاري وجهابة الاستثمارات في الملكية الفكرية
 - حماية المستهلك العربي من السلع المقلدة ·
- خلق مناخ اكثر تشجيعاً لنشاطات البحث العلمى الحلية ونقل التكنولوجياء

(۱) نتائج جولة أورجواي للمفاوضات التجارية المتعددة الاطراف ، مجلة التعارن الاقتصادي بين الدول الاسلامية
 (۱۹۹۵ - ۱۹۹۸) ، صد ۱۵۲ - ۱۵۳ .

الفصل الثالث واقع التعاون الاقتصادى العربي الشترك

شكل التعاون االاقتصادى العربى أحد أهم الإهتمامات العربية منذ أوائل القرن العشرين ، وقد ترجم هذا الإهتمام في ميثاق الجامعة العربية وغيرها من مؤسسات العشرين ، وقد ترجم هذا الإهتمام في ميثاق الجامعة العربية على أنه العمل العربي المشتوث ، حيث نصت المادة الثانية من ميثاق الجامعة العربية على أنه من أهداف الجامعة ققيق التعاون في ثلاثة مجالات أولها الشؤون الاقتصادية والمالية ... كما ... ويدخل في ذلك التبادل التجاري والجمارك والعملة وأمور الزراعة والصناعة ... كما نصت المادة الرابعة من الميشاق على تشكيل لجنة خاصة للشؤون المالية والاقتصادي تتولى وضع قواعد التعاون المالي والاقتصادي ومداه وصياغته في شكل مشمروعات لعرضها على مجلس الجامعة .

ونصت المَادة السابعـة من معاهدة الدفاع المُسـترك والتعاون الاقتـصادى التى وافق عليها مجلس الجَامعة العربية في ١٣ ابريل ١٩٥٠ على أن تتعاون الدول المتعاقدة على النهوض باقتصـاديات بلادها واستثمار مرافقهـا الطبيعية وتسهيل تبـادل منتجاتها الوطنية الزراعية والصناعـية بوجه خاص وعلى تنظيم نشاطها الاقـتصادى وتنسيق وابرام ما يقتضيه الحال من اتفاقات خاصة لتحقيق هذه الأهداف.

وتلى ذلك التحقيع في عام ١٩٥٣ على اتضاقية تسهيل التبادل التجاري وتنظيم
جَّارة الثرانزيت بين الدول العربية وهي الاتضاقية التي اصبحت نافذة في ١٩٥٢/١٢/١٢
بعد تصديق ثلاث دول عليها هي (مصر والأردن ولبنان) ... كما صادقت عليها خلال عام
١٩٥٤ السعودية وسـوريا والعراق ثم الكويت في عام ١٩١٢ . وقد نصت الاتضاقية على
إعضاء عدد من السلع الزراعية والحيوانية والثروات الطبيعية من رسـوم الاستيراد
الجمركي ، وتخفيض تلك الرسوم على عدد من السلع الصناعية بنـسية ٢٥٪ بشرط
ان يكون منشؤها أحد بلدان الاطراف للتعاقدة .

ثم عقدت فى نفس العام اتفاقية تسديد مدفوعات العلامات التجارية وانتقال رؤوس الأموال بين دول الجسامعية العربية ، وتلاما اقرار توصيد التعبرفة الجـمركـية فى 1407/1/78 والتى نصت على اتخاذ قـواعد مشتركة لتـوحيد الاصطلاحات الجمركية وتثبيت التعرفــة الجمركية يؤدى إلى تسهيل النبادل التــجارى وتنظيم جَّارة الترانزيت فيـما بين الدول الموقعة عليــها وقد وقــعت حكومات مصر وســوريا والعراق والأردن والسعودية ولبنان على هذه الإتفاقية .

وشهد عام ۱۹۸۰ حدثاً إقتصادياً عربياً هاماً وهو عقد أول قمة اقتصادية عربية بالعاصمة الأردنية عمان وهى القمة التى اصدرت عدداً من القرارات الهامة على صعيد العمل العربي المشترك، تتضمن عدداً من المشارع والبرامج المشتركة العززة للترابط القومي مع مراعاة خاصة لأوضاع الدول الأقل نموا، لتقليص الفجوة التنموية ، واقرت القمة عقد التنمية المشتركة برأس مال قدره خمسة مليارات دولار خلال عشر سنوات ، وقدم خبراء الأمانة للجامعة ، بالتعاون مع منظمانها مشروع الخطة الأولى بتكلفة إجمالية قدرها فراءً مليار دولار ... ليكون هذا المشروع أول عمل عربى جماعي في تاريخ التحرك الاقتصادي العربي بيد أن تلك القرارات تعطلت في خضم جماعي في تاريخ التحرك الاقليمية والدولية . (١)

ومبهميا يكن من أمر ، فبقد شبهدت السباحية العربيية خلال اكثر من نصف قبرن العديد من الحاولات الرامية لتفعيل العمل الاقتصادى للشترك من أهمها :--

- اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية .
- اتفاقية تنهية وتبسير التبادل التجارى.
 - ٣ منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى.
 - ٤ مناطق التجارة الحرة الثنائية .
 - وقد خصصنا لكل بند مبحثا مستقلا

⁽١) غزيد من التقاصيل راجع:

د ، عبد المسن زارلة ، العمل العربي الشترك : مرجع ، صد ١٤٩ - ١٥٠

المبحث الأول اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية

وافق الجُّلس الاقتصادي على اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية في ١٩٥٧/٦/٣ وقد حددت الاتفاقية في مادتها الأولى الأهداف التالية : (*)

- حرية انتقال الأشخاص ورؤوس الأموال.
- حربة تبادل البضائع والمنتجات الوطنية والأجنبية .
- حربة الاقامة والعمل والاستخدام ومارسة النشاط الاقتصادي.
- حرية النقل والترانزيت واستعمال وسائل النقل والمرافئ والمطارات المدنية .
 - حقوق التملك والإيصاء والإرث
 - أما وسائل خَفيق الوحدة فقد حددتها المادة الثانية على النحو التالى :-
- جعل المنطقة العربية منطقة جمركية واحدة تخضع لإدارة موحدة وتوحيد
 التعريفة والتشريع والأنظمة الجمركية المطبقة في كل منها.
 - أ توحيد سياسة الاستيراد والتصدير والانظمة التعلقة بها .
 - ٣ توحيد انظمة النقل والترانزيت .
- ٤ عقد الاتفاقات التجارية واتفاقات المدفوعات مع البلدان الأخرى بصورة
 - ، مشترکة ،
- قنسيق السياسة المتعلقة بالزراعة والصناعة والتجارة الداخلية وتوصيد
 التشريع الاقتصادي بشكل يكفل لمن يعمل من رعايا البلاد المتعاقدة في
 الزراعة والصناعة والمن شروطاً متكافئة
 - تنسيق تشريع العمل والضمان الاجتماعي .
- (أ) تنسيق تشدريع الضرائب والرسوم الحكومية والبلدية وسائر الضرائب وسائر الرسوم الأخرى المتعلقة بالزراعة والصناعة والتجارة والعقارات وتوظيف رؤوس الأموال بما يكفل مبدأ تكافؤ الفرص.
 - (ب) تلافي ازدواج الضرائب والرسوم على الكلفين من رعايا الدول المتعاقدة .
- (a) نص اتفاقية الهددة الاقتصادية بين دول الجامعة العربية ، مجلة معلومات دولية العدد ١٠٠ ، ربيع ١٩٩٩ ،
 صبه ١٠٠ ٢٠٠ .

- أنسيق السياسات النقدية والمالية والأنظمة المتعلقة بها في بلدان الأطراف
 المتعاقدة تهمداً لتوحيد النقد بها .
 - ٩ توحيد اساليب التصنيف والتبويب الإحصائية .
- اتخاذ أية إجراءات اخرى تلزم لتحقيق الأهداف المبنية في المادتين الأولى والثانية.

وقولت هذه الاتضاقية عام ١٩٩٤ إلى هيئة دائمة غتابعة تطور العمل الاقتصادي العربي المُشترك لتحقيق الوحدة الاقتصادية وسيميت بـ " مجلس الوحدة الاقتصادية وسيميت بـ " مجلس الوحدة الاقتصادية » عام ١٩٧٥ (١) . واسفرت الجيهود عن تصديق ثلاثة عشير قطر عربيا هي : الكويت ، مصير ، العبراق ، سيوريا ، الأردن ، اليمن ، السيدان ، الامبارات العبربيه ، الصومال، ليبيا ، موريتانيا ، فلسطين ، اليمنالديمقراطية (انسجبت الكويت من الاتفاقية عام ١٩٨٨ ، وتوحدا قطرا اليمن فصارت الدول احدى عشرة دولة مصدقة على الاتفاقية (١)

وفي اطار إتفاقية الوحدة الاقتصادية خُفقت بعض الانجازات من بينها :

السوق العربية الشتركة

من المعلوم أن فكرة إقامة السوق العربية المشتركة وقد وجدت تطبيقاً عملياً في عام المعلوم أن فكرة إقامة السوق العربية في عام 1935 ، حيث صدر القرار رقم 19 عن مجلس الوحدة الاقتصادية العربية في 1915/٨/٣ والذي حدد اهداف حرية انتقال الاشخاص ورؤوس الأموال ، وتبادل البضائع والمنتجات الوطنية والأجنبية ، وحرية الإقامة والعمل والاستخدام وممارسة النشاط الاقتصادي ، وحرية النقل والترانزيت واستعامال وسائل النقل والموانئ والمطارات المدنية .

ولبلوغ هذه الأمداف حدد القرار عدداً من اللبادئ التي يتعين الالتزام بها وهي :

١ - عدم خضوع المنتجات المتبادلة لرسوم تصدير جمركية .

عدم جــواز إعادة تــصدير المنتــجات المتــبادلة خــارج المنطقة دون اعــلام الدولة

 ⁽١) سمر الأحمر ، السوق العربية المشتركة ... الضروريات والتحديات ، مجلة ، معلومات دولية » ، العدد ١٤ ، ربيع
 ٢٠٠٠ ، صد ٨٧ .

 ⁽۲) د . فؤاد فهمى القيسى ، مجلس الوحدة الاقتصادية العربية ` الدور والواقع ، مجلة شؤون عربية ، العدد ١٠٥ ،

الأساسية في التصدير إلا إذا اجريت عليها خّويلات تكسبها صفة النتجات الصناعية الحالية في الحال الستورة .

- ٣ لا غُول الامتيازات النافذة دون تطبيق احكام السوق العربية المشتركة .
- عـم جواز القيام منح اى دعم لصادراتها من المنتجات الوطنية للدول الأطراف
 الاخرى عندما بكون في الدولة المستوردة إنتاج ماثل .

وحـققت السـوق للشتـركة التى ضـمت سبع دول فـقط $\binom{1}{2}$ – فى اعوامـها الاولى غياحاً ملموساً قبّل فى دفع التبادل التجـارى ، إذ ارتفعت معـدلات التبادل التجـارى فى الفحرة من 1940 – 1940 لتصل إلى ما نسبته 1844٪ أى من (40 مليون دولار إلى 1841 مليون دولار $\binom{1}{2}$

وصادفت " السوق العربية المُشتركة " صعوبات عديدة تمثلت في القرارات الادارية التي حالت دون تنفيذ قرار إنشاء السوق ، حيث اتخذت سوريا والأردن قراراً بحصر استيراد السلع العربية في وزارات التموين ، إلى جانب ذلك وضعت قيود غير جمركية وإدارية في مواجبهة السلع المستوردة من جانب بعض الحول الأعضاء في السوق الذي المُشتركة ، وساههت بعض العوامل السياسة الاقتصادية في غييد قرار السوق الذي اصبح مجرد حبر على ورق ثم غُددت الدعوة الى احياء السوق المُشتركة عام ١٩٩٨.(٢)

وافق مجلس الوحدة الاقتصادية في 1 ديسمبر 1948 على البرنامج التنفيذي لاستثناف تطبيق احكام السوق العربية المُشتركة القائمة في نطاق إتفاقية مجلس الوحدة الاقتصادية العربية بشكل متدرج وعلى ثلاث مراحل . كحد ادنى لشرائح التصرير وحد اقصى للمبدى الزمنى ، بما يمكن اى دولة طرف منفردة او دولتين أو اكثر، اختصار مراحلها دون جُّاوزها باطالتها ، يتم خلالها إلغاء كافة الرسوم الجمركية

⁽١) الاردن ، سوريا ، العراق ، مصر ، موريتانيا ، ليبيا ، اليمن .

⁽٢) فؤاد فهمي القيسي ، مرجع سابق ، هـــ ١٢٢ .

⁽٣) المرجم السابق ، صب ١٣٢ - ١٧٤ .

 ⁽٤) تقرير مجلس الشعب هول السوق العربية المشتركة: مشار اليه في: أهجد يوسف القرعى ، دور مصدر في تقعيل
مشروع السوق العربية المشتركة ، السياسة الدولية العدد ١٦٧ ، بوليد ١٩٩٩ ، من ١٦٩٠-١٦٩

والرسوم والضرائب ذات الاثر المماشل والقيود غير الجُـمركية ، على ان تبدأ الاجراءات التمـهيـدية اللازمة من أول يناير ١٩٩٩ ، لـتطبيق البـرنامج بصورة مـتزامنة فى كـافة الدول الاعـضاء فى هذه السبوق ويتم إلغاء الـرسوم الجُـمـركية والرسـوم والضرائب الاخرى ذات الاثر الماثل على الوجة التالى :

- 1 تخفيض نسبة ٤٠٪ في اول يناير عام ٢٠٠٠ من الرسوم المطبقة في ١٩٩٩/١/١
 1 تخفيض نسبة ٣٠٪ اخرى أول بناير عام ٢٠٠١ .
 - تخفيض نسبة ٣٠٪ الباقية أول يناير ٢٠٠١ بحيث يتحقق الاعفاء الكامل .

وتت شكل أجهزة السحوق من الاجتماع الوزارى للدول الاطراف . الذي يختص بالاشراف على سبير تطبيق البرنامج التنفيذى . ويعقد اجتماعات محوازية للدورات نصف السنوية للمجلس ، وتعاونه تجان فرعية ، ومن بينها : تجنة التنفيذ والمتابعة (اجتماعاتها ربع سنوية) . تجنة التطوير والاغاد الجمركي (اجتماعاتها نصف سنوية) ، تجنة تسوية المنازعات (اجتماعاتها عند الحاجة) . تجنة التنسيق بين السوق العربية المشتركة ومنطقة التجارة الحربية الكبرى (اجتماعاتها نصف سنوية) . ودعوة اجهزة القطاع الخاص العربي العاونة الجلس والأمانة العامنة في متابعة تطبيق البرنامج التنفيذي ورفع كفاءة سير العمل في السوق .

وكانت مصر الدولة الأولى فى السوق التى قامت بالاستجابة الفورية لاحياء مشروع السوق حيث وافيق مجلس الوزراء للصرى فى ابريل 1999 على البرنامج التنفيذى لاستئناف تطبيق احكام السوق وبدأت فى تنفيذ الاجراءات التمهيدية لذلك حيث تم ابداع هياكل التعرفة الجمركية لمصر، وكذلك بيان بالسلعة التى ترغب مصر فى استثنائها من تطبيق احكام البرنامج التنفيذى لأسباب أمنية دينية بيئية صحية .

وأكد الدكتور أحمد جويلى الأمين العام قِلس الوحدة الاقتصادية العربية أن خمساً من دول السوق السبع بدأت بالفعل في خَرير جَارتها وسيتم الاعلان في يوليو ١٠٠١ عن إقامة المنطقة الحرة بينها وتضم الجموعة سوريا ، مصر ، الاردن ، العراق ، ليبيا .(•)

^(*) تصریحات الدکتور أحمد جویلی نی : الاهرام ، 1/1/1

أ - الاتفاقيات الجماعية :

من أجل تفعيل العمل الاقتصادي العربى المُشترك اقر مجلس الوحدة الاقتصادية العربية العديد من الاتفاقيات الجماعيـة في مجالات مختلفة من النشاط الاقتصادي وهي:

- الاتفاقية العربية للمستويات الأساسية للتأمينات الاجتماعية (الضمان الاجتماعي) .
 - * الاتفاقية العربية للمعاملة بالثثل في نظم التأمينات الاجتماعية .
- إتفاقية تنقل الأيدى العاملة فى الدول الأعضاء فى مجلس الوحدة الاقتصادية .
 وفوذج إتفاقية ثنائية بشأن تنقل الأيدى العاملة .
 - * اتفاقية استثمار رؤوس الأموال العربية وإنتقالها بين البلدان العربية .
 - ★ اتفاقية جُنب الإزدواج الضريبي ومنع التهرب من الضرائب .
- * اتفاقية التعاون لتحصيل الضرائب بين دول مجلس الوحدة الاقتصادية العربية.
- اتفاقية تسوية منازعات الإستثمار بيئ الدول الضيفة للإستثمارات العربية
 وبين مواطني الدول العربية الأخرى .
 - « الاتفاق التجاري طويل الأجل متعدد الأطراف.
 - اتفاقية الأحكام الأساسية للاقادات العربية النوعية .
 - * اتفاقية مزايا وحصانات مجلس الوحدة الاقتصادية العربية وأجهزته .
 - ٣ الشركات العربية الشتركة :

تمثل المشروعات والشركات العربية المشتركة أحد الداخل الهامة للتكامل الاقتصادي العربي. وتبلغ رؤوس أموال الشركات العربية أكثر من مليار ونصف الليار ونصف الليار دولار موزعة في عدة اقطار (۱). وتشير احدى الدراسيات الهامة ان عده المشروعات العربية المشتركة بلغ ۹۲۰ مشروعاً، وأن إجمالي رؤوس أموالها سواء منها العربية المشتركة والعربية الدولية المشتركة داخل الوطن العربي وخارجه بلغ في بداية عام 1941 حوالي ۲۵٫۷ مليار دولار أمريكي (۲).

⁽١) لزيد من التفاصيل حول انجازات مجلس الوحدة الاقتصادية العربية راجع: المرجع السابق ، ص ١٣٤ – ١٢٨ .

⁽٢) د . سليمان المنفري ، السوق العربية المشتركة في عصر العولة ، (القاهرة مكتبة مديولي ١٩٩٩) ، هن ٢٥٠ .

المبحث الثانى إتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري (٠)

أقر الجُلس الاقتصادى والاجتماعى فى ۱۹۸۱/۲/۱۷ إتفاقية تبسير وتنمية التبادل التجارى وذلك بتوصية من مؤتمر القمة العربى الحادى عشر (عـمان – نوقمير ۱۹۸۰). ويرتكز توسيع هذه الاتفاقية على عـد من الرجعيات القانونية فى مـقدمتها المادة الثانية من مـيثاق جامعة الدول العربية التى أكدت على وجوب قيام تعاون وثيق بين الجامعة فى الشؤون الاقـتصادية والمائية بما فى ذلك تسهيل وتوسيع نطاق التبادل التجارى فى مجالات الزاعة والصناعة والخدمات التعلقة بها .

وتهدف هذه الاتفاقية طبقا لما ورد في المادة الثانية منها إلى الآتي:

- أ- قدرير التبدادل التجدارى بين الدول العربية من الرسدوم والقيدود الأنتلفة التى تفرض عليها وفقا للأسس الآتية :
- أ خرير كامل لبعض السلع والمنتجات العربية المتبادلة بين الدول الأعضاء من الرسوم والقيود المتنوعة المروضة على المنتجات غير القطرية.
- ب التبخفيس التدريجي للرسوم والقياود الختلفة المفروضة على بعض السلع والمنتجات العربية المتبادلة الاخرى.
- جــ توفير حماية متدرجة للسلع والمنتجات العربية لمواجهة منافسة
 السلع غير العربية المثبلة أو البديلة .
- د قديد السلع والمنتجات المشار إليها بالفقرات (أ ، ب ، ج) في ضوء
 المعايير الاسترشادية الواردة في المادة الرابعة أو تلك التي يقررها
 الجلس.
- الربط النسق بين إنتاج السلعة العربية وتبادلها وذلك بحثلف السبل وعلى
 الأحص تقديم التسهيلات التمويلية اللازمة لانتاجها

^(*) النص الكامل للاتفاقية في :

نادره نميم زكى ، اليات النكامل الاقتصادي العربي في عصر التكتابت ، سلسلة دراسات بولية الهيئة العامة الاستملامات رقم (٧٠) ، مارس ١٩٩٩ ، عرزة ١٠ – ١٦٩ .

- ٣ تيسيس قويل التبادل الفجارى بين الحول العربية وتسوية المدفوعـات الناشئة
 عن هذا التبادل .
- ٤ منح تيسيرات خاصة للخدمات المرتبطة بالتجارة المتبادلة بين الدول الأطراف
 - الأخذ ببدأ التبادل المباشر في التجارة بين الدول الأطراف.
- 1 مىراعــاة الــنظروف الانجائيــة لـكل دولة مــن الدول الأطراف فى الإتضاقـــيــة وعلى
 الأخص أوضاع الدول الأقل نموا منها .
 - ٧ -- التوزيع العادل للمنافع والأعباء المترتبة على تطبيق الاتفاقية . ـ

وقد تضبهنت هذه الاتفاقية التي حلت محل إتفاقية عام ۱۹۵۳ عدداً من المباديء المهامة مثل الربط بين الجوانب الإنتاجية والتبادلية والخدمية والتدرج الإنتشائي في غرير التبادل التجاري من الرسوم والقيبود المفروضة ، ومبدأ التوزيع السادل للمنافع والتكاليف بين أطراف العلاقات التبادلية ، وتوفير عدد من الحوافز المالية وغيرها لتنفيذ أحكام الإتفاقية في مجالات الإنتاج والتبادل والخدمات . واستبعاد اللجوء إلى العقوبات الاقتصادية . أما المبدأ الأخير والهام الذي جاءت به الإتفاقية فيهو إنشاء سوق سلعية عربية مشتركة لعدد من السلع سنويا يجري إنتقاؤها وفق أولويات سوق سلعية عربية مشتركة والتبادل والطبيعة الإستراتيجية للسلع ومنتجات المشاريع المشتركة ونسب المكون العربي فيها والأهمية التصويرية ومدي خدمة التكامل الإقتصادي كي تثمتع بالإعفاء الكامل من الرسوم الجمركية والقيود الإدارية والإجراءات الداخلية وبالحماية الخارجية ضد السلع الأجنبية المبائلة والمنافسة وذلك عن طريق الجدار الجمركي الخارجي المشترك والموحد مع تمتع هذه السلع بحرية التسوق في الدول العربية . (ه)

وتشكل هذه الإتضاقيـة الإطار القانونى للبـرنامج التنفـيد لمنطقـة التجـارة الحرة العربـية الكبـرى . ومن اجُدير بالذكـر أن ١٩ دولة عربيـة وقعت على إتضاقيـة تيسـير وتنهية التبادل التجارى ولم يبق خارجها سوى جزر القمر وچيبوتى واجُزائر .

^(») د ، سليمان للنڌري ، مرجع سابق ، ص ٩٧ – ٩٨ .

المبحث الثالث . منطقة التجارة الحرة العربية الكبري

١ - ماهيتها وتعريفها:

منطقة التجارة الخربة العربية الكبيري هي اتفاق متعدد الأطراف يهدف إلى الوصول إلى التحيير الكامل لتجارة السلع العربية ذات المنشأ الوطني ما بين الدول العيربية خلال فترة زمنية محيدة 10 سنوات، وذلك باستخدام اسلوب التخفيض المتدرج بنسبة 11٪ سنوياً على الرسوم الجمركية والرسوم والضرائب ذات الرميز الماثل، مع الفاء كافة القيود الجمركية وغير الجمركية التي قد من تدفق السلع العربية ما بين الدول الأطراف في المنطقة، وعضوية المنطقة مفتوحة لكافة الدول العربية الاعضاء في اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية (ء)

٢ - اهدافها :

- إنشاء منطقة النجارة الحرة العربية الكبرى يهدف إلى الآتى :
- (۱) تنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية ما بين النول العربية وبعضها البعض .
 - (۱) تعزيز الكاسب الاقتصادية الشتركة للمول العربية .
 (۳) الخفاظ على المسالح الاقتصادية العربية .
 - (٤) الاستفادة من التغيرات في نظام التجارة العالمة .
 - (ه) تنهية العلاقات الاقتصادية والتجارية مع العالم الخارجي.
- (1) وضع الأساس لقام تكتل اقام صادى عربى تكون له مكانته على الساصة الاقتصادية العالمة.

٣ - الأساس القانوني

ثم الاستناد إلى اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجارى بين الدول العربية ، المعقودة فى اطار جامعية الدول العربية عام 14Al كإطار قبانونى لإقامة منطقة الشجارة الحرة العربية حيث تضمنت المادة السادسة من الإتضاقية أحكاماً تنشئ منطقة جَّارة حرة بين الدول العربية الأعضاء .

 ⁽a) د. معتصم رشيد سليمان ، منطقة التجارة العرة العربية الكبرى : عامان من التطبيق ، مجلة شئون عربية ، العدد

۱۰۰ ، دیسمبر ۱۹۹۹ ، ص ۱۱۹

ومن ثم اتخذت القمة العربية المُنعقدة بالقاهرة " ١٩٩٧/١/٢٣ " قراراً بتكليف الجُلس الاقتصادي والاجتماعي باتخاذ منا يلزم تحو الإسراع في إقامة منطقة التجارة الحُدة العربية الكبري وفقا لبرنامج عمل وحدول زمني بتم الاتفاق عليهما .

وعلى هذا صدر قرار الجُلس الإقتصادي والإجتماعي رقم ١٣١٧ بتاريخ ١٩٩٧/٢/١٩ عشر سنوات والذي نص على اعلان قيام منطقة التجارة الحرية الكبري خلال عشر سنوات ابتداء من ١٩٩٨/١/١ والموافقة على البرنامج التنفيذي الإقامة المنطقة وتكليف الأمانة العامة باتخاذ الاجراءات الملائمة وتطوير عمل ومهام الإدارة العامة للشئون الاقتصادية بها بنواءم وخَفيق قيام المنطقة.

شروط وأسس منطقة التحارة الحرة العربية (*)

أولا : القواعد والاسس :

اشتمل البرنامج التنفيذى لاقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى على عدد من القواعد والأسس أهمها :

- ا ستكمال منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى خلال عشر سنوات بدءا من ۱۹۹۸/۱/۱
- تعامل السلع العربية معاملة السلع الوطنية في الدول الأطراف فيما يتعلق
 بقواعد النشأ والمواصفات والمقاييس واشــتراطات الرعاية الصحـية والأمنية
 والرسوم والضرائب الحلية
- ٣ مراعاة الأحكام والقواعد الحلية فيما يتعلق بالأسس الفنية وإجراءات الوقاية
 ومواجهة حالات وإجراءات معالجة خلل ميزان المدفوعات الناجم عن تطبيق
 هذا المرنامج.
- ٤ الرسوم الجمركية والضرائب ذات الأثر المسائل التى سدوف يطبق عليها الإعفاء التدريجي هي الرسوم الجمركية والضرائب ذات الأثر الماثل الجمارية في كل مولة طرف بتاريخ ١٩٩٨/١/١٠.

 ⁽a) د. معتصم سليمان ، منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى وامكانات تطبيقها ، مجلة شذون عوبية ، العدد ٩٨ ،
 دونيو ١٩٩٩ ص. ١٢٤-١٢٧

ثانيا : قرير التبادل التجاري :

- ١ يتم الجاز التحرير الكامل لجميع السلع العربية مع نهاية الفترة الحددة الإقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى بتاريخ ٢٠٠١/١٢/١١ ويكن باتفاق الدول الأطراف اثناء تنفيذ البرنامج وضع أى سلعة غت التحرير الفورى .
 - كما ينطبق التحرير التندرج على قوائم السلع العربية التالية :
- أ السلع العربية الزراعية والحيانية والمواد الخام المعادنية وغير المعادنية وفقا الأحكام الفقرتيان ١٠١ من المادة السادسة من أحكام اتفاقية تيسير وتنمية التبادل المجاري بين الدول العربية .
- ب السلع العربية التي اقر اعضاءها الجلس الاقتصادي والاجتماعي قبل تاريخ نفاذ البرنامج.
- آ غدد مواسم الإنتاج " الفائمة الزراعية " لعدد من السلع الزراعية التى لا تتمتع فيها هذه السلع بالاعفاءات والتخفيضات من الرسوم الجمركية والرسوم والضرائب ذات الأثر الماثل وينتهى العمل بهذا التحديد في موعد أقصاه الانتهاء من تنفيذ هذا البرنامج .
- عُدد الحول العربية السلع الزراعية التي ترغب في ادراجها ضمن القائمة الزراعية المشار إليها في الفقرة (١) اعالاه وترفع إلى الجلس الاقتصادي والاجتماعي للإطلاع عليها.
- ٤ لا تسرى احكام هذا البرناميج على المنتجبات والمواد المنظور استيرادها أو تداولها أو استخدامها في اى من الدول لأسباب دينية أو صحيبة أو أمنية أو بيئية أو لقواعد الحجر الزراعي البيطرى وتلتزم الدول الأطراف بتقديم بيان بهذه المنتجات وكذلك أية تعديلات تطرأ عليه .
- 6 تشبع الدول الإطراف النظام المنسق " HS " في تصنيف السلع الواردة في البرنامج.

اسس ومعايير اعداد القائمة الزراعية :

حمد الحُلس الاقــتصــادى والاجتــماعى بقراره رقم ١٣٥٠ بــتاريخ ١٩٩٨/٢/١٢ الأسـس والعايير التالية لاعداد القائمة الزراعية .

- ان تكون السلع الزراعية منتجة غّت ظروف طبيعية تقليدية ، ولا تشمل هذه السلع تلك التي يتم إنتاجها خارج مواسم الانتاج الطبيعية الزراعية الحمية الختلفة ، والتي يتم فيها التحكم في ظروف الإنتاج ، ومن ثم الإنتاج مكنا خيلال العام كله . وتشمل هذه التقنيات على سبيل المثال البيوت الزجاجية والبلاستيكية والانفاق المغطاه بشرائح بلا ستيكية وغيرها من الاساليب .
- ا ن تقبت من السلح الزراعية المدرجة في جدول مواسم الانتاج " القنائمة الزراعية العربية " على السلح الطازجة . وبذلك لا يدخل في نطاق هذه السلح تلك المصنعة أو الجهزة سواء بالحفظ أو التخليف أو التخليل بهدف تنظيم أو اطالة الفترة . كيما لا يدخل في القائمة الزراعية السلح التي تخضع لعمليات خويلية على صورتها الخاع الأولية .
- ٣ ان قبثل فيترات الانتاج للسلع البزراعية الحددة بالقائمة الزراعية العربية مواسم ذروة الإنتاج . ولا تمتد لتغطى طوال فترة الحساد أو الجنى أو الجمع للمحصول ، ويدكن تعدد مواسم الذروة للسلعة الواحدة في حالة إنتاجها في مناطق مناخية مختلفة داخل البلد الواحد . على ان لا يتجاوز عدد السلع في القائمة الزراعية للدولة عن ١٠ سلع وان لا يتجاوز مجموع فترات ذروة الإنتاج لقائمة كل دولة 20 شهرا . والحد الأقصى تجموع فترات ذروة الإنتاج لأى سلعة لا شهور في السنة .
- ٤ ان لا تتضمن القائمة الزراعية العربية اصناف الخضر الورقية بأنواعها بإعتبار
 ان غالبية هذه الخضر تنتج على فترات * مواسم * قصيرة متعاقبة على مدار
 العام .
- 4 لا تدخل القائمة الزراعية السلع التي ليس لها نظير ينتج في الدول العربية الأخرى.

ثالثًا ؛ القيود غير الجمركية ؛

يقصد بالقيبود غير الجمركية طبقها للهادة 1⁄1 من اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية بأنها * التدابير والاجراءات التى قد تتخذها الدولة الطرف للتحكم في الواردات لغير الأغراض التنظيمية أو الإحصائية ، وتشمل هذه القيود على وجه القصوص القيود الكمية والنقدية والإدارية التي تفرض على الاسيتراد .

ولا تخضع السلع العربية التى يتم تبادلها فى اطار هذا البرنامج التنفيذي إلى ابة قيود غير جـمركية خّت اى مسمى كان ، وتتولى لجنة مضاوضات التجارة التى انشأها الجلس الاقتصادى والاجتماعى بموجب قراره رقم ١٠٣٧ – ١٣٥ بناريخ ١٩٨٧/٩/٣ متابعة تطبيق ذلك فى الدول الاطراف .

رابعا : قواعد النشأ :

يشترط لاعتبار السلعة عربية لأغراض تطبيق هذا البرنامج ان تتوفر فيها قواعد النشأ التى يقرها ألجلس الاقتصادى والاجتماعى وتنفيذا لذلك فإن كل السلع التى تدخل التبادل الحر أو التبحرير المتدرج والتى منشؤها إحدى الدول العربية الأطراف - تخضع لقواعد منشأ تضعها لجنة قواعد المنشأ التى انشأها الجلس الاقتصادى والاجتماعى جوجب قراره رقم 1134 – 100 بتاريخ ١٩٩٦/٩/١٣ وخين إقرار ما تتوصل إليه اللجنة يتم العمل بقواعد المنشأ التى اقرها الجلس الاقتصادى والاجتماعى

ويشتمل الاتفاق على قواعد اخرى خاصة بتطبيق مبدأ الشخافية في التعامل وتسوية المنازعــات المرتبطة بتطبيق اتفــاقية تيســير وتنميــة التبادل التــجارى ، ومنح معاملة تفضيلية للدول العربية الأقل أبوا .

خطوات انجاز منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى:

حدد الأمين العام الساعد للشئون الاقتصادية بجامعة الدول العربية الدكتور عبد الرحمن السحيباني عدداً من الخطوات الضرورية بالجاه تطبيق منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى وتشتمل : (-)

تضفيض السرسوم والضرائب ذات الأثر المسائل حيث أن عداً من السول العربية
 يفرض رسوماً ، وضرائب غير جمركية غت مسميات مختلفة ولا يجرى عليها

 ⁽a) مذكرة الأمين العام المساعد للشنئون الاقتصادية بجامعة الدول العربية التي قدمها لوزراء الاقتصاد والتجارة العرب ،
 مشار البها في مسعيفة البيان الاسارائية ، ٢٠٠١/٢/١٤ ، مر١١

التخفيص السنوى بنسبة 18٪ التى تطبق على الرسوم والضرائب الجمركية . علما بأن البرنامج التنفيذي يبيئ بشكل واضح أن التخفيض يشمل الرسوم الجمركية والرسوم والضرائب ذات الأثر الماثل بنسبة سنوية متساوية ليتم غرير كافة السلع العربية مع نهاية الفترة الحُددة لإقامة منطقة التجارة الحرة العربة عام ٢٠٠٨.

- خطبيق قواعد المنشأ التفضيلية للسلع العربية التي تعد أهم عناصر فاح التكتبلات الاقتصادية والـثي ختم تداول السلع التي تستفيد من الاعضاءات والإمتيازات المواجعة حتى لا تذهب ثمار التحرير إلى السلع غير الوطنية.
- « وجود قواعد منشأ تراكمية تتبح للدول الأعضاء فقيق منتج وطنى بمشاركة عناصر إنتاجية من عدة دول اعضاء فى التكتل أو بخطوات تصنيعية متدرجة فيما بينها للوصول إلى المنتج النهائى الذي يدمنع بصفة المنشأ الوطنى فضلا عن قواعد المنشأ التفضيلية تكون ضرورية فى حال وجود خلافات حول تطبيق احكام البرنامج التنفيذي خصوصاً ما يتعلق بحالات الدعم والاغراق وإجراءات الوقاية لاثبات نوع المرر.
- الإسراع في الإتضاق على المعاملية الخاصة للدول العيربية الأقل أبوا في البيرامج
 التنفيذية على ان تتقدم هذه الدول بطلب يتضمن طبيعة المعاملة التفضيلية
 المطلوبة والفترة الزمنية وموافقة الجالس النيابية عليها.
- الاتفاق بشـأن طبيعـة معاملة منتـجات المناطق الحرة في الدول العـربية بالنظر
 إلى اختلاف أساليب تنظيم المناطق الحرة واختلاف اسلوب معاملة منتجات هذه
 المناطق.
- * ضرورة تصفية القيود الادارية والكمية والنقدية المفروضة على استيراد السلع العربية خاصة انها من العوائد التي يصعب ضبطها في قوائم محدودة نظراً لأنها قابلة للتطور والاستحداث وفق مقتضيات اقتصادية معينة .
- * ضرورة أن تقدم الدول العربية صوراً من قراراتها بالغاء القبود غير الجمركية ، ومتابعة تنفيذ ذلك من قبل الأمانة العامة للجامعة العربية ، علما بأنه من حق أى دولة طلب الإستثناء للإحتفاظ ببعض القيود غير الجمركية أو حتى

طلب فرض قيود جديدة إذا كان ذلك بهــدف حماية الإنتــاج الحُـلى على أن عُصل الدولة على مــوافقــة الجُـلس الاقــتصــادى والاجــتمــاعى وفق الـعــايير والضـــوابط لطلب الاستثناء .

عدم المبالغة في استخدام الاشتراطات التي تطبقها عند التخليص على السلع
 المستوردة بطريقة تؤدي إلى عرقلة تنفيذ منطقة التجارة الخرة العربية الكبرى.
 كما أن هذه المبالغة لا تنسجم مع مبدأ المعاملة الوطنية.

ومن بين الخطوات الضـرورية إنشاء آليـات محددة ووضع مـعاييـر تلجأ إليـها الدول عند نشـوء نزاعات جّـارية ووضع قـواعد تفـضيليـةلقواعـد النشـأ العربــة كشـرط اساسى لضمان جّاح واستكمال تنفيذ البرنامج التنفيذي للمنطقة . عقبات إقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى:

هناك العديد من العـقيات والتحديات التي تواجــه * منطقة التجارة اقــرة العربية الكــرى * وخّول دون اخاز اهدافها ومن هذه التحديات والعقبات (») :

- غياب الشفافية والعلومات في التعامل بين المول الاعضاء .
- أ قيام بعض الدول بفرض إجراءات غير كمية وغير جمركية بغرض حماية منتحاتها الحامة.
- ٣ فرض القيود غير الجمركية ، فلازالت السلع المستوردة في بعض الدول العربية تخضع لرخص الاستيراد وقت مسميات مبختلفة : استمارة أو شسهادة استيراد احياناً بجانب القيود النقدية وتعقيد الاجراءات المصرفية المتعلقة بفتح الاعتمادات لتمويل التجارة العربية .
- ٤ الرسيوم والضرائب ذات الأثر المباثل والمشكلة الرئيسية لهيذه الرسيوم انبها غير واضحة ويتم فرضها وغصيلها من قبل جهات حكومية متعددة ، كما أن المستورد أو المصدر ليس على علم بها في أغلب الأحيان بها يؤثر على القيمة السبوقية للسلعة ، ومن ثم يتعين الاقصاح عن هذه الرسيوم أو إدماجها في هيكل التعريفة الجمركية للدولة التي تفرضها والعمل على ربط رسوم الخدمات على السلع المستوردة بالتكلفة الفعلية للضدمة مع الفاء إنة رسوم اخرى .
- عدم استكمال قواعد المنشأ التفصيلية للسلع العربية ... وقد كان غياب مثل هذه القواعد سبيباً أساسياً في طلب العديد من الدول العربية للاستثناءات جُنبا لمنافسة السلع غير العربية وتمتعها بما تتيحه المنطقة من امتبازات للسلع العربية .
- ١ عدم وجود تشريعات محلية للمنافسة في الدول الأعضاء بإستثناء الغرب وتونس بينما تعمل بعض الدول على إقرارتشريعات في هذا الصدد مثل مصر والأردن . ومن ثم يكون من الأفضل قيام الدول الأعضاء بالإتصالات والشاورات بفرض تبادل التجارب والمعلومات المتعلقة بهذه التشريعات ما يسمهل توحيدها وبالتالي تعزيز الجازات منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى .

^(») تصريح الدكتور يوسف بطرس غالى وزير الاقتصاد في: جريدة الوطن الكويتية ، ٢٠٠١/٢/١٦ ، ص ٢٥

منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى بعد ثلاث سنوات على قيامها ،

هناك شرطان لابد من توافرهما لقبول الدولة العاربية في منطقـة التجــارة الحُرة العاربية الكبري وهما :

اولاً : المصادقة على اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجارى فيما بين الدول العربية. وقد بلغ عدد الدول العربية التي صادقت على هذه الاتفاقية ١٩ دولة عربية ولم تصادق بعد ثلاث دول هي : جزر القمر ، جيبوتي ، الجزائر .

ثانها : الموافقة على البرنامج التنفيذى . ويكون هذا الأعلان من خلال ايداع الدولة المعنية التوجيهات الكتابية الصادرة من السلطات الختصبة إلى ادارات الجمارك والمنافذ الجمركية لتطبيق التخفيض التدريجي للرسوم الجمركية على السلع ذات المنشأ العربي ، مع ايداع هيكل التعرفة الجمركية المطبق لديها في ١٩٩٧/١٢/٣١ لدى الأمانة العامة تجامعة الدول العربية والذي يتم على اساس تطبيق التخفيض .

وقد بلغ عدد الدول التى اوفت بهذين الشرطين حتى الآن اربعة عشر دولة عربية هى : الأردن ، الامارات ، البحرين ، تونس ، السعودية ، سحوريا ، العراق ، عمان ، قطر ، الكويت ، لبنان ، ليبيا ، مصر ، المغرب ، وتشكل هذه الجموعة الدول العربية الاعضاء في منطقة التجارة الحربية الكبرى .

وتشكل هذه الدول سدوقا موسعة يصل عدد سكانها حوالى ۱۸۰ مليون نسبهة "۲۹٪ من مجموع سكان العالم العربي"، ويبلغ متوسط الدخل الفردى ۲۰۰۰ دولار، وذلك مقارنة بمتوسط الدخل الفردى للدول العربية مجتمعة والبالغ ۲۶۷۷ دولار الريكي، ويبلغ النائج الخلي المحوع الدول الأعضاء في المنطقة ۲۶۲ مليار دولار، اي ما يعادل قبراية ۹۰٪ من النائج الإجمالي العربي، وتشكل صادراتها البينية حوالي ۹۰٪ من اجمالي الصادرات البينية العربية عام ۱۹۹۸. (ه)

⁽a) التقرير الاقتصادي العربي الموهد لعام ٢٠٠٠ ، ص ٢٠٠٧ - ٢٠٠٠

المبحث الرابع مناطق التجارة الحرة الثنائية

يقصد منطقة التجارة الحرة عموماً تخفيض او الغاء القيود الجمركية والقيود الكمية داخل المنطقة مع الاحتفاظ بهذه القيود في مواجهة الدول غير الاعضاء"

وهناك مناطق التجارة الخبرة الثنائية ، ومناطق التجارة الخبرة الجماعية ، فالأولى تهدف إلى توسيع قاعدة المصالح المشتركية والمنافع المتبادلة في مختلف الجالات وتشكل مناطق التجارة الخبرة الثنائية في العالم العربي نقطة إنطلاق لبناء عبمل إقتصادي عربي مشترك •

كما تعد مناطق التجارة الجرة الثنائية نـواة لتكوين منطقة جَارة حرة جماعية بين الدول ذات الاقتصادات المتشابهه والظروف المتقاربة ، وهي مرحلة مهمـة لاقامة الخاد جـمركي بجـعـل من اراضي الدول الاعضاء * ارضا جمركيـة واحدة * وذلك كـخطوة الهدية واساسية لاقامة السوق العربية للشتركة •

ويعنى هذا البحث باستعراض مناطق التجارة الحرة العربية الثنائية وهي :

- اتفاقية التبادل الجربين مصروتونس.
- أن القاقبة التبادل الحربين مصر والمغرب.
- ٣ -. اتفاقية التبادل الحربين مصر ولينان .
- ٤ اتفاقية التبادل الحربين مصر والاردن.
- أغاقبة التبادل الحربين مصر والعراق.
- اتفاقیة الثبادل الحربین العراق وسوریا .
 - ١ اتفاقية التبادل الحرين مصر وتونس (١)

وقسعت مصسر وتونس في ٥ مسارس ١٩٩٨ اتفاقيية للتبادل الحريهـــف دعم وتطوير العلاقات الاقستصادية بين البلدين . وتقضى الاتفاقية – التي تتكون من ٢٣ مادة – بأن

 ^(*)النص الكامل بلاتقاقية ويروتوكول قواعد النشا الملحق بها في

اتفاقيات التجارة الحرة والتفضيلية بي مصر والدول العربية (القاهرة . وزارة الاقتصاد والتجاره الخارجية ، يونيو

^{· 10 -} Yo ___ (Y · · ·

يقوم الطرفان تدريجيا بإنشاء منطقة للتبادل الحربينهما خلال فترة إنتقالية مدتها لا تتجاوز ٣١ ديسمبر ٢٠٠٧ . كما يتم الغاء الرسوم الجمركية والرسوم والضرائب الاخرى ذات الاثر الماثل السارية والعمول بها في البلدين بتاريخ ١ / ١ / ١٩٩٧ على السلع ذات المنشأ والمصدر المصرى والتونسي المتبادلة على فترة لا تتجاوز ٣١ ديسمبر ٢٠٠٧ كحد أقصى حسب الجدول الزمني التالي :

- الإلفاء الكلى للرسوم الجمركية والرسوم والضرائب الأخرى ذات الأثر الماثل على السلع ذات المنشأ المصرى (١٥ سلعة) والسلع ذات المنشأ التونسي
 ٥٠ سلعة) ابتداء من دخول الاتفاقية حيز النفاذ ٠
- ٢ يتم التخفيض التدريجي للرسوم الجمركية والرسوم والضرائب الأخرى ذات الأثر الماثل على المنتجات ذات المنشأ أو الصدر المصرى والتونسي طبقا لما يلى:
- أ- البنود السلعية التي تخضع ليرسوم من صفير إلى ١٠٪ يتم التخيفيض عليها سبويا بنسب متساوية . لتنتهي تماماً بعيد خمس سنوات من تاريخ دخول هذه الاتفافية حيز النفاذ ٠
- ب البنود السلعية التى تخصيع فى كل من البلدين إلى رسبوم جميركية
 تتراوح من ١٠٪، يتم التخفيض عليها سنويا وبنسب متساوية . على
 ان يتم اعتفائها من الرسوم الجسركية أو الرسوم والضرائب ذات الأثر
 المماثل بالكامل فى ديسمبر ١٠٠٠٠

وعموما تستهدف هذه الإنضاقية زيادة حنجم التبادل التجباري بين البلدين إلى ٣٠٠ مليون دولار عام ٢٠٠٠ ٠

٢- اتفاقية التبادل الحربين مصر والغرب ،

وقعت منصر والمغرب في ٢٧ / ٥ / ١٩٩٨ إتفاقية للتبادل الحربهدف توسيع قناعدة المصالح المشتركة والمنافع المتبادلة في مختلف الجنالات وتعزيز التكامل الاقتنصادي بينهما (و) ، وتقضى الاتفاقية - التي تتكون من خمسنة وعشرين منادة - بأن يقوم

^(*) النص الكامل للاتفاقية في :

المرجم السابق ، صد ٧١ – ٨٩ ،

الطرقان تدريجيا بانشاء منطقه – للتبادل أنحر بينهما خلال فترة إنتقائية مدتهما (11 سنة) كحد اقصى ابتداء من تاريخ دخول هذه الاتفاقية حيز النفاذ (المادة الأولى) وتنص الاتفاقية على الغاء الرسوم الجمركية 4 رسوم الاستيراد 2 والرسوم والضرائب الأخرى ذات الأثر المماثل السارية والمصول بها في البلدين بتاريخ 4 1 1 1 1 السنع ذات المنشأ والمصدر المصرى والمغربي المتبادلة بين البلدين على فترة 1 اسنة كحد اقصى ويتم الإلغاء الكلى للرسوم الجمركية والرسوم والضرائب على القائمتين 1 1 1

ويتم التخسفيض التدريجي للرسوم الجسمركية والرسوم والـضرائب الأخرى ذات الاثر الماثل على السلع ذات النشأ أو الصدر الصري والغربي طبقا لما يلي : –

- أ البنود السلعية ذات الفشات الجمركية من (إلى ٢٥ ٪) والتي يحصل عليها في البلديــن رســومــاً جــمــركــيــة ورســوم وضــرائب أخــرى ذات اشر ماثل يتم الشخفيض التــدريجـي عليهـا سنوياً لتنتــهـى قامــاً بعد خــمس سنوات من تاريخ دخول الإتفاقية حيز النفاذ •
- ب البنود السلعية ذات الفشات الجمركية من اكثر من 70% والتي يحصل عليها
 في البلديين رسيوماً جميركسية ورسيوم وضيراتب اخبري ذات اثير عائل يتم
 التخفيض التدريجي عليها سنويا ولدة خمس سنوات لتصل في نهاية المدة
 إلى 70% فقط -
- ج تقوم اللجنة التجارية المستركة بين البلدين بعد خميس سنوات من دخول الإتفاقيـة حيز النفاذ بوضع البرنامج الزمنى لتحرير نسبة الـ 10٪ المتبقية للرسوم الجمركيـة والرسوم والضرائب الأخرى ذات الأثر المماثل ، على ان يكون حده الأقصى سبع سنوات تبدأ من السنة السادســة لدخول الاتفاقيـة حيز النفاذ ·

وتؤكد المادة الرابعة على ان تعامل السلع ذات النشئاً أو المصدر المغربي والمصرى المتسادلة بين البلديين معاملة السلع الوطنيية فييميا يخص الضرائب الداخلية المغروضة في البلد الستورد على المنتجات الحلية الماثلة لها •

ويتم غديد وعاء الضرببة على القيمة المضافة باللغرب وضرببة المبيعات المصربة

بالنسبة للمنتجات التى تستفيد من الاعفاءات الجمركية عند استيرادها بون احتساب الرسوم الجمركية (رسوم الاستيراد) والرسوم والضرائب الأخرى ذات الأثر للماثل وفقا لنسب الإعفاءات الواردة بالمادة الثانية من هذه الاتفاقية .

ويتم كذلك غرير السلع المتبادلة (التى غمل شهادة منشأ) من كافة القيود غير الجموعية المفروضة على الإستيراد فى كلا البلدين ، ولا يجوز فرض اى قيود جديدة بعد دخول الاتفاقية حيز النفاذ . كما تضمنت الاتفاقية تعهد الطرفين المتعاقدين بالتعاون عبر كافة الوسائل فيما يتعلق بالتشريعات والمقاييس لمطابقة المواصفات حسب الأعراف الدولية الخاصة بجودة المنتجات ،

 كما تعهد الطرفان باجراء مشاورات فورية فى اطار اللجنة التجارية المُستركة بهدف إيجاد الحلول الناسية فى حالة لجوء إحداهما الى اتخاذ اجراءات من شأنها خلق حواجز تقنية للتجارة ·

وتسمح الإتضاقية باجراء تسوية المعاملات التجارية بأى عملة قابلة للتحويل ويسمح كل طرف بتحويل العملات المذكورة إلى بلد الطرف الآخر لتسوية المفوعات المستحقة نتيجة المعاملات التجارية وفقا لأحكام هذه الاتفاقية والقوانين والقرارات والأنظمة واللوائح المعمول بها في كل منهما •

٣ - اتفاقية التبادل الحربين مصرولبنان : (ه)

وقعت مصر ولبنان فى ١٠ سبتمبر ١٩٩٨ على البرنامج التنفيذي لدعم التبادل التجاري في اطار اتفاقية تيسير وتنهية التبادل التجاري بين الدول العربية حيث وافق الطرفان على اعطاء السلع ذات المنشأ المصري أو اللبناني المتبادلة بين البلدين من جميع الرسوم الجمركية أو الرسوم والضرائب الأخرى ذات الأثر المماثل اعتباراً من 1 / 1 / 1944 . كيما تعامل السلع ذات المنشأ المصري أو اللبناني معاملة السلع الوطنية ،

وتم الاتفاق على دخول بعض السلع الزراعية المصرية دون قيود ادارية أو جموكية عدا قهود الواعيد (البطاطس والثوم والمانجو وانجـواقه والبطيخ بأنواعه والتمور) ومعاملة بعض السلع اللبنانية بالمثل (الكمثرى ، العنب ، الكريز ، التفاح) .

^(*) النص الكامل للاتفاقية في :

الرجم السابق ، صد ٩٣ – ١٠٢ -

وتسعى الدولتان من اجبل زيادة الاستثمارات المشتركة حيث يصنح المستثمر المصرى في لبنان معاملة المستثمر اللبناني ، وسيخرج من قائمة المستثمر الاجنبي – لأول مرة ، وتعد الشركات اللبنانية التي يشارك فيها مصرى شركات لبنانية ، وبالتالي تلغى الرسوم الاضافية التي يدفعها المستثمرون الأجانب في لبنان من رجال الأعمال الصريب ،

١٠ اتفاقية التبادل التجارى الحربين مصر والأردن : (*)

وتخبضع السلع الزراعية المتبادلة بين البلدين للقائمة الزراعية المطبقة وفقا للبرنامج التنفيذى لإتفاقية تيسيس وتنمية التبادل التجارى فى اطار جامعة الدول العربية . وتعامل السلع ذات المنشأ الأردنى أو المصرى المتبادلة بين البلدين معاملة السلع الوطنية •

وغّرر السلع المتبادلة بين البلدين من كنافة القيود غير الجمركية المُفروضة على . الاستيراد في كلا البلدين ولايجوز فرض أي قيود جديدة بعد دخول هذه الاتضافية حيز النفاذ . مع مراعاة التزام كل طرف في اطار منظمة التجارة العالمية -

هذا وقيد تضمنت الاتفاقية قائمة محدودة من السلع المُقترح عدم خبضوعها بصفة مؤقتة للإعفاءات المُتدرجة من الرسوم الجُمركية •

^(*) النص الكامل للاتفاقية في :

الرجع السابق ، مسا١٠٧–١١٩

٥ - اتفاقية التجارة الحرة بين مصر والعراق ،

وقعت مصر والعراق في 10 / 1 / 10 على البروتوكول الـتنفيذي لاتفاقية منطقة التجارة الحرة بين البلدين والـذي يقضى بإلغاء التعرفــة الجمــركية فــوراً على السلع المتعادلة بين مصر والعراق •

ويأتى توقيع هذا البروتوكول إنسجاماً مع البرنامج التنفيذي لاتفاقية تبسير وتنمية التبادل التجارى بين الدول العربية لإقامة منطقة بجّارة حرة عربية كبرى حيث ينص البرنامج التنفيذي على انه يجهوز لأى قطرين عربيين أو اكتشر ، الاتفاق فيما بينهما على تبادل الإعفاءات بما يسبق الجدول الزمنى للبرنامج ،

وتوفر الاتفاقية مناخـاً جديداً للعلاقـات الاقتصـادية والتجارية بين البلدين حيث تشارك مصر فى تنفيذ برنامج النـفط مقابل الغذاء الموقع فى ٢٠ / ٥ / ١٩٩٦ بتصدير سلع اسـاسية وأدوية إلى الـعراق . بلغت قـيمتـها خـلال المراحل التى ثم تنفيـذها من البرنامج نحو ١/٣ مليار دولار ٠

ومن ايجابيات الإتفاقية زيادة حجم الصادرات بين البلدين بعد إزالة الرسوم الجمركية ورفع العوائق امام انسياب التجارة بين البلدين ومن شأن هذه الاتفاقية ان الجمركية ورفع العوائق امام انسياب التجارة بين البلدين في الجالات الفنية الخنتفة كالبحرول النمتح آفاقي والزراعة والنقل والمواصلات من خلال إبرام عدد من الاتفاقيات والبروتوكولات التي تضع أسس التعاون في هذه الجالات •

واتفق الجانبان على اهمية فتح الجال أمام شركات المقاولات المصرية للعمل فى مجال إعادة إعمار العراق وإصلاح البنية الاساسية فيه . كما اكدا أهمية زيادة حجم التعاون بينها فى الجال الاستثماري من خلال دعوة رجال الأعمال والمستثمرين إلى تكثيف الاتصالات من اجل تنفيذ مشروعات استثمارية مشتركة بين البلدين .

ومن المعلوم ان العراق يحــتل المرتبة الثانيـة عشرة بين الدول العربيـة التى تسهم فى رؤوس اموال شركات استثمارية مقامة فى مصــر بـجـموع مســاهـمات تبلغ قيمتها ٩٨ مليون جنيه مصـرى فى ٥٣ مشـروعاً إستثمارياً ٠

ومن أهم مزايا هذه الاتفاقية انها تفـتح الطريق امام اى طرف ثالث للإنضمام اليها ومن ثم فـهى لبنة فى صسرح السـوق العـربيـة ا<u>لمُسـتـركـة التى</u> دعـا الرئيس مـبــارك لاقىامتــها من اجل القــضاء على البطالــة فى الوطن العربى وتوســيع اقامــة التعــاون الاقتصــادى والاستثمارى بين الــدول العربية ولتعزيز مــوقفها التفــاوضى مع التكتلات الاقتصادية الكــرى فى عالم اليوم •

كما تفتح الإتفاقية الطريق لإيجاد فرص عمل جديدة ومشروعات مستبركة . وتشغيل المسانع بطاقات اكبر لتوفير السلع للتبادل التجارى وتبادل الخبر والارتفاء باخدمات •

٦ - منطقة التجارة الحرة بين سوريا والعراق

وقعت سدوريا والعراق في ٣/ / 1 / 1/ انتفاقاً لإقامة منطق تبادل حربين البلدين . ويقحض الاتفاق بحبرية إنتقال السلع والبخسائع دون رسوم شبرط ان تكون البخسائع (سورية أو عبراقية) تسمح بحرية إنتقال رؤوس الأموال واليد العباملة . وهذا الاتفاق بماثل القفاق التحار الحرة بين مصر والعراق المقع في ٨ بناير ٢٠٠١ .

ومن الجدير بالذكر ان الدولتين وقدعتا فى نفس التدوقيت إتفاقاً يتعلق هياه نهرى دجلة والفرات حيث اتفقاً على اعداد تصورات لقسمة نهائية لنهر الفرات بين البلدان الثلاثة التى يمر عبرها (تركيا – سوريا – العراق) ، كما اتفقاً على اعداد تصور حول قسمة ثنائية مرحلية لنهر دجلة فيما بينهما •

ويعتبر إتفاق التجارة الحرة بين العراق وسبوريا خطوة على طريق الوحدة الاقتصادية العربية واقامة سبوق عربية مشتركة •

الفصل الرابع السوق العربية المشتركة .. مقوماتها وخطوات إقامتها

ترى مصر أن مسألة إقـامة السوق العربية المشتركة ضرورة حياة وبقاء وليست رفاهية أو ترقاً(۱) . باعتبارها ضرورة حيوية لا مناص منها لمواجهة المتغيرات الإقليمية والدولية ، فالخريطة الإقتصادية العالمية أصبحت بالفعل عبارة عن تكتلات إقتصادية عملاقـة هذا في الوقت الذي تراوح فيه مـسيرة التعـاون الإقتصادي العـربي مكانها . ورغم أن الاتفاقـيات الإقتصادية التي أبرمت منذ عام ١٩٥٣ كـان هدفها خرير التبجارة متعددة الأطراف إلا أن حبجم التجـارة العربيـة البينية لم يتجاوز ٨٨ ٪ (٢) .هذا في الوقت الذي وصلت فيه المبادلات البينية بين أعـضاء التكتلات الإقتصادية في العالم نسباً أكـير من ذلك بكثير حيث تتـراوح التجارة البينيـة بين دول الإغاد الأورس ما بين نسباً أكـير من خبجم التجـارة مع العـالم الخارجي ، وفي إطار " نـا فتـا " اقتـربت من نسبة ٢٠ ٪ في المائة . (٢)

وتواجمه الدول العربية قَدياً داخلياً لا يقل خطورة عن التحديات الخارجية باختلاف صورها ، ويتـمثل فى مـشكلة البطالة التى بلغت نسبتها ٢٠٪ من إجمـالى القوى العاملة ، وتبلغ فى مصر ٨٪ ، ٤٪ فى كل من سوريا ولبنان ، وتتجاوز ٢٠٪ فى كل من الجزائر وفلسطين . أأ

ويعـزى التـقرير الإقـتـصادى العـربى الموحد لعـام ١٠٠٠ اظاهرة البطالة إلى عـوامل عديدة من بينها عـدم تـكن الإقتصادات العـربيةمن خلق فرص عمل كافـية تتلاءم مع تزايد أعداد الخريجـين وذلك بسبب محدودية القاعـدة الإنتاجية وضعف الإستـثمارات ومعدلات النمو .

⁽١) خطاب الرئيس مبارك أمام الجلسة المشتركة لمجلسي الشعب والشوري ١٩٩٧/١/١٥ .

 ⁽۲) التقرير الإقتصادي العربي المحد لعام ۲۰۰۰ .
 (۲)موله عبدالله ، مرجم سابق ، عداده .

 ⁽³⁾ التقرير الإقتصادي العربي للوحد لعام ٢٠٠٠ ، صدا٢ .

ويجمع الخبراء والمتخـصصون على أن مواجهة تلك التحديات الـداخلية والخارجية تتطلب الإسراع باقامة السوق العربية الشتركة .

وقرص منصر على التأكيد بأن الهندف المرجو " ليس اقتسمام الثروة ، أو حبرمان أي شنعب عربي من منستوى الدخلُ الذي ينعم به ، لأن التكتل الذي ننشده هو تكتل يضيف ولا ينتقص ، يقوى ولا يضعف ، يعرز ولا يبده وهو تكتل دعم وجّديد لا انتقاص وجّريد ، لأن الجماعة لا تقوى ولا تتعزز إلا بقوة كل واحد من أعضائها : («)

وإذا كانت دعوة مصر لتفعيل السوق العبرية المشتركة تنطلق من اعتبارات تراعى حقيوق الجميع ، وتدعم: المسلحة العربية العليا ، فإنها في ذات الوقت على قناعة كاملة بأن الأمة العربية لديها كل مقومات إنشاء تلك السيوق من قوة بشرية وموقع جغرافي صتميز وتنوع في الموارد الإقتصادية والطبيعية وغير ذلك من مقومات التكامل الإقتصادي .

ويعالج هذا الفعل موضوعين رئيسيين : -

الأول : مقومات السوق العربية الشتركة .

الثاني : خطوات السوق العربية المستركة .

وقد خصصنا لكل موضوع مبحثاً مستقلاً

(*) من خطاب الرئيس حسني مبارك أمام الجلسة المشتركة لمجلسي الشعب والشورى ١٥ /١١/ ١٩٩٧ .

المبحث الأول مقومات السوق العربية المشتركة

غنى عنن البنيان أن العالم العارس تنبوفر فيسه كنّل مقومنات السنوق العربية المشاركة ، فهنبات التواصل الجغرافي المنبن على منطقة شناسعة تمتد من الحبط الأطلنطي غرباً إلى الخليج العربي شرقاً بساحة قدرها 18,1 مليون كم؟ ، أي من مساحة العالم كله (³⁾ وتمتد السواحل العاربية مسافة 17 ألف كم وتطل على الحبيط الأطلسي والبحر الأحمار والبحر المتوسط والخليج العربي (³⁾)

كما تمثلك الأمة العربية فسدرات مسالية ضحمة حيث تشبير بعض الدراسات إلى أن الأرصدة العربية بالخسارج بلغست ٩٠٠مييار دولار (1) ومسن شم ، فبإن جندب هدده الثروات إلى أحضسان الوطن يسساهم في حسل الكثير من المعضلات ويعطسي قوة دفع كبيرة للمشروعات التنموية الطموحة ، ويضاعف مسن حجم التجارة البينية إلى المستوى الذي يتناسب مع مكانة الأمة العربية ومواردها الإقتصادية للتنمعة .

وبعنى هذا المبحث باستعراض القوة البشرية والموارد الإقتصادية والطبيعية المتنوعة التي يزخر بها الوطن العربي .

⁽١)موله عبد الله ، مرجع سابق ، صد٥٠ .

⁽٢) النقرير الاصصادي العربي الموحد لعام ٢٠٠٠

⁽٣) منير الحمش ، النظام الاقليمي العربي والنحديات الإصصادية ، مرجع سابق ، صد٠٥

⁽٤) موله عبدالله ، مرجع سابق ، صد٥٠

١- القوة البشرية:

يقدر عدد سكان الوطن العدري في عام 1949 بنحو 1979 مليون نسمة ، وتشير البيانات المتاحة إلى إرتفاع نسبة الفئة العمرية دون ١٥ عاماً في ١ دولة عربية حيث تراوحت في عام 1949 بين 19,5 ٪من إجـمـالي السكان ، وشكلت هذه النسـبـة في بقية الدول العربية نحـو ثلث السكان ، أما بالنسـبة للفئة العمرية ١٥ – ١٥ عاماً فإنها تختلف من دولة لأخرى كما يتضح من الجدول التالى :

لنسبة المسوية)	ى السكان (ا	التبوزيع العسر		. , ,
أكثر من ٦٥ عاماً	70-10	اقل من ١٥ عاماً	عدد السكان بالألف نسمة	الـــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
٨,٢	٥٦,٤	£.,A	٤٩٠.	الاردن
۲,	79,9	YA, 1	7971	الأمارات
۲,۸	17,1	71,1	077	البحرين
٦,٥	7,17	TY, A	7338	تونس
٣,٧	٤, ٨ه	4,4	X47.A	الجزائر
٣,٢	7,70	٢,٠3	770	چيبوتي .
۲,۸	00,0	٤١,٧	377/7	السعودية
۲,۱	۷٫۲۵	٤٠,٣	7-770	السودان
٣	٥٤	27	1711.	سوريا
۲,٥	٤٩,٨	٤٧,٧	90.1	الصنومال
۲	٦,٥٥	٤١,٤	FP777	العراق
7,7	۸,۲۵	7,33	7770	عمان
۳;٥	٤٩,٥	٤٧		فلسطين
١,٤	٧٣,١	40,0	۷۵٥	قطر
١,٨	77,77	۲0	7700	الكويت
1,0	71,7	77,77	7077	لبنان
۲	٥٧	. ٤٠	08.1	ليبيا
٤,٤	۱.۹ه	0.17	77.17	مصر
٣,3	11,17	75,1	7977.	المغرب
۲,۱	۰۲.۹	٤٤	AFo7	موريتنانيا
٣,١	٤٧,٨	٤٩,١	17777	اليمن

المندر التقرير الاقتصادي العربي الموجد (سيتمير ٢٠٠٠) ، ص ٢٥٢ – ٢٥٤

ويسكن ٢٠,١٤ ٪من إجمالي سكان العالم العربي في الريف . أما سكان الحضر في شكلون ٤٢,٠١ ٪من إجمالي سكان الحضر في شكلون ٤٢,٠١ ٪ وبلغ معدل النمو السنوي للسكان بجمل الأقطار العربية خلال الفترة من ١٩٩٥ – ١٩٠٠ نحو ٢,٦ ٪ وهذا المحدل مرتفع جداً قياساً محدل النمو العالى (٢,٠٪) في الدول المتقدمة و1,١ ٪ في الدول الناميية . وقد بلغ عدد الأقطار العربية التي يزيد محدل أو الدول السكان فيها على ٣ ٪تسعة أقطار ، حيث راوحت معدلات النمو ما بين ٨,٩ ٪ في عمان و٣٪ في العراق . أما بقية الأقطار العربية فقد بلغ معدل النمو فيها أقل من ٣٪ . حيث تراوحت ما بين ١,٧ ٪ في تونس و١,٩٪ في السودان . ويرجع سبب إرتضاع معدل النمو الطبيعي للسكان في العالم العربي إلى ارتفاع معدلات الخصوبة (١)

وتشير تقديرات عام ١٩٩٩ إلى أن متوسط عمر المواطن العربى عند الولادة قد بلغ 14 عاماً . بالقارنة مع مستوسط الدول المتقدمة البالغ ٧٤ عاماً . والدول النامية البالغ ٢٢ عاماً . والدول العربية بالحد الأدنى عاماً . وبمقارنة مؤشر متوسط العمر المتوقع عند الولادة في الدول العربية بالحد الأدنى المستهدف عالمياًوهو حـوالي ٧٠ عاماً . يتبين أن أغلب الدول العربية قد شارفت أو غاوزت هذا المعدل وذلك بسبب قسن الظروف الصحية والمعيشية فيما عدا جيبوتي والسودان والصومال والعراق وموربتانيا واليمن .(٢)

يبن ما تقدم أن العالم العربى يشكل قوة بشرية وسوقاً استهلاكية قوامها أكثر من العالم على العالم . كما أن العالم . كما أن الفئات العمرية القادرة على العمل تصل إلى أكثر من ٥٠٪ من مجموع السكان . الفئات العمرية القادرة على العمل تصل إلى أكثر من ٥٠٪ من مجموع السكان . والأهم من ذلك أن سكان العالم العربي يشكلون مجتمعاً متجانساً من حيث التاريخ المشترك والعقيدة الواحدة والمصير المشترك . ومن ثم فإن قيام سوق عربية مشتركة بعد توظيفاً عقلانياً لهذا الزخم البشري المتجانس . (٢)

 ⁽١) نوازد عبد الرحمن الهبتي ، تنمية الموارد البشرية مدخل التطور التكنولوجي العربي ، مجلة شؤون عربية ، العدد
 ٨٥ ، يونيو ١٩٩٩ ، صد١٠١

the second contract of

⁽٢) التقرير الإقتصادي العربي الموحد ، صـ ٢٢ - ٢٤

 ⁽٣) نفس المعني في
 – موله عبدالله ، مرجم سابق صد٥٦

[–] د . عبد المتعم الحسيني ، السكان والتتمية بعض المتغيرات السكانية والتتمية في الوطن العربي ، مجلة شؤون عربية العدد ٨٠ ، يونيو ١٩٩٦، ص٦٦–٦٦

٧ - الموارد الأقتصادية والطبيعية :

أ - الأراضي والغابات :

تبلغ المساحة الإجمالية للوطن العربي 1-12مليون مكتار . ويقدر مجموع الأراضي الصالحة الإجمالية للوطن العربي 1-12مليون مكتار . ويقدر مجموع الأراضي الصالحة للزراعة 144 مبليون هكتار علي وازى 12 ٪ من المساحة الجغرافية . وعلى مدار العقدين الماضيين ازدادت المساحة المزروعة بحدلات محدودة نسبياً. حيث إرتفعت من 7 مليون هكتار في منتصف السبعينات . وبعدل زيادة سنوية مقدارها 1,1 ٪ وهذا يقل كشيراً عن معدل نمو السكان في الوطن العربي . الأمر الذي أستفر عن تراجع متوسط نصيب الفرد من الاراضي الزراعيمة من حوالي ٣١ وهتكار في منتصف السبعينات إلى حوالي ٢١ هكتار في أواخر التسعينات إلى حوالي ٢١ هكتار في أواخر التسعينات إلى حوالي ٢١ هكتار في أواخر التسعينات إلى حوالي ٢١ هـ

وتقدر مساحة الغابات في عام ١٩٩٩ بحيوالي ٩٤ مليون هكتار أما مساحة المراعي فتقدر بحوالي ٣٤٩،٥ مليون هكتار .^(١)

ب: الثروة السمكية والحيوانية :

اكد التقرير الاقتصادن العربي الموحد لعام ٢٠٠٠ أن قطاع الاسماك يحقق فائضا للتصدير نظرا لتعدد المصادرالتي تمثلكها الدول العربية إذ تتوفر مصادر الثروة البحرية في السبواحل العربية التي يبلغ طولها حوالي ١٣ الف كيلو متر ومن الانهار العد بة التي يبلغ طولها بحوالي ١٩٠١ الف كيلو متر بالاضافة إلى الخزانات والسدود التي تقطى حوالي ١٩٠٩ الف كيلو متر بالاضافة إلى الخزانات والسدود مليون هكتار والمستنقعات التي تقطى حوالي ١٩٠٩ مليون مكتار والمستنقعات التي تقطى حوالي ١٩٠٩ مليون طن في الوقت الذي يقدر فيه رصيد الخزون السمكي في المياه البحريه وحدها بحوالي ١٩٠٨ مليون طن يمكن أن تعطى عند حدود الاستغلال الاقصى حوالي ١٤٥ مليون طن سنوبا (١)

⁽١) لمزيد من التفاصيل راجع

⁻ التقرير الاقتصادي العربي الموجد ، هند ٢٦١- ٢٦٢

⁻ د. يصبي بكور ، الأمن العدائي العربي - الواقع واعاق المستقبل محله شوون عربيه ، العدد ١٠١ ، مارس ٢٠٠٠ ،

٣١٠---

⁽٢) المرحم سابق ، صـ٢١٣

وتتمثل أهم مجالات تطوير الانتاج السمكى في تشجيع الاستثمار لاقامة مشاريع الصيد ومشاريع الاستزراع السمكى . وكذلك تطوير محطات البحوث لاجراء البحوث التطبيقية المرتبطة بتعديل التركيب النوعي للمخرون لادخال اصناف ذات إنتاجية عالية وتأهيل الكوادر البشرية العاملة في الصيد وتدريبها على التقنيات الحد يشة المرتبطة بنظم تربية وصيد الأسماك . وتعزيز التعاون والتنسيق بين الدول العربية للإستفادة من الإمكانات المتاحة . واستصدار القوانين الخاصة بحماية الخزون السمك. (١)

وتقسدر جسطة القطيع الحسيواني في عبام 1949 حيوالي ٣١٠ ملييون رأس منهيا ٥٥ مليون رأس منهيا ورغم وفرة الثروة الحيوانية ألا أن مستويات إنتاجها تعتبر متواضعة ، وهي غير قادرة على تلبية الطلب العربي ومن ثم فإن تعظيم الإستفادة من هذه الثروة، يتطلب إقامة مشاريع حديثة تستخدم أحدث أساليب التربية والإنتاج والتصنيع والتسويق .

ج - المهارد المائية

تبلغ جـملة الموارد المائية المتـاحة سنوياً في الوطن الـعربي حوالـي 710 مليار مـتر مكعب . وقد بلغت جهلة استخدامات الدول العربية من المياه في عقد التسعينات في المتـوسط 14 مليار مـتر مكعب وتمثل الموارد المائية في العالم العـربي 7.0 من الموارد المائية العـالية المتجـددة في الوقت الذي يشكل فيه العـالم العربي 1.1 / من مساحة العالم ، و8.3٪ من مـجموع سكان العالم . ويعتبر العالم العربي الأفقر ماءً بالمقارنة مع باقي المناطق الكبيرة في العالم إذ يبلغ المعدل السنوي لنصيب الفرد من المياه حوالي ١٠٠٠مـتر مكعب سنوياً (") مقابل ١٥٥٠م / سنوياً في العالم ، وتواجه بعض الدول العربيـة وضع الفقر المائي الخطيد إذ لا يتجاوز مـعدل نصيب الفـرد منها بعض الدول العربيـة وضع الفقر المائي الخطيد إذ لا يتجاوز مـعدل نصيب الفـرد منها المدوريـة وضع الفقر المائي الخطيد إذ لا يتجاوز مـعدل نصيب الفـرد منها المدوريـة وضع الفقر المائي الخطيد إذ لا يتجاوز مـعدل نصيب الفـرد منها

⁽١) التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام ٢٠٠٠ ، ١٥٠٠

⁽٢) الرجع السابق ، صـــ ٢٦٤

⁽٣) كان نصيب المواطن العربي من المياه في عام ١٩٦٠ حوالي ٣٣٠٠ متر مكعب .

الصورة المستقبلية فهى أشد حدة إذ يقدر أن ينخفض معدل نصيب الغرد السنوى إلى ١٩٨٠/ وستنصبح ١٣ دولة خّت خط الفنقر المائى . يضناف إلى ذلك أن الدول العربية مهددة بتناقض فى كمية المياه المتاحة وذلك مثل المياه الواردة عبر نهر النيل . ونهرى دجلة والغرات (١)

وبسبب قلة الأمطار فإنه لا يزرع من مساحة الأراضى الصاحة للزراعة سوى ثلثها. وتشكل قضية المسكلة من كافة وتشكل قضية المسكلة من كافة جوانبها انعقد في مدينة لاهاى بهولندا على مدى سبعة أيام من مارس ٢٠٠٠ الملتقى الدولى الثاني للمياه بشاركية ١٠ اوزراء للمياه . وأكد المؤترون أهمية أن تتجمع دول العالم من شتى أرجاء المعمورة لتضرح من لاهاى في مارس ٢٠٠٠ دعوة بأنه من حق البيشر خاصة الفقراء الخصول على نصيب عادل من المياه للشرب والإحتياجات اليومية وبدون مقابل . (الأخبار ٢١ / ٢ / ٢٠٠٠) ويجمع الخبراء على أن نصيب الفرد من المياه في العالم وأن الوضع المائي العربي يزداد سبوءاًفي القرن الخادى والعشرين .

الوضع المائى في العالم العربي ^(٢)

انصيب الفرد من المياة سنويا م	الدولة	1 .
444	دول الخليج	1
٧٦.	ليبيا	١,٠
1	مصر	۳.
010	تونسي	£
790	چيبوتى	٥
٧٣٥	الجزائر	1
110.	الصومال	٧.
145.	المقرب	٨
٣	العراق	- 5
*7	سوريا	١.
Y£	لينان	11
Y£0.	السودان	11

⁽١) التقرير الإقتصادي العربي للوحد لعام ٢٠٠٠ ، صـ٣١- ٣٧

 ⁽۲) د . محمد نصر الدين علام ، المياه والمستقبل العربي ، جريدة الأخبار ، ۲/۵۰۰/۲/۵ .

ومن ثم ، فإن مواجهة الواقع يتطلب تضافر جهود العرب في استخدام الوسائل العلمية والتقنية الحديثة في إيجاد حلول شاملة بمزيد من البحوث واستنباط وسائل جديدة تخدم المنطقة العربية بأسرها نظراًلوقوعها في المناطق القاحلة . وأن الأهر يتطلب إنشاء محطات لإعادة معالجة المياه المستخدمة يتكريرها وتقطيرها طبقاً لأحدث التقنيبات العلمية لما يسمى بظاهرة التصحر . ويؤكد الدكتور محمود أبوزيد لأحدث التقنيبات العلمية لما يسمى بظاهرة التصحر . ويؤكد الدكتور محمود أبوزيد رئيس مجلس المياه العالمي على ضرورة النزام الدول العربية بتطبيق قوانين حماية الأنهار وألجاري المائية من التلوث . وزيادة انفتاح الدول العربية على الدول الصناعية الكبرى التى تمتلك تقنيات حديثة فقق هذا الهدف . وأن الأمر يتطلب مزيد من الثعاون العربي افتصادياً وفيناً وعلمياً لايجاد عالم جديد مكتف مائياً ويتمتع بالأمن المائي من نوف مياه رأد نوف مياه (١)

ة - التفط والفاز،

- تبلغ نسب الاحتياطى العربى المؤكد من النفط الى الاحتياطى العالمي ١٢،٥٪.
 أما انتاج النفط الخام فيصل إلى ٢٠ مليون برميل يوميا، وتصل نسب إنتاج النفط الخسام إلى ٢٠٧٪ من حجم الانتباج العالمي، وقسد ارتفاعت العائدات النفطية من حوالى ١٢٠٨ مليار دولار عام ١٩٩٨ إلى حوالى ١١٢٨ مليار دولار عام ١٩٩٨).
- اما الفاز الطبيعى فقد قدرت الاحتياطات العربية بحدوالى ٢٣٦، تريليون متر مكعب، وغُتل هذه الاحتياطيات حوالى ٢٢٠، من اجمالى الاحتياطي العالمي.
 اما انتاج الغاز في الدول العربية بشكليت الحر والمصاحب فقد ارتفع بنسبة ٣٪ ليبلغ حدوالى ٢٠٠٤ مليار متر مكعب خلال عام ١٩٩٨ وهو مايعادل حوالى ٢٠٠٨ من احمال. الانتاج العالم. (٦)
- ويقدر إجمالى انتاج الدول العربية من المنتج النهائي من الحديد والصلب بنحو
 1.1 ملبون طن عام ۱۹۹۸

⁽١) من كلمة د / مصعود أبو زير وزير الري والموارد لمائية في المؤتمر الدولي المائي العربي الذي نظمه مركز المراسلهم العربي – الاوربي بالقاهرة في أوائل شهر مارس ٢٠٠٠ ونشرت مقتطفات منها في الأهرام ٧٠ / ٢ / ٢٠٠٠

 ⁽۲) التقرير الاقتصادى العربي الموحد لعام ۲۰۰۰ ، صد ۵۸
 (۳) المعدر السابق ، صد ۱٤

من مجمل ما تقدم يتبين لنا أن البلاد العربيه تمثلك كل مقومات التكامل المتمثله في الموقع الجغرافي المتميز، والقوة البشرية (٢٧٣ مليون نسمة)، والموارد الاقتصادية والطبيعية المتنوعة والاحتياطي الهائل من الثروة البترولية والمعدنية (١٢٨٪ من الاحتياطي العالم) هذا الى جانب الارصدة المالية الضخمة في المصارف العالمة.

المبحث الثانى خطوات إقامة السوق العربية المشتركة

أوضح الرئيس مبارك فى خطابه امام الجلسة المشتركة لجلسى الشعب والشورى (۱۷ / ۱۲ / ۲۰۰۰) أن الخطوات التي يجب اتخاذها لتيسير قيام السوق المشتركة . هي تعزيز وتعميق التعاون بين الأقطار العربية في مشروعات البنية الاساسية . وبالذات في قطاع النقل والمواصلات والاتصالات والجالات المتصلة بالطرق . وربط شبكات الكهرباء والبترول وتطوير والبحث العلمي والدخول في مجيال التكنولوجيا المتقدمة . وتشجيع انتقال وحماية رؤوس الأموال العربية في محييط الوطن العربي

ومن ثم فإن هـذا المبحث يستـعرض امكانات وحـدود التعـاون العربى فـيما يـتعلق باختطوات الثلاث المشار اليها وهى على وجه التجديد :

- ا تعزيز التعاون في مشروعات البنية الاساسية
 - ١ تطوير البحث العلمى
 - ٣ تشجيع انتقال وحماية رؤوس الاموال

اولا ، تعزيز التعاون في مشروعات البنية الاساسية

من المعلوم أن التعاون العربى في منجال تعزيز منشروعات البنية الاساسية يعد الخطوة الأولى لقينام سوق عربيه مشتركة بالنظر إلى أن وجود شبكات متكامل من البنية الاساسي وبصف خناص في قطاعي الكهرباء والاتصالات بشكل الاساس لتعزيز الانشط الاقتصادي وتنويعها وتنشيط الحرك التجاري وتسهيل إنشاء مختلف المشاريع الانتاجي والخدمية .

١ - التعاون العربي في مجال الربط الكهريائي:

ارتفعت قيدرات التوليد المركبة في الدول العربية من حوالي ٢٩ ج . و(جيجاوات أو الف ميجاوات) في عام ١٩٨٠ إلى ٧٤ ج وفي عام ١٩٩٠ ثم إلى ٢٩٦ . و في عام ١٩٩٩ ويشير التقرير الاقتصادى العربى الموحد لعام ٢٠٠٠ إلى أن قدرات التوليد المطلوب إضافتها خلال الفترة من ٢٠٠٠ إلى ٢٠١٠ بحوالى ٩٣ج. و وتبلغ الاستثمارات اللازمة لتوفير هذه القبدرات حوالى ٩٠ مليار دولار . هذا بالاضافة إلى تطوير منظومة النقل والتوزيع ٠

ويشكل الربط الكهربائي للشبكات العربية افضل وسيلة لتأجيل الاستثمارات المطلوبة لمواكبية الزيادة في الاحمال الكهربائية ، حيث يمكن الاستعانة بقدرات التوليد الفائضة في بلد كاحتياطي للبلد الآخر وادركا لفوائد الربط بدأت الدول العربي في العقدين الماضيين بربط شبكاتها على النحو التالى : (ء)

دول المشرق العربى: ثم ربط شبكات الكهرباء فى مصر والأردن فى عام ١٩٩٨ والأردن وسعورية فى عام ١٩٩٨ والأردن وسورية فى عام ٢٠٠١ على التوتر ٤٠٠٠ . ف . ويجرى الآن ربط الشبكة السورية بشبكات الكهرباء بلبنان وتركيا على التوتر ٤٠٠ ك . ف . وسوف يتم الانتهاء منها فى نهاية عام ٢٠٠١ ومن المقرر ربط شبكات الكهرباء فى سـورية وتركيا بشبكة الكهرباء العراقية على التوتر ٤٠٠ ك . ف . فى وقت لاحق .

- دول المغرب العربى: تم ربط شبكات الكهرباء فى محصر وليبيا على التوتر ٢٠٠٠ ل. ف. فى عام ١٩٩٨ وشبكات الكهرباء فى تونس والجزائر والمغرب على نفس التوتر فى منتصف الثمانينات ، وتم ربط الغرب بأسبانيا فى عام ١٩٩٨ ويجرى الان استكمال ربط الشبكتين الليبية والتونسية على نفس التوتر وسوف يتم الانتهاء من هذا الربط فى عام ٢٠٠١ كـما يجرى أيضا دراسة رفع خط التوتر بين محصر وليبيا وتونس والجزائر والمغرب إلى ٥٠٠ / ٤٠٠ ك. ف ٠

وتقدر التكاليف الاستثمارية لربط الشبكات الكهرسائية لدول المشرق الـعربى . ودول المغرب العربى بنحو مليار دولار أمريكى ·

- دول مجلس التعباون الخليجى: وافقت دول مجلس التعباون لدول الخليج العربيه
 على ربط شبكات الكهرباء فيما بينها على التوتر ٤٠٠٠ ك. ف. سيتم تنفيذ المشروع
 على ثلاث مبراحل حيث ينتم في المرحلة الأولى ربط شبكات الكهرباء في الكويت

^(») التقرير الاقتصادي العربي الموهد لعام ٢٠٠٠ ، صــ٧٧ - ٧٧ ،

والسعودينة والبحبرين وقطر ، ويتم في المرحلية الثانينة ربط شبكتي الكهبرباء في الاصارات وعمان ، بينما سبيتم في المرحلة الأخيبرة ربط الشبكتيين المرتبطتين ، ومن المقرر أن ينتهي العمل في هذا المشروع في عام ٢٠٠١ •

٧ - الاتصالات(١)

شهد عقد التسعينات فسنا ملهوساً في خدمات الاتصالات في الدول العربية حيث يتم خلال هذه الفترة إضافة ١٢ مليون خط صاتفي ثابت أي متوسط زيادة سنوية مقداره ٨٠٣٪ واضافة ٤ مليون خط هاتف نقال و١١٥ الله هاتف عام وتضاعف متوسط الكثافة الهاتفية للهواتف الثابتية خلال الفترة نفسيها من ٨٠٠ حط لكل ١٠٠ مواطن الى ١٠٠ مواطن الى ١٠٠ مواطن ، وقام عدد كبير من الدول العربية باستكمال قويل شبكاتها الى النظم الرقمية ٠

ويشير التقرير الأقتصادي العارس الموحد الى أن هناك نحو ٧ مليون طلب على قائمة الانتظار، ومازالت الاستثمارات في قطاع الاتصالات في الدول العربية قليلة مقارنة بالمعدلات العالمية ٠

وقد ارتفعت قيمة الاستثمارات السنوية – للدول العربية في قطاع الاتصالات من حوالى 1,0 مليبار دولار في عام 1940 إلى حبوالى 1,0 مليار دولار في عام 1940. ويعانى قطاع الاتصالات من عدة مشاكل أهمها عدم القيدرة على تلبية احتياجات المواطنين والتيقنيات الجيديدة للاتصالات واحتبمالات انخيفاض الايرادات، والعصالة الزائدة في مؤسسات الاتصالات الوطنية (٢) ،

ويقدر ان تبلغ تكلفة قديث وتطوير شبكات الاتصالات في الدول العدرية خلال الفترة من ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٠ حوالى ١٥ مليار دولار ستقوم شركات الاتصالات الوطنى باستثمار حوالى ٩ مليار دولار من صافى ايرادات التشغيل والتراخيص . ويتوقع أن يقوم القطاع الخاص بتوفير باقى المبلغ ٠

⁽١) التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام ٢٠٠٠ ، صــ ٧٢ -- ٨٣

⁽٢) الرجم السابق ، صــ ٨٤ ،

ثماذج من التعاون العربي في مجال تعزيز البنية الأساسية

لأشك ان التبعياون العبربي من خيلال المشبروعات المشتبركية يستاعب على تنويع الهيكل الانتباع، ويستاعب على تنويع الهيكل الانتباع، ويستهيل حبرية انسياب السلع والتبدرج في اتباع أشكال التكامل الاقتصادي الكامل («) •

ويمكن القبول بأن هبناك العبديد من صبور التبعباون العبربي المُشتبرك في منجبال الاستثمارات المُشتركة ومن أمثلة ذلك :

- ١ الشركة العربية للاستثمار .
- ا مشروع الربط اختليجي الكهربائي .
- ٣- مشروع الشبكة الخليجية الموحدة للغاز الطبيعي.
- ٤ مشروع نقل الغاز المصرى الى سوريا والاردن ولبنان .
 - ٥ مشروع الربط الكهربائي بين مصر وسوريا والأردن .
- الاغاد العربي للصناعات الكيماوية والبتروكيماوية.
 - ١ الشركة العربية للاستثمار ،

انشئت الشركة العربيــة للاستثمار فى عام 1972 ، وهى شركة مـساهمة عربية ، ويبلغ رأسمـالها ٤٠٠ مليون دولار امريكى علوكــة لسبع عشرة دولة عربيــة وبقع المقر الرئيسى للشركة بمدينة الرياض بالملكة العربية السعودية ٠

والغرض الاساسى للشركة كما حدده عقد تأسيسها هو استثمار الأموال العربية بهدف تنمية الموارد العربية عن طريق المساهمة فى المشاريع الاستثمارية فى قطاع الزراعة والصناعة والتجارة والنقل والخدمات على اسس اقتصادية وجارية سليمة بما يحقق دعم وتنمية الاقتصاديات العربية •

وتقوم الشركة بتحقيق اهدافها بانتهاج السياسات التالية :-

التعرف على النفرص الاستثمارية المتاحة عن طريق القينام بدراسات مستفيضة لتحديد جدواها الاقتصادية أو عن طريق تقييم الدراسات المعدة من الغير •

المساهمية في الترويج للمبشاريع البتي يقع الاختيبار عليها ومتابعية إنشباء

⁽ه) تقرير حول نشاط التبركة منشور في صحيفة عمان ، العدد ١٩٥ ، ١٢ / ٢ / ٢٠٠١ . صــــ ١١ .

المشروعات التى تقــرر الشركة المساهمة فـيها ومتابعة اداء المشــروعات التى تســاهم فيها الشركة لضمان خُقيق العوائد المتوخاة •

وقارس الشركة نشاطاتها المصرفية على مستوى المنطقة العربية وعلى نطاق العالم عن طريق فرعبها في دولة البحرين الذي يعمل بترخيص من مؤسسة نقد البحرين ، وتعد النشاطات المصرفية من أهم وسائل الشبركة في خفيق اهدافيها الرامية الى مذا فهي المامية الاستثمارات في العالم العربي بالاضافية الى هذا فهي تعد أحد مصادر الدخل الرئيسية للشركية لمساعدتها على الاستمرار في المشروعات الاستثمارية ،

واستطاعت الشركة حتى نهاية عام ١٩٩٩ ان غَقق نشاطاً استثمارياً متنوعاً وإنتشاراً جغرافياً متميزا تمثل في الارتباط في ١٩٩١ مشروعاً وشركة استثمارية في ١٤ دول عربية وبلغت دول عربية وبلغت مساهمة الشركة وشركة إستثمارية في ١٤ دولة عربية وبلغت مساهمة الشركة في رساميلها بالتكلفة التاريخية حوالي ٢١٣ مليون دولار الأمر الذي يبرز دور يقدر إجمالي رؤوس اموالها المدفوعية بحوالي ٣١٣ بليون دولار الأمر الذي يبرز دور الشركة كمحفز في تعبئة الموارد المالية لتصويل المشاريع الاستثمارية في الدول العربية. وقد شملت محفظة مشاريع الشركة ١٧ مشروعاً صناعياً وأ مشاريع العربية و١٤ مشروعا خدماتياً توزعت بشكل متوازن على الساحة العربية لعدد من الاعتبارات أهمها تقليل حجم الخاطر الاستثمارية وضمان عائد معقول ومستقر بشكل دائم . وقد ساهمت تلك المشاريع في غقيق مجموعة من الانجازات في خدمة الاقتصاد العربي ابرزها تعميق علاقات التشابك في القاعد الانتاجية محلياً وإقليمياً وتعظيم الاستفادة من المزايا التي تتمتع بها بعض الدول العربية وابجاد صناعات محلية متكاملة ونقل تقنيات الانتاج الحديث وتدريب الكوادر العربية على استخدامها .

وواصلت الشركـة خلال عام ١٩٩٩ بحـثها عـن الفرص الاستـثمارية الجـديدة حيث ساهمت في رؤوس اموال ثلاثة مشاريع جديد هي شركة يونيسيراميك في الجمهورية

اللبنانية والشركة السحودية العالمية للكيماويات في الملك العربية السحودية اضافة الى المساهمة في شركة للايجار المائي في الجزائر والتي قامت بدور بارز في تأسيسها والترويج لها . وتطبيقا لسياستها الهادفية إلى تدوير مواردها المالية كما سنحت فرصة مناسبة . لذلك تُكنت الشركة من بيع مساهمتها في شركة مصانع الاسمنت الاردنية محققة عائداً إقتصادياً مجزياً وسوف يساهم ذلك العائد في تعزيز السيولة لدى الشركة بما يمكنها من الاستشمار في المزيد من المشاريع ذات الجدوي الفندة والاقتصادية .

٢- مشروع الربط الكهربائي الخليجي:

حققت دول مجلس التعاون الخليجي (السعودي - الامارات - عمان - البحرين - قطر - الكويت) تقدماً حاسماً على صعيد مشاريع الربط الثنائي والثلاثي الكهربائي فيما بينها . حيث عقدت فجنة التعاون الكهربائي والمائي بدول الجلس في الكهربائي فيما بينها . حيث عقدت فجنة التعاون الكهربائي والمائي بدول الجلس في إجتماعهم الثاني عشسر السندي عقسد بقسر الامائية العاملة بالريساض في الحراء بتطبيق نظام الشرائح في جميع الدول الاعتضاء مع مراعاتها المستهلكين من ذوى الدخل الحدود . كما استكملت اللجنة الخطوات التنفيذية لاجراء تسجيل هيئة الربط الكهربائي بدول الجلس في الملكم العربية السعودية - وكذلك استكمال برامج التدريب المشتركة المستقبلية بين دول الجلس مع تكثيفها وزيادة المشاركين فيها . كما ناقشت اللجنة دعم لجنة تبادل العلومات الكهربائية والمائية وفرق عملها لتحقيق اهدافها لانشاء قاعدة معلوماتية للكهرباء والماء في دول الجلس . وموضوع إعتماد خمس عشر مواصفة كهربائية كمواصفة خليجية بالاضافة إلى دراسة جدودي الشراء الجماعي لمستلزمات توليد وتوزيع الكهرباء والماء مدول الحلس ادراء الماه مدول الحلس ادراء الماء مدول الحلس ادراء الحدود الشراء الجماعي لمستلزمات توليد وتوزيع الكهرباء والماء والماء مدول الحلس ادراء المساوة المساوة الماء مدول الحلس ادراء والماء والماء والماء مدول الحلس ادراء الماء مدول الحلس ادراء الماء مدول الحلس ادراء والماء والما

ويوفير مستشروع الربط الكهربائي في المرحلية الأولى منه (السنفودي - قطر -البحرين - الكوينت) اكثر من 1,0 ملمار دولار نتيجة خفض احتساطي الانتاج في هذا

⁽ه) صحيف الانباء ٢٠٠٠ ديسمبر ٢٠٠٠ ، صـ ٢ -

الدول مقدار يتجاوز ٣٠٠٠ ميجلوات (١) ٠

٣- مشروع الشبكة الخليجية الموحدة للغاز الطبيعي:

تشتمل هذه الشبكة على إقامة خطوط للنقل مع محطات المعاقبة اللازمة ما بين الدول المنتجة والدول المستمهلكة ، الأمر الذي سيساهم في توفير احتياجات جميع اسواق دول مجلس التعاون من الغاز ، بأدنى كلفة مكنة ،

وفي هذا الصدد ، انتهت اللجان الكفة باعداد المرحلة الأولى في فبراير ٢٠٠٠ من دراسة ماقبل الجدوى الاقتصادية للمشروع المشترك لنقبل وتوزيع الغاز الطبيعى بين دول الجُلس والتي ابرزت العديد من المؤشرات الدالة على الجدوى الاقتصادية للمشروع . كما انتهت اللجان الخنتصة ومن اعداد دراسة مشتركة بين الأمانة العام لجُلس التعاون والمفوضية الأوربية حول تطوير بجارة الغباز بين دول الجُلس والاقاد الاوروبي حيث ستطرح للنقاش خالال المرحلة القادمة . ومن المنتظر ان تساهيم الدراسة في فتح اسبواق جديدة وكبيرة للغاز المنتج من دول الجُلس . كما يتضمن تنويع امدادات الغاز للاسبواق الاوربية (٢) .

ومن الجدير بالذكر فى هذا الصدد أن " مشروع غازى خليجى " لنقل وتوزيع الغاز القطرى الى دولة الامسارات العربية سيدخل صرحلة التنفيذ فى مارس ٢٠٠١ . وينص المشروع على بناء انبوب غباز إقليهى يربط فى مرحلة اولى قطر بالامارات ولاحقا بعمان كلفته بما بين ١٠٠٨ مليارات دولار . ويمكن أن يمتد انبوب الغاز هذا فى مرحلة الحستان أو الهند . وتملك قطر ثالث احتياطى من الغباز الطبيعى فى العالم بعد روسيا وايران (٢) .

ويعتب هذا المشروع من اكبر مشاريع الطاقة فى العالم ويرتكز على تطوير امدادات ضخمة للغاز وتنظيم البنى التحتية فى منطقة الخليج وقد صمم لتحفيز الاستثمار فى قطاع الصناعة والاعمال فى الدول الشاركة فى هذا المشروع.

⁽١) جريدة اليوم ، العدد ١٠٠٢٥ تاريخ ٢٥ / ١١ / ٢٠٠٠ ، هـ. (ملحق النقط والطاق) ٠

⁽٢) جريد عكاط ، العبد ١٠٩٠ ، ١٤ / ٢ / ٢٠٠١ ، صـ ١٤ -

⁽٣) الاتحاد الاماراتية ، ١٤ / ٢ / ٢٠٠١ ، صد ١٣ ،

٤- نقل الفار المصرى إلى سوريا والاردن وثبنان ،

وقعت مـصر وسوريا والاردن ولبنان بالقـاهرة في 1 / 1 / ٢٠٠١ اتفاقـية نقل وتوزيع الغاز الطبيعى المصرى الى كـل من سوريا ولبنان والاردن (١) . وحضـر التوقيع الدكـتور عاطف عبيد رئيس الوزراء والدكتور محـمط مصطفى ميرو رئيس وزراء سوريا والسيد على ابو الراغب رئيس وزراء الاردن •

ويمثل المشروع نقلة نوعية من اجل خَقيق الـتكامل العربي وخطوة مهمة لتنفيذ السوق العربية المشتركة ويعبر المشروع عن الارادة السياسية المشتركة للدول الاربع التي ترمي في مجموعها إلى دفع عملية الاستثمار والتنمية في الدولة العربية.

ويستغرق هذا الشروع العملاق 14 شهراً اعتباراً من توقيع الاتضاقية ، وهناك مساران مقترحان لتنفيذ المشروع الاول خط بحرى يتجه شمالاً إلى مدينة طرابلس اللبنانية والأخر بحرى يتجه من العريش إلى العقبة وصولاً إلى الاراضى اللبناني مروراً بالاراضى السورية (٪) .

ويحقق المشروع فوائد عديدة للاقتصاد المصرى من أهمها إنشاء صناعات مرتبطة بالغاز الطبيعى كما اشار الدكتور عاطف عبيد رئيس الوزراء إلى انه تم خلال شهر يناير ٢٠٠١ التوقيع على عقد إقامة مصنع قصر بمصر لانتاج مواسير الغاز الطبيعى باستثمارات مشتركة مع الكويت كما سيتيح بناء خط نقل الغاز فرص تشغيل واسعة لشركات المقاه لات والمناء والتصميم

ويشتمل الاتفاق على تكوين شركتين يصل رأسمالها إلى نحو مليار دولار . ومن ثم فإن المشروع يحقق العديد من المزايا الاقتبصادية في مقدمتها توفير فبرص عمل في الدول الاربع المشاركة في المشروع ، وزياد حجم الاستثمارات وتنشيط الصادرات وزيادة حجم التجارة البينية وصولاً إلى هدف السوق العربية المشتركة ،

إلى جانب ذلك فإن المشروع يحمل العديد من الدلالات السياسية ، فهو يمثل لبنة

⁽١) من الجدير بالدكر انه تم هي ١٥ ديسممر توقيع اتفاق نفاهم بين ليسل وسوريا وليتان لتمديد خط امابيب الفاز من معطق العريش هي مصر حتى العدود التركية ومنها إلى اوربا مرورا بعدينة طرايلس اللينانية وعبر الاراصي السوري متكلفة يليون دولار.

۲۰۰۱ / ۱ / ۲۹ ، ۲۰۱۱ ، ۲۰۰۱ .

جديدة فى بناء صرح التعاون العربى . ونقلة نوعية للارادة السياسية والصدق فى توحيد القرارات والموارد والمتلكات والمنافع المشتركة للعرب كما اكد ذلك رئيس الحكومة الاردنى الدكتور على ابو الراغب عقب توقيع الاتفاقية كما انه يعبر عن ارادة واحدة فحسد مصالح الأمة العربية وفقا لما قاله الدكتور مصطفى ميرو رئيس الوزراء السورى .

وعموماً فإن التكامل الرباعي في مجال نقل وتوزيع الفاز الطبيعي ليس النموذج الوحيد الذي يجمع بين الدول المذكورة بل هناك " مشروع الربط الكهربائي " والذي بدأ العمل فيه منذ أكثر من عامين . وكل من الغاز والطاقة الكهربائية هو بطبيعة الخال عصب التنمية والتقدم . وحين تعتمد عدة دول بعضها على بعض في هذين الجالين فهذا معناه انها قد وصلت إلى درجة عالية من الاعتماد المتبادل والمسالح المشتركة (أ) .

٦ - الانتحاد العربي للصناعات الكيماوية والبتروكيماوية ، (٢)

تشكل الأخّاد العربي للصناعات الكيماوية والبتروكيماوية وذلك بهدف خّـقيق القصى استـفادة من الغاز المساحب لانتـاج النفط الذي تمتلك الدول العـربيـة ثلثي احتـياطي العالم منه. وقد انشيء الاخّاد قبل نهاية النصف الثاني من عام ١٩٩٨ . وكان يضم خمس دول عربية ، وصل العـدد في الوقت الراهن إلى ١٥ دولة وغِرى مساع كبيرة لتوسيع الاغاد ليشمل كل دول العالم العربي .

ويهدف الأقباد إلى ايجاد التكامل العربي في مجال الصناعات الكيماوية وجعل النفط والغاز لكل العرب . فبدلا من ان يصدر النفط ويحرق الغباز فإنه من الافضل أن يتم غُويلهما إلى مشتقات ذات قيم عاليه تكفى لاحتياجات العالم العربي .

ولا يشتمل الاقحاد على النفط والفاز بل يشمل قطاعات اخبرى تتمشل بالصناعة البتروكيماوية بكافة انواعها الخنتافة وصناعة الاسمدة والمبيدات وصناعة الدهانات والاحبار وملحقاتها اضافة إلى صناعات الدباغة وصناعة الكيمياء اللاعضوية والمواد

⁽١) ابراهيم نافع ، التكامل الاقتصادي ... قاطرة التنمية العربية، الاهرام .

⁽٢) د. سعيد فضلو ، الاتحاد العربي لصناعة النتروكيماويات ، صحيفة "عُمان" العمانية ، ٢ / ٢ / ٢٠٠١ ، صــ ٨ -

السوق العربية المثبت كة بين التزامات منظمة التجارة العالمة ومراياها

الاولية المستخدمة في صناعة المنظفات ومستحضرات التجميل والعطور ٠

ويسعى الاخَّاد الى اقامة مجمعات بتروكيماوية في كافة انحاء الوطن العربي على

غرار الجُمِعات المُوجودة في السعودية (سابك) وقطر والكويت ، وليبيا • ٧ - مشروع الريط الكهريائي بين مصر والأردن وسوريا :

يعد مشروع الربط الكهربائي بين مصر وسوريا والأردن المذي تم افتتاحه في
٢٠٠١/٣/١٤ خطوة على طريق الوحدة الافتتصادية العربية ولبنة من لبنات السوق
العائمة المشتاكة .

ويعتبر هذا المشروع من اضخم المشروعات التى تتيح تباءل الطاقة الكهربائية بالاستفاءة من أوقات ذورة الاستهلاك بينها ، ويوفر استثمارات كبيرة وسوف تساعد هذه الخطوة على الربط الكهربائي من تركيبا إلى المغرب قبل فهاية العام الحالى (٢٠٠١) ، يهدف ربط شبكة الكهرباء العربية بالشبكة الاوربية الموحدة .

ومن الجدير بالذكر أن هذا المشروع قد بدأ بربط شبكتى كهرباء تونس والجزائر عام 1940 . وربط الشبكة الجزائرية المغربية عـام 1948 . ثم خُقـقت بنجاح جـّـارب الربط الكهربائى المصرى الليبى عـام 1948 . ثم الربط بين مـصدر والاردن في مــارس ٢٠٠٠ ، ويتوقع أن يتم الربط التونسي الليبي قبل نهاية هذا العام .

ثانيا ، تطوير البحث العلمي والدخول في مجال تكنولوجيا العلومات

ليس هناك أدنى شك فى أن تطوير البحث العلمى هو أحد أهم اختطوات الرئيسية الإقامة سـوق عربية مشـتركة (¹) فى عصر العـولة ، ذلك العصر الذى تشيـر فيه كل الدلائل إلى أثنا كــعـــرب لايكن أن نتــبــوا الكان اللائــق بنا بين الأم إلا اذا دخــلناه بســيـاســات مـبـتكرة وفــلســفـات مـتطورة ، وأهم من ذلك بأفــكار جــديدة وبأهداف وبأســاليب مــســتـحـدثة على جـمـيع الحــاور وبصــفـة خــاصــة فى مــجــال العلم والتكنولوجيا(¹) .

والبحث العلمى النشود لايهدف فحسب إلى تمكين القائمين بالبحث من الحصول على درجات علمية بل أن البحث العلمى الحقيقى له أغراض رئيسية هي : ^(۲)

- ا إنتكار أنظمة علمية أو صناعية جديدة ، ووضع الأسس لتصميم وصناعة الأجهزة والتجهيزات العلمية أو الصناعية اللازمة للتنمية .
- 7 تلبية متطلبات التحديث المستمر للصناعات القائمة ، ولاساليب العمل ، يما يؤدي إلى منتجبات مناسبة وقابلة للتحدير سواء على المستوى الاقليمى أو المولى .
- ٣ توفير بدائل للهواد والخاصات الأولية والمواد الوسيطة المستوردة الختلف
 الأغراض.

⁽١) من خطاب الرئيس مبارك أمام مجلسي الشعب والشوري ، ٢٠٠٠/١١/١٥ .

 ⁽٣) د. معمود بركات ، البحث الطعى والتقانه النووية في المنطقة بين الماضي والعاشمر ورؤية مستقبلية ، مجلة شدون
 بدرية ، العدد ١٠٠ ، ديسمبر ٢٠٠٠ ، من ١٩٠٠ .

⁽٢) المرجع السابق ، هــــ ١٣٩ .

واقع البحث العلمي في الوطن العربي :

يكن التعرف على واقع البحث العلمى فى الوطن العربى من خلال عدد من المعايير التعارف عليها علليا وهى (¹⁾ :

- 1 حجم الانفاق على البحث العلمي.
- ا عدد الجامعات ومراكز البحوث والدراسات.
 - ٣ عدد الباحثين لكل عشرة آلاف مواطن .

الاتفاق على البحث العلمي :

بلغ حجم الانفاق العدرى على البحث العلمي والتطوير ما مجموعة ٣٨٢/٣ مليون دولار في عام 1941 . وتشير العلومات المنشورة عن مسيرة البحث والتطوير بعد عام 1941 إلى أن دعم الحكومات للبحث العلمي قد ضعف بصورة جوهرية في عدد من البلدان مثل العراق والجزائر والسودان وليبيا ، وتزايد بنسبة أعلى في بلدان أخرى مثل مصر والكويت والسعودية ، وتحل أفضل التقديرات أن مجمل ما أنفقته البلدان الدائم عام 1944 قد بلغ تقريبا ١١٠٠ مليون دولار وهو رقم يعادل 11/4 فقط من مجمل الدخل القومي العام للعام نفسه .

ويعتبر حجم النفقات التى تخصصها البلدان العربية للبحث العلمى والتطوير منخفضة جداً بكل المقاييس اذ يساوى تسع المعدل العالمي وخمس الحد الأدنى لمستوى النفقات الحرجة والفاعلة التي اجمعت عليه الاوساط المهتمة في هذا الجال ، مثل الأم المتحدة والبنك الدولى ، بأن تبلغ نسبته ١٪ على الأقل إلى مجموع الدخل القومى الاجهالي لكل بلد (^٧) .

⁽١) أنظر في ذلك :

د. صبحى القاسم ، مسيرة البحث الطمى والتطوير فى الوطن العربى : معالم الواقع وتحديات المستقبل ، مجلة شئون عربية ، العدد ١٠٤ ، يسمبر ٢٠٠٠ ، عبـ ١٦٧ .

عادل عوض وسامى عوض ، البحث العلمى العربي وتحديات القرن القادم : برنامج مقترح للاتصال والريط بين
 الجامعات العربية ومؤسسات التنمية (أبو ظبى : مركز الاسارات الدراسات والبحوث الاستراتيجية ، سلسلة دراسات استراتيجية العدد ٧٤ . ١٩٩٨) صد ٢٧ وما يعدها .

⁽٢) د، صبحى القاسم ، مرجع سابق ، ص ١٣٨ .

ومن الجديدر بالذكر في هذا الصدد ان إسرائيل تنفق على البحث والتنمية نسبة تزيد عن ١٪، وهي نسبة أعلى ما عليه في كـثـيـر من الدول الاوروبية المتطورة وأقل قلبلا من الولابات التحدة (١).

أجامعات همراكز البحث والتطوير:

بدأت حركة بناء مؤسسات البحث والتطوير في العقد الخامس من القرن العشرين . فقد أنـشأت مصر عـدداً من هذه المؤسسات كان أممـها المركز القومي للبـحوث في عام 1941 وتوالي إنشـاء مؤسسـات البحث العلمي في جـميع البلدان العربيـة حتى ارتفع عدد وحدات البحث العلمي والتطوير المتخـصصة إلى 187 في عام 1941 بعد أن عددها 13 فقط في عام 1941 (؟) .

وقارب عدد الجامعات فى البلدان العربية فى عام ۱۹۹۹ ما مجموعه ۱۸۹ مقابل ۱۷۵ فى عام ۱۹۹۹ ، وجاء التوسع فى مدؤسسات التعليم العالى لاستيعاب الاعداد المتزايدة من خريجى الثانوية العامة ، إذ قفز عدد الطلبة المسجلين فى المستويات الاربعة للتعليم العالى إلى ۲٫۱ مليون فى عام ۱۹۹۱ ويزداد الطلب على التعليم فى جميع بلدان الوطن العربى بنسبة ٩٪ تقريباً ، الأمر الذى سيؤدى إلى مضاعفة عدم الطلبة ليبلغ سنة ملايين مع حلول عام ۲۰۱۰ (⁷⁾).

وشكلت نسبة المسجلين في مستويات الماجستير والدكتوراه حواًلي 8٪ من مجموع المسجلين في مستويات التعليم العالى الاربعة ، وظهر اختلال كبير بين ما تخرجه الجامعات في تخصصات الدكتوراه والماجستير من ناحية ، وطلب سوق العمل من ناحية أخرى ، وأصبح هناك عرض زائد في تخصصات الآداب والعلوم الانسانية والزاعية وشح عدد كبير في تخصصات الهندسة والطب والعلوم والادارة والمالية وتقنيات المعلومات .

وتشير مىعايير تقييم نظم التعليم العالى إلى أن تدهور نوعية التعليم كان على أن تدهور نوعية التعليم كان على أشده في تخصصات التربية والعلوم الاجتماعية والحقوق والأداب والعلوم الادارية والانسانية بصورتها الاجمالي بالاضافة الزراعة . كما كانت التدهور في أقل درجاته في الطب أدلا .

⁽۱) د. معمود برکات ، مرجع سابق ، صد ۱۲۱.

⁽٢) د. صبحى القاسم ، مرجع سابق ، عد ١٤٢ .

⁽٣) المرجع السابق ، صد ، ١٤٣ وما بعدها .

والعلوم التليية والهندسية والعلوم الأساسية ثانيا (١)

ولايوجد في العالم العربى ما يسميه الدكتور أحمد زويل بالمراكز البحثية المضيئة التى تخرج منها الباحثون الذين يحققون اكتشافات واقتراحات مهمة في عملية التطوير الانساني ، وتسبعي محصر لاقامة جامعية للعلم والتكنولوجيا لتلبيبة احتباجات السوق العربية من التخصصات المتهيزة .

٣ - عند الباحثين من مجموع القوى العاملة :

بلغ عدد الباحثين لكل عشرة آلاف من القوى العاملة في بلدان الوطن العربي ما معدله ثلاثة فقط في عام 1941 . ويعتبر هذا المؤشر منخفضاً بكل القاليس إذ يقل بكثير عن الحد الأدنى الطلوب ، ويقل بدرجات كبيرة عن العدلات القنائمة في الدول الصناعية ، التي بلغت في عنام 1941 سبعين باحثاً لكل عنشرة آلاف من القوي العاملة في الولات التحدة ، ومائة باحث في اليابان .

ومن ناحية أخرى، فقد بلغ معدل نصيب الباحث العربى من مجمل نفقات البحث والتطوير 13 ألف دولار في عبام 1991 مقابل 12 ألف دولار عبام 1991 بالاسعبار الجارية ، وهذا يعنى انخفاضاً حقيقياً بالاسعار الثابتة لعام 1991 ، وبالقابل تفاوت نصيب الباحث من مجمل نفقات البحث والتطوير في بلدان منظمية التعاون الاقتصادى والتنمية (OECD) ، وبلغ في حدوده الدنيا 14 ألف دولار في بلد مثل تركيبا وحدوده العليا 19 ألف دولار في بلد مثل تركيبا وحدوده العليا 19 ألف دولار ألف دولار في بلد مثل تركيبا وحدوده

وبلغ عدد العلماء المتفرغين للبحث والتطوير في بلدان الوطن العربي لعام 1941 ما مجموعه 1941 ألف باحث توزعوا بنسبة : "١٩١٣٪ إلى الجموع في المؤسسات البحثية التابعة للوزارات الحكومية والمستقلة ، ٢٠١١ ٪ في الجامعات ، ٢٠١ في القطاع الأملى ، وتوزيع الباحثون على عشرة حقول رئيسية توزع الباقي على الحقول التسعة الأخرى ، وهناك بعد ايجابي للحصمة الكبيرة للعلوم الزراعية والمياه ومجموع الباحثين ،

⁽١) المرجع السابق ، صد ١٤٦ .

⁽٢) المرجع السابق ، عد - ١٥٠ .

وبالذات في بلد مثل محصر ، حيث يشكل الباحثون في قطاع الزراعــة والمياه ٤٩٪ إلي محموع الماحثين (``) .

وتشير احسائيات تقرير التنمية في العالم الذي يصدره برنامج الأم المتحدة الانجازة الأم المتحدة الانجازي إلى تدنى عدد العلماء والمهندسين في الدول العربية قياساً ببعض الدول الأخرى ، فطبقا لاحصائيات التقرير الصادرة عام 1940 ، فإن عدد العلماء والمهندسين العاملين في مجال البحث والتطوير لكل مليون نسمة هو في اليابان 174 ، وفي فرنسا 1946 ، وفي بريطانيا 1947 ، وفي بعض الدول العربية مثل مصر 204 والاردن الدار؟ وتونس 1948 ، أما العدد المقبول عالميا للعناصر البشرية المشاركة في البحث العلمي والتطوير فهو 1940 ءاحث لكل مليون ملبون نسمة (؟).

ومن الجدير بالذكر في هذا الخصوص أن مؤتم وزراء العرب المسلولين عن تطبيق العلم والتقنية على التنمية لعام 1941 . قد وجم إلى ضرورة وضع الخطط الرامية إلى الوصول باعداد الباحثين والاكاديبين العاملين في مجال البحوث والتطوير التقني إلي حد أدنى قدره ١٠٠٠ فرد لكل مليون . أي إلى عدد إجمالي يقدر بنحو ٢٧٥،٠٠٠ باحث عربي عام ٢٠٠٠ . مع صراعاة الارتفاع بحجم القدى البشرية العاملة في الجالات والانشطة العلمية ن الفئتين الوسطيين – كما ونوعا .

إلى أن تبلغ هذه النسبة بين هذه الفئـة الباحثين ٢: ١ أى ٨٢٥,٠٠٠ فنى عام ٢٠٠٠ .
ويعنى هذا أن العالم العربي يجب ان يوثـر ما لايقل عن ١,١٠٠,٠٠٠ باحث وفنى للقيام
باعباء البحث العلمي والتطوير ليتمكن من مسايرة التطور العالى السريع (أ).

ومعنى ذلك أن التوصيات الصادرة منذ ربع قرن لم تطبق على نحب جاه ، وما يتفق مع التحديات العالمية ، فالواقع بشير إلى أن عدد الباحثين في الوطن العربي لايتجاوز للالة باحث أي أقل من ٢٠٪ من المعدل الذي يعتبره المتخصصون مواكباً للتقدم التقني العالمي التسارع .

 ⁽١) المرجع السابق ، نفس الموضع .

⁽٢) تقرير عن التنمية في المالم /١٩٩٨ ، ٢٠٠٠ ، صــ ٢٦١٧–٢٦٧ .

⁽٢) عادل عوضوسامي عوض ، البحث الطمي العربي ، مرجع سبق ذكره ، صد ٢٢ ،

⁽٤) المرجع السابق ، صد ٢٥ .

يبين ما تقـنم أن حالة ⁶ البحث العلمى ³ في الوطن العربى مون للستوى المأهول فالانفـاق على البحث العلـمى في أدنى مستـوياته قيـاساً بالعـدلات العالميـة المتفق عليهـا ، كما أن عدد الباحثين لايتفق والتـطلعات العربية فى عصر العولة ، ومركز البحـث يفلب عليهـا الطابع النظرى فى الوقتِ الذى أصبـحت فيـه العلوم العلمـية والتطبيقية عماد التقدم والرقى الانسانى فى القرن اخادى والعشرين .

ومن ثم بثـور تساوُل جـوهرى هو : مـا العمل وكهيف السبيل إنـى مواكـبة الثـورة العلمية واللحاق بعـصر العلم والتكنولوجيا الذى يشهد تطوراً متـسارعاً لم يسبق له مثيل ؟ .

وفى واقع الأمر ، فقد قدم عدد من العلماء والمتخصصين رؤى وأفكار لتطوير البحث العلمى العلمي في الوطن العربي حيث حدد الدكتور أحمد زويل اساسيات البحث العلمي في الوطن هي : (-)

العامل الأول : هو تبوفر الأمانة العلمية وبدونها لايكن لأى جامعة أو جماعة أن تقدم عميلاً يضعها على الخريطة العالمية و تقدم إنجَازاً جديداً للانسانية ، ونحن عندما نعد بحثاً ما ، فإننا نشير إلى العلماء السابقين ونثبت مراجعهم ، فالامانة العلمية ذات أهمية قصوى للتقدم العلمي .

العامل الثانى : هو توفر عمل الفريق أو روح الفريق ، فالعمل العلمى اشترط توفر روح الفريق ، لقد استفرق اكتشاف الـ " فيمتو ثانية " نحو ثمانى سنوات من الجهد المتواصل ، وكان يمكن ان يستغرق الأمر عشرين أو ثلاثين سنة ، وكان ذلك ثمرة للعمل الجماعى .

العامل الثالث: هو توفر القاعدة العلمية التى تتكون نتيجة التفاعل العلمى الذى يقهم بين العلماء وأجيال الشباب فى اطار عملية ثلاثية ذات أهمية قـصوى للمجتمعات .

 ^(*) د. أحمد زويل ، حول بناء المجتمع العلمي والقاعدة الطمية في العالم العربي ، مجلة شئون عربية ، العدد ١٠١ ، مارس ٢٠٠٠ ، صد ١٨٦ - ١٨٧ .

وصتى يُكتسب العالم العربي * القاعدة الصحيحة » ينبقى الجَارُ الشُّروطُ وانْتطابات الآتية (¹) :

- + وجوب إقامة المراكز العلمية المضيئة (Centers of excellence) . وهي تتركز في ست أو سبع جامعات معروفة تحد على الأصابع ، وهذه المراكز المضيئة هي التي تنتج العلم المؤهل ، وهي التي خصل على جبوائز نوبل ، وليس معنى ذلك أن الجامعات الأغرى هي مون المستوى فهي تخرج اجبالاً ، ولكن القاعدة العلمية القبوية لستند إلى هذه المراكز المضيئة التي تحد فيها ومعها العالم المماز ، وتنتج الاعمال العلمية الكبرى التي نسمع عنها من الفضاء ، إلى العلوم البيولوجية ، إلى هندسة الجينات .
- * وجوب إعادة النظر فى تمويل البحث العلمى في العالم العربى ، وهذه مسألة فى منتهى الأمهية ، لابد أن ينظر العالم العربى نظرة جديدة إلى القرن القادم ، وأن يخصص نسبة من دخله القومى لتصويل البحث العلمى والعالم العربى ثرى ، ولابد من مراجعة جادة للواقع الرامن فيما يتصل بهذه المسألة .
- « وجوب توافير عقيدة وطنية في العالم العربى تؤمن بـالدور الهام للعلم ، وتنادى بطيرورة بناء القاعدة العلمية والتكنولوجية .

وقدم الدكتور صبحى القاسم خلاصة منا توصلت إليه المؤترات والندوات وحلقات البحث العاقبة البحث والتطوير في الوطن العربي حيث طرح عدداً من التوصينات للخصها في النقاط التالية (^{۲)}.

أولا : ضرورة تبنى الدولة سياسة واضحة جديدة للبحث العلمى والتطوير . ثانيا : توسيع قاعدة تهول برامج البحوث الوطنية .

ثَالِثًا ؛ تَوجِيهِ التَمويلِ إِلَى أُولُوبِاتِ محددةً .

رابعا : تهيئة الجو المناسب لاجتذاب شركاء فى إنشاء وحدات للبحث والتطوير . خامساً : التوسع ببرامج الماجيستير والحكتوراه .

سادساً : تَفْعِيلَ اداءِ البحوثِ مِا يؤدي إلى مساهمتَ ها في تنشيط اداء

الاقتصاديات العربية .

⁽١) المرجع السابق ، صد ١٨٨ - ١٨٩ .

⁽٢) الرجع السابق ، صد ١٦٠ - ١٦٠ .

سابعا : خُسِين إدارة الأموال الخصصة للبحث العلمي والتطوير .

ثامنا : التعاون العربي – العربي ، والتعاون العربي – الاقليمي والدولي .

وخلصت بعض الدراسات (-) إلى التأكيد على أن حاجة الأسة العربية إلى الاهتمام بالبحث العلمى والعلم مساوية أحاجتها إلى أن تعيش كأمة كرعة ذلك أن الذى الابتحث العلم لابكن أن يتعامل معه بالجدية نفسها والعناية والكفاءة التي يتعامل معها مبتكرة ومبدعة ، وينهفي ان يكون في كل دولة عربية استرائيجية أو خطة وطنية فاعلة للبحث العلمى والتطوير . تضم جميع الوزارات والهيئات ذات الصلة المباشرة بالبحث العلمى ، وتضم ايضا قطاعات الاستثمار والأعمال المستفيدة من المبحث العلمى ، ومن ثم خديد دور هذه الجهات الحكومية ، وغير الحكومية في اطار منظومة واضحة ومحددة وعلمية تستطيع خقيق الأهداف للطلوبة .

ولابد من إنشاء هيئة عربية قوميـة للبحث العلمى العربى . تضمن تعاوناً وتكاملاً على أفضل مستوى بين الدول العربية الشقيقة .

^(») عادل عوش وسامي عوش ، مرجع سابق ، مد ٧٧ – ٧٠ .

ثالثا ، تشجيع إنتقال رؤوس الأموال

تعد مشكلة عدم توفر رؤوس الأموال اللازمة لتنفيذ خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية من أعقد المشكلات التى تواجه الدول العربية فى عصر العوقة ليس هذا فحسب بـل أن الدول العربية عمـوماً تعانى من تراكم الديون التى ارتفعت فـى الفترة من 1948 إلى 1948 إلى 1949 من 177 بلايين دولار (لا) فى مقابل ذلك وصلت الأموال العربية الهاربة إلى خارج الوطن العربي إلى ارقام فلكيـة تتراوح مابين ٧٠٠ - 60 مليا، دولار (ا)

وقدرت بعض الدراسات استثمارات الدول العربية خارج الوطن العربى خلال الفترة من ١٩٧٤ – ١٩٩٥ بنصو ١٧٠ مليار دولا أمريكى ، وقدرت الاستثمارات داخل الوطن العربى بنحو ١٢ مليار دولار أمريكى .. وبذلك تكون نسبة الأموال العربية المستثمرة في داخل الوطن العربي إلى تلك المستثمرةخارجة هي ١٠١١ أي أن كل دولار يستثمر داخل الوطن العربي يقابله ٥١ دولاراً عبربياً يستثمر خارجه . ويعزى تزايد هجرة الاستثمارات العربية إلى أسباب عديدة أهمها عدم وجود سوق عربية يتم فيها تبادل رؤوس الأموال بين الدول العربية (⁷⁾).

وتعد الاتفاقيات الدولية لتشجيع الإستثمارات من الوسائل الضرورية لتوقير الضمانات اللازمة لرأس المال الاجنبي وفي هذا الصحد ابرمت العديد من الاتفاقيات الجماعية في اطار مجلس الوحدة الاقتصادية العربية وهي : (⁾

 اتفاقية استثمار رؤوس الاموال العربية وإنتقالها ، وقد صدر قرار مجلس الوحدة الاقتصادية العربية رقم ٤٦٤ في ١٩٧٠/٨/٢٩ بالموافقة عليها ثم عدلت المادتان الثالثة والسادسة في ١٩٧٣/١٢/٣ وهي اتفاقية مازالت سارية المُعول حتى الآن .

⁽١) صحيفة الحياة التنبئية ، ٦ / ٢ / ٢٠٠١ ،

⁽٢) أنظر في ذلك :

تقرير المنتدى التصديري حول السوق للعربية المُشتركة والذي عقد بالغرفة التجارية بالاسكندرية (١١ / ١١ / ٢٠٠٠).
 مشار إليه في الأهرام (٧ / ١١ / ٢٠٠٠).

تقرير منظمة العمل العربية منشور في : صحيفة عُمان ٢٢ / ٩ / ٢٠٠٠ .

 ⁽٣) حسني على خريوش ، الاستثمارات العربية في الشارج : المعدات والطول ، مجلة "بحوث الشمادية عربية" ، السنة
 التاسمة ، العدد ١١ ، ربيم ٢٠٠ ، ص ٧ .

⁽٤)الرجم السابق ، س٩ه١ –١٧٩

- اتفاقية تسوية منازعات الاستثمار بين النول المضيفة للاستثمارات العربية .
 وبين مواطني الدول العربية الاخرى . وقد وافق عليها مجلس الوحدة الاقتصادية العربية في 1448/1/1
- الاتفاقـية الموحـدة لاستـثمار رؤوس الأمـوال العربيـة فى الدول·العربيـة (نوفمبير ١٩٨٠) وهى اتفاقية موقعة فى اطار جامعة الدول العربيـة .
- الفاقية قبيب الازدواج الضريبي ومنع التهرب من الضرائب القروضة على الدخل ورأس المال بين دول مجلس الوحدة الاقتصادية العربية التي واقق عليها الجلس في ١٩٩٧/١/٣ (لم يتم التصديق عليها بعد) . وكذلك اتفاقية التعاون في قصيل الضرائب والرسوم بين دول الجلس التي تمت الموافقة عليها في ١٩٩٨/١/٣ (صدقت العدراق على الاتفاقية ويتعين تصديدق ثلاث دول على الاقل لدخولها حدر التنفيذ) .

وتعد اتفاقيتاً بقُنب الأزدواج الضريبى والتعاون فى خُصيل الرسوم والضرائب خطوة على الطريق للوصول الى وحدة اقتصادية عربية شاملة .

وتعمل الدول العربية على تشجيع الاستثمارات الوطنية والاجنبية عن طريق منح التسهيلات والمزايا التى تكفل الجماية اللازمة لأموال تلك المشروعات ضد المصادرة أو التأميم أو نحو ذلك . وعلى سبيل المثال تقدم مصر ضمانات للاستثمار الاجنبى يمكن ايجازها في النقاط التالية : (م)

- لا يجوز تأميم الشركات والمنشآت أو مصادرتها .
- لا يجـوز بالطريق الادارى فرض الحـراسة على الشــركات والنشــآت أو الحجــز على
 اموالها أو الاستيلاء أو التحفظ عليها أو لجميدها أو مصادرتها .
- لا يجوز لأيـة جهة إدارية الـتدخل في تسـعير مـنتجات الـشركات والنشآت أو غديد ربحها .
- لا يجوز لأية جهة إدارية إلغاء أو إيقاف الترخيص بالانتفاع بالعقارات التى رخص بالانتفاع بها للشركة النشأة كلها أو بعضها . إلا فى حالة مخالفة شروط الترخيص .

 ⁽ف) قانون ضمانات وحوافز الاستثمار رقم ٨ اسنة ١٩٩٧ ، مطبوعات الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة ، ١٩٩٧ مس ١٠ .

- يكون للشركات أو المنشأت الحق في تملك اراضي البناء والعقارات المبنية اللازمة للباشرة نشاطها والتوسيع فيه ايا كانت جنسية الشركاء أو محال اقامتهم أو نسب مشاركتهم.
- « مع عدم الاخلال باحكام القوانين أو اللوائح والقرارات النظمة للاستيراد، للشركات والنشآت أن تستورد بذاتها أو عن طريق الغير ما قتاح إليه فى انشائها أو الثوسع فيها أو تشغيلها من مستلزمات إنتاج ومواد وآلات ومعدات وقطع غيار ووسائل نقل مناسبة لطبيعة نشاطها، وذلك مون حاجة لقيدها فى سجل الموردين . كما يكون للشركات والمنشآت أن تصدر منتجاتها بالذات أو بالوساطة دون ترخيص وبغير حاجة لقيدها فى سجل المصدرين .
- الاعفاء من الضريبة على ايرادات النشاط التجارى والصناعى ، أو الضريبة على
 ارباح شركات الأموال بحسب الاحوال، وذلك لمدة خمس سنوات اعتبارا من أول
 سنة مالية تالية لبداية الائتاج أو مزاولة النشاط .
- * يكون الأعفاء لمدة عشر سنوات بالنسبة للشركات أو المنشآت التى تقام داخل المناطق الصناعية الجديدة والمناطق التائية التى يصدر بتحديدها قرار من رئيس مجلس الوزراء، وكذلك المشروعات الجديدة المولة من الصندوق الاجتماعي للتنمية .
- * تعـفى من الضريبة على ايرادات النشاط التجارى والصناعي، أو الضريبة على ارباح شركات الأمـوال بحـسب الأحـوال. ارباح الشركـات والمنشـآت التي تمارس نشاطها خـارج الوادى القديم وكذا انصبة الشركاء فيهـا ، يستوى في ذلك أن تكون منشأة خـارج هذا الوادى أو منقولة منه، وذلك لمدة عشـرين سنة تبدأ من أول سنة مالية تالهة لبداية الانتاج أو مزاولة النشاط.
- * تعفى من ضريبة المصغة ومن رسوم التوثيق عقود تأسيس الشركات والمنشآت وعقود القرض والرهن المرتبطة باعهالها، وذلك لمدة ثلاث سنوات من تاريخ القيد في السبجل المجاري . كما تعفى من الضربية والرسوم المشار إليها عقود تسجيل الاراضى الملازمة الإقامة الشركات والمنشآت .
- * يعفى من الضريبة على ارباح شـركات الأموال مبلغ يعادل نسبة من رأس المال المفوع ... وذلك يشـرط ان تكون الشـركـة من شـركــات المســاهمـة وان تكون

اسهمها مقيدة باحدى بورصات الاوراق المالية .

تعفى من الضريبة على إيرادات رؤوس الأموال المنقولة بعوائد السندات وصكوك
 التمويل والاوراق المائية الاخرى المائلة التى تصدرها شركات المساهمة بشرط
 أن تطرح في اكتتاب عام وأن تكون مقيدة باحدى بورصات الاوراق المالية .

ولهذا قسفرت الاستثمارات الخارجية المباشرة إلى مصر بنسبة ٢٠٠ في المائة بين عامي ١٩٩٩ و ٢٠٠٠ وارتفعت مثيلاتها المتعقفة إلى تونس في الفترة نفسها بنسبة تناهز ١٩١٠ وصحب مصادر منظمة التعاون الاقتصادي بلغت قبيمة الاستثمارات الاجنبية المباشرة التي تدفقت على مصر في عام ٢٠٠٠ ثلاثة بلايين دولار مقابل بليون دولار فقابل بليون ليهز فقط عام ١٩٩١ ونحو ٩٨٠ مليونا كبهتوسط سنوي في الفترة ١٩٩١ إلى ١٩٩٨ كما اجتذبت تونس استثمارات مباشرة بقيمة ٢٠٠٠ مليون دولار مشارنة بنحو ٢٥٠ مليون دولار في عام ١٩٩٩ ونحو ١٩٨٥ مليونا سنويا في الفترة المشار إليها . اما السودان فقد بلغت قيمة الاستثمارات الاجنبية المباشرة التي اجتذبتها مشاريعه النفطية في عام ١٩٩٩ زماء ٢٠٠ مليون دولار مقابل متوسط سنوي للفترة المشار النها بنحو ٩٠ مليون دولار.

حركة تدفق الاستثمارات الاجنبية الماشرة (بالمليون دولار)

. ****	1444	متوسط (۱۹۹۶ - ۱۹۹۸)	اليلسد
1"	1-10	441	,
٧	70.	"As	تــونـــس
-	fa-	41	لبنان
-	104	1£1	الأردن
-	4.	11.	ســوريـا
-	1.	٧;	عــمــان
-	, r	144	اللهرب
	٨	9 FY"	اليسممن

للصمر : جريدة الخياة اللندنية . ٢٠٠١/٢/١ . ص ١٣ ثقلا عن : البنك الدولى ومنظهــة التعاون الاقتصادي والتنهـنة . مكن القدول بعد استعراض الخطوات اللازم اتضاذها لبلوغ السوق العدريية المشتركة أن الدول العربية قد بدأت في اتخاذ خطوات جادة في مجال تعزيز التعاون في مشروعات البنية الاساسية وقد جُلَى ذلك في مشروعات والبنان ، ومشروع "الربط الكهربائي" بين مصر وسدوريا والاردن ، وهذان المشروعان يعدان لبنة قدوية في صرح السبوق العربية المشتركة ، اما فيما يتعلق المشروعات العلمي وهو قاطرة التلمية والتكامل الاقتصادي المفعال فإن صجم الالفاق لم يتجاوز ١٩٠٩ من محمل الالثقاق القومي ، ولا يتصور أن يكون الالقاق على هذا القطاع الحيوي متبدئيا الى حوالي تسع المعدل العالمي (١٠٥٪) ، وضمس المعدل التعارف عليه دوليا لمستوى النفقات الخرجة ١٪ ، ومن ثم لابد من زيادة حجم الالفاق على البحث العلمي بحيث لايقل عن ١٪ من الدخل القومي على مستوى العالم العربي .

اما حجم الاستثمارات العربية البينية مقارنة بالاستثمارات العربية في الخارج فإنها تعد متدنية .. وفقا لاكثر الدراسات تفاؤلا . فإنه مشابل كل دولار يتم استثماره داخل الوطن العربي هناك اكثر من ٥١ دولاراً (عربياً) يتم استثمارها في الخارج . وهذا الوقع العربي هناك اكثر من ٥١ دولاراً (عربياً) يتم استثمارها في الخارج . ولعل الوقع المربية الي الخارج . ولعل الوقع المربية الي الخارج . ولعل الفقطة البداية تكمن في توفير الضمانات الاستثمار رؤوس الاموال على المستوى الثنائي والجماعي بحيث تكون هناك اتفاقيات جادة يتم الالتزام بها لتشجيع انتقال رؤوس الاموال فيها بين الاقطار العربية مع التأكيد على حقيقة أن هناك فوائد جمة ستتود على الطرفين (المستثمر والمكان المستثمر فيه) فالأول سيحقق ارباحاً والثاني ستتوفر لابنائه فرص عمل وتنمية الاقتصاده – وعندما تترسخ هذه القناعة المتمثلة في " المنشحة والثبقة المتبادلتين" فإن الحال سيتبدل تماماً فيمع تزايد حجم الاستثمارات البينية ستتولد نتائج ايجابية على صعيد العمل الاقتصادي العربي وظهور المشتمارات الصناعية العملاقة التي تتطلب رؤوس اموال ضخمة ، ومن ثم إنتاج سلع المشروعات الصناعية العملاقة التي تتطلب رؤوس اموال ضخمة ، ومن ثم إنتاج سلع المشروعات الصناعية العملاقة التي تتطلب رؤوس اموال ضخمة ، ومن ثم إنتاج سلع المشروعات الصناعية العملاقة التي تتطلب رؤوس اموال ضخمة ، ومن ثم إنتاج سلع المشروعات الصناعية العملاقة التي تتطلب رؤوس اموال ضخمة ، ومن ثم إنتاج سلع المشروعات الصناعية العملاقة التي تتطلب رؤوس اموال ضخمة ، ومن ثم إنتاج سلع المشروعات الصناعية الميناء المستروع المستشروعات الصناعية العملاقة التي تتطلب رؤوس اموال ضخمة ، ومن ثم إنتاج سلع

السوق العربية المشتركة بين التزامات منظمة التجارة العائمة ومزاياها صناعية ذات جودة عالية توفر احتياجات السوق الحلى وتنجه الى التصدير ما سيحد من استينزاف العملات الصعبة بل ويوفر جيانها كبيراً من تلك التي تنجه لتلبية الاحتياجات الاستيرادية .. كل ذلك سينفضى الى نتيجنة ايجابية هامنة وهي تعزيز المُركز الشفياوضي للعبرب مع الشكشلات الاقتصادية العبملاقة البني قييز النظام الاقتصادي الدولي الراهن .

خاتفة

ليس صحيحاً أن المستقبل سيشهد صراعاً حضارياً بين الفرب والآخرين كما ذهب إلى ذلك مسهلوبيل هانتينجشون في نظريشه التي شبغلث البعالج حبول " مسراع الحيضارات" ، وليس، صحيحاً كيذلك اننا نواجه نهاية التياريخ كويا بري فرانسيس فوكوباميا ... بل إن الصراع الحقيقي الدائر حياليا هو صراع جول اميتلاك « تكنولوجيا المعرفية » ، وهي الثيورة الثالثية بعيد ثورة الفيأس (البزراعية) وثورة "خط الانتاج» (الصناعة) على حد تعبير الفن توفلر Toffler في كتابه الأشهر " The Third War " ومِن هِنَا فَإِنْ الأُمِنَةِ العربِيةِ تُواجِهِ خُدِياتِ جِسِيهِهِ فِي مِقْدِمِتِهِا النَّظُورِ التَّكُنُولُوجِي الذهل حيث غُلوزت ايرادات إقستصاد الانترنت في عنام ١٩٩٩ نحو ٥٠٠ ملينار دولار ثم قَفْرَت إلى ٨٥٠ مِلْبَارِ مُولَارِ فِي عِبَام ٢٠٠٠ . إما التحدي الآخر فيهم العولمة والـتكتلات الاقتيميادية العملاقية التي يجسدها الاقياد الاوروبي بناغ قومي إجميالي ٥٣٠٠ مليار دولار ، والنافنا بناغج إجمالي قدره ٨٨٠٠ مليار دولار ، والآسيان بناغج اجمالي يقترب من هذه الأرقام فيما لو قبل إقتراح سنغافوره بإقامة منطقة للتجارة الحرة بين الآسيان والقوى الاقتصادية الكبرى في شرق آسيا وهي الصين واليابان وكوريا الجنوبية هذا في الوقت الذي وصل فيه النائج الحلي الاجمالي للنول العربية جميعتها (٢٢ نولة) نحو ٦٢١ مليــار دولار في عام ٢٠٠٠ ، وإذا كــان النَّاغج الاجــمــالي العربي مـــُـــواضعــاً قــياســـاً بالكيانات الاقتصادية العملاقة في عالم اليوم ، فإن المؤشرات الاقتصادية تشير إلى تواضع المساهمية العربية في حيركية الاقتيمياد العبالي وليس أدل على ذلك مِن أن مساهمة الدول العربية في حجم التجارة الدولية لا يتعدى ٢٫٩٪ ولا يتناسب البـتة مع الكثافة السكانية العربية والموقع الجغرافي المتميز والموارد الاقتصادية والطبيعية التي يزخر بها العالم العربي •

ومن ثم فإن " الاستجابة الملائمة " لهـنه التحديات تكمن فـحـسب فى إقامـة السوق العربية المُشتركة التي غَفق للأمة العربية العديد من المزايا والفوائد اهمها :

- ٢ إقامة المشروعات الصناعية العمالاقة التي قد يصعب على دولة بضردها

- إقامتها وخّمل مسؤوليتها خاصة تلك المُشروعات التي تتطلب مبالغ مالية ضخيمة لتمويلها أو مستويات عالية من الخبـرات الفنية أو أسواقاً واسـعة للاستفادة منها •
- ٣ حماية السلع الوطنية الناشئة من تطبيق مبدأ الدولة الأولى بالرعاية الذى
 تقوم عليه منظمة التجارة العالميه وهو الإستثناء المنوح لصالح التكتلات
 الاقتصادية الاقليمية •
- ٤ تعزيز المركز التضاوضى للهجموعة العربية جاه التكتسلات الاقتصادية الكبرى فى العالم حيث عنجها التكامل الاقتصادي شروطاً افحضل فى جارتها الخارجية وفى عقد إتفاقيات جارية واقتصادية خفق اكبر قدر عكن من النمائد الاقتصادية لشعيمها .
- 6 خقق وفورات النطاق الكبيـر فى العملية الانتاجية (انخـفاض تكلفة الانتاج مع ارتفاع مستوى الجودة)
- أعاد توزيع الانتاج بحيث تتخصص كل دولة في انتاج السلعة التي تتميز في إنتاجها .
- ٧ تقاسم تكاليف عناصر الانتاج وبصفة خـاصة تكلفة العنصر الرئيسي في
 العملية الانتاجية وهو التكنولوجيا .
- 4 قسين معمدلات التبادل الدولي ومن ثم تعزيز ودعم مركز العملات الوطنية
 العربية في الأسماق المالية الدولية -
- ٩ تنسيق الواقف خماية الأسواق المائية العربية من المؤثرات السلبية الخارجية .
 وتوفير الاستقرار اللازم لتلك الاسواق .
- ا وجود تعريف ة جمركية صوحدة فأه العالم الخارجي ، توفر الحماية المطلوبة للسلع المراد حمايتها من النافسة العالية .
- 11 الحد من مشكلة البطالة التي وصلت الى 11٪ من حجـم قوة العمل العربية . وذلك من خلال إقامة المشروعات المشتركة التي توفر النزيد من فرص العمل وفوق ذلك كله هناك مصلحة قومية عليا في قيام السوق العربية المشتركة لاعتبارات تتعلق بتعزيز الأمن القومي العربي ، ورفع معـدلات التنمية بصورة افضل ما لو اقدمت عليه كل دولة على حده .

المسلاحسة

- ملحق (1) قبرار إنشباء السبوق العبربية المشتركة الصبادر عن مجلس الوحدة الاقتصادية العربية خَت رقم (١٧) تاريخ ١٩٦٤/٨/١٣ وتعديلاته .
 - ملحق (f) الاتفاقية الموحدة لإستثمار رؤوس الاموال العربية في الدول العربية (نوقمبر 1۹۸۰) .
- ملحق (٣) اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجارى بين الدول العربية (١٩٨١/٢/١٧). ملحق (٤) قرارا مبجلس الوحدة الاقتصادية العربية بشأن السوق العربية المشتركة .
 - قرار رقم ۱۰۱۷ / 11 تاریخ ۱۹۹۷/۱۲/۳
 - قرار رقم ۱۰۹۸ / 11 تاریخ ۱۹۹۷/۱۲/۳
- ملحق (ه) قرار اثجلس الاقـتصادى والاجتـماعى بشأن البـرنامج التنفيذى لاتفاقـية تيسير وتنمية التبادل التجارى بين الدول العربية .. بهدف الوصول إلى إقامة منطقة جَارة حرة عربية كبرى (١٩٩٧/٢/١٩) .
- ملحق (1) البرنامج التنفيذي لاتضافية تيسير وتنمية التبادل التجارى بين الدول العربية لإقامة منطقة جّارة حرة عربية كبرى (١٩٩ / ١٩٩٧).

ملحق رقم (۱)

قرار

إنشاء السوق العربية الشتركة الصادر عن مجلس الوحدة الاقتصادية العربية خّت رقم (١٧) تاريخ ١٩١٤/٨/١٣ وتعديلاته (١)

تنفيذاً لأحكام اتفاقية الوحدة الاقتصادية بين دول الجامعة العربية ورغبة من مجلس الوحدة الاقتصادية العربية في ققيق التقدم الاجتماعي والازدهار الاقتصادي للدول الأطراف المتعاقدة وإرساء دعائم الوحدة الاقتصادية على أسس سليمة من التنمية الاقتصادية المتناسقة المستمرة تتفق والصلات الطبيعية والتاريخية القائمة بينها •

ورغبة منه في خَقِيق التَكامل الاقتصادي بين الأطراف المتعاقدة وتوحيد الجنهود لتحقيق أفضل الشروط لتنمية ثرواتهنا ورفع مستوى المعيشة وخَسين ظروف العمل؛

قرر مجلس الوحدة الاقتصادية العربية إنشاء السوق العربية المُشتركة التي تهدف إلى خُقيق الأسس التالية :

- ا حرية انتقال الأشخاص ورؤوس الأموال •
- البضائع والمنتجات الوطنية والأجنبية •
- ٣ حرية الإقامة والعمل والاستخدام ومارسة النشاط الاقتصادي ٠
- حرية النقل والترانزيت واستعمال وسائل النقل والموانىء والمطارات المدنية وذلك وفقاً للأحكام التالية :

 ⁽۱) تمن قرار مجلس الوحدة الاقتصادية رقم ۲۱۱ غرفة ۳ تاريخ ۲۷۲ ۱۹۷۰ على اضافة فصل جديد الى القرار رقم
 (۱۷) بمتران (التسميريفسة المسمركسيسة الموصدة) (الفسميل الجسديد ميسين في المرفق رقم ۱)

الفصل الأول تعاريف واصطلاحات

المادة الأولى :

يقصد بالتعاريف التالية أينما وردت ما يلى :

الأطراف التعاقدة:

هي الدول الأعضاء في مجلس الوحدة الاقتصادية العربية •

آ – القيود :

هى القيود الإدارية التى تطبقها أية دولة من الدول الأطراف المتعاقدة على مستورداتها وصادراتها عا فى ذلك منع الاستيراد والتصدير أو تقييدهما بحصص معينة وفرض الاجازات وما إلى ذلك من القيود على المبادلات التجارية ·

٣- الرسوم الجمركية والرسوم الأخرى :

الرسوم الجُمركية هى تلك التى يتضمنها جــدول التعريفة الجُمركية أما الرسوم الأخرى فـهى كافــة الرسوم والضــرائب التى تفـرض على البــضائع المســتوردة مهما تعددت تسميتها . ولا تعتبر رســوماً أو ضــرائب بهذا المعنى: –

أ - ما يفرض من رسوم أو ضرائب أو أجور مقابل خدمات ٠

 ب - منا يفسرض من رسموم أو ضرائب على المنتجمات أو على مسوادها الأولية المستوردة من الدول الاطراف المتعماقية عند خضوع منا يصائلهما من منتجماتهما الحليمة أومبوادها الأولية الى مثل هذه الرسموم والضرائب المتعاقدة والمستوردة بحالتها الطبيعية ،

المنتجات الزراعية والحيوانية والثروات الطبيعية :

يقـصد بالمنتـجات الزراعـية والحـيوانيـة والشروات الطبيـعيـة .. تلك ألَّتى يكون منشؤها احدى الدول الأطراف المتعاقدة والمستوردة بحالتها الطبيعية .

٥ - المنتجات الصناعية :

هى المنتجات المسنوعة في أية دولة من الدول الأطراف المتعاقدة والتى لا تقل كلفة الإنتاج الخلية الداخلة في الصنع عن ٤٠٪ من كلفة الإنتاج الكلية • وتعتبر جزءاً من كلفة الإنتاج الخلية المواد المستوردة التي منشؤها أحد الأطراف المتعاقدة عندما تدخل في صناعة محلية •

الفصل الثانى المبادىء العامة

اللامة الثانية :

تطلق حسرية تبادل المنتجات الزراعية والخيوانية والثروات الطبيعية والمنتجات الصناعية بين الدول الأطراف المتعاقدة وذلك طبقاً للأسس والأوضاع المنصوص عليها في الدواد التالية .

المامة الثالثة :

تثبت القيود المطبقة حالياً في كل من الدول الأطراف المتعاقدة وكذلك مختلف الرسوم والضرائب عند الاستيراد والتصدير بحيث لا يجبوز لأية دولة منها فرض رسم أو ضريبة أو قيد جديد أو زيادة الرسوم والضرائب والقيود المفروضة على تبادل المنتجات الزراعية أو الخيوانية أو الثروات الطبيعية أو المنتجات الصناعية بين هذه الدول .

اللامة الرابعة :

تطبق حكومات الدول الأطراف المتعاقدة بينها مبدأ الدولة الأكثر رعاية فيما يتعلق بمبادلاتها الشجارية مع الدول غير الأعضىاء فى اتفاقية الوحدة الاقستصادية على أن لا يسعرى ما جاء فى هذه المادة على الاتفاقيات القائمة •

المادة القامسة :

لا يجهوز حُكومات الدول الأطراف المتعاقدة فيرض رسبوم أو ضرائب داخلية على المنتجات الراعية والحيوانية والثروات الطبيعية والمنتجات الصناعية المتبادلة فيمنا بينها تفوق الرسوم أو الضرائب الداخلية المفروضة على المنتجات الحُلية المماثلة أو على موادها الاولية .

اللادة السادسة :

لا تخضع المنتجات الزراعية والحيوانية والثيوات الطبيعية والمنتجات الصناعية المتبادلة بين الدول الأطراف المتعاقدة إلى رسم تصدير جمركى -

النادة السابعة :

ا يجوز إعادة تصدير المنتجات الزراعية والحيوانية والشروات الطبيعية

والمنتجات الصناعية التبادلة بين الدول الأطراف المتعاقسة الى خارج السوق الإ بعد الحصول على موافقة الدول المصدرة ما لم يكن قد أجريت عليها عمليات خويل صناعية تكسبها صفة المنتجات الصناعية الخلية فى الدول المستوردة •

ا - لا يجـوز إعـادة تصدير المنتجات الزراعيـة والحيـوانيـة والثـروات الطبيعيـة والمنتجات الصناعية الوطنية المتبادلة بين دول السـوق إلى أي دولة طرف فيم إذا كان سبق للـدولة المصدرة أن منحـت دعماً لتلك المنتجات وكـان هناك إنتـاح محـلى عائل في البلد المعاد التصدير إليه ٠

الثامة الثامنة :

منح الدعم: لا يجوز لأية دولة من الذول الاطراف المتعاقدة منح أى دعم ميهما كان نبوعه لصادراتها من المنتجات الوطنية إلى الأطراف الأخرى المتعباقدة عندما يكون هناك إنتاج ماثل في البلد المستورد للسلعة التي منح الدعم لها ٠

اللادة التاسعة :

لا يجوز أن خُسول الامتيازات أو الاحتكارات النافسنة في الدول الأطراف المتعساقدة دون تطبيق أحكام السدوق العربية المُستركة ·

الفصل الثالث

تبادل المنتجات الزراعية والحيوانية والثروات الطبيعية

اللامة العاشيرة :

إلى ان توضع جداول خاصــة بالسوق العربية للشــتركة من قبل لجنة فنيــة يؤلفها مــجـلس الوحــدة الاقــتصــادية العــربيــة تشـــتــمال على تفــصــيــل أوسع .. تطبق الأحكام التالية : –

ا - تعفى المنتجات الزراعية والحيوانية والثروات الطبيعية الواردة فى الجدول (أ)
 الملحق باتضافية تسمهيل التبادل اللجباري وتنظيم جارة الترانزيت بين دول
 الجامعة العربية وتعديلاتها الثلاثة الأولى والتى منشــؤها احدى الدول الأطراف
 المتعاقدة عند تبادلها فهما بينها من الرسوم الجمركية والرســوم والضرائب
 الأخرى •

أما المنتجات الزراعية والحيوانية والثروات الطبيعية غير الواردة بالجمول المذكور فيسرى عليها تخفيض تدريجي بمعدل ٢٠٪ سنويا من جميع الرسوم والضرائب ابتداء من أول عام ١٩٦٥ ، ا تعمل كل من الدول الأطراف المتعاقدة على خرير هذه المنتجات من القيود على مراحل سنوية خمس وتبدأ من أول عام 1910 وبواقع ٢٠٪ من هذه المنتجات ٠
 القصل الرابع

تبادل المنتجات الصناعية

المادة الحادية عشرة (٢) :

إلى أن توضع جداول خاصـة بالسوق العربية الشـتركة من قبل لجنة فنيـة يؤلفها مجلس الوحدة الاقـتصادية العربية تشتـمل على تفصيل أوسع تطبق الأحكام التالـة : -

(۲) عدلت هذه المادة پرومب قرار مجلس الرحدة الاقتصادية العربية رقم ۲۲۹/۳/۲۳ بيتاريخ ۲۰/۵/۹/۱ القياضي پتقليص مراحل السرق العربية المشتركة (المرفق رقم ۲) وقد نص القرار فيما يتعلق بالمادة الحادية عشرة على مايلي : و يستيذل بنص المادة الحادية عشرة من القرار رقم (۱۷) بانشاء السوق العربية المشتركة النص الاتي :

تبادل المنتجات الصناعبة

المادة الحادية عشرة

الى ان ترضع جداول خاصة بالسوق العربية الشتركة من قبل لجنة فنية يؤلفها مجلس الرحدة الاقتصادية تشتمل على تفصيل ارسم تطبق الاحكام التائية :

- تغفض الرسوم الجمركية وكافة الرسوم الاخرى على المنتجات الصناعية التي يكون منشؤها احدى الدول الاطراف المتعاقدة
 بواقع ١٠ / سنويا تهذأ من اول عام ١٩٦٥ وتزاد الى ٢٠ / سنويا ابتداء من اول عام ١٩٦٩ .

وأماً بالنسبة للمنتجات المساعية الدرجة في الجدول (ب) الملحق باتفاقية تسهيل التبادل التجاري وتنظيم تجارة الترانزيت وتعديلاتها الثلاثة الاولى والتي تشتم حاليًّا بمخفيض قدره ٢٥٪ من الرسوم الجمركية .

كذلك المتجات الصناعية المدرجة في الجدول (ج) والتي تستع حاليًا بتخفيض قدره ٥٠٪ من الرسوم الجسركية ، فان نسب التخفيض تسرى عليها وفقاً للجدول التالي :

ئسب التنظيش الكل من الرسوم الهمرگية وكافأة الرسوم الاخرى على تلتنجات باشرحة في الجدول (ع)	نسب التطفيش لكل من الرسوم العمركية وكافذا الرسوم الاخرى على للتنجات المناعية الدرجة الني الهدول (ب)	تاريخالقففيض
	*Y0	1970/1/1
*7.	%£0	1433/1/1
¥Y•	1400	1437/1/1
%A.	1/10	1456/1/1
14.	1.40	1434/1/1
*1	140	147-/1/1
	140	1571/1/1
	*4	1591/1/1

ا- تَحَفَّضَ الرسوم اجُمركية وكافة الرسوم الأخرى على المنتجات الصناعية التى يكون منشوها إحدى الدول الاطراف المتعاقدة بواقع ١٠٪ سنويا ، تبدأ من اول عام ١٩٦٥ .

وأما بالسنسبة للمنتجات الصناعية المدرجة في الجدول (ب) الملحق باتفاقية تسهيل التبادل التجاري وتنظيم جارة الترانزيت وتعديلاتها الثلاثة الأولى والتي تتبمتع حالياً بتخفيض قدره 13٪ من الرسوم الجمركية وكذلك المنتجات الصناعية المدرجة في الجدول (ج) والتي تتمتع حاليا بتخفيض قدره 80٪ من الرسوم الجمركية فإن نسب التخفيض تسرى عليها وفقاً للجدول التالى:

نسب التخفيض لكل من الرسوم الجمركية وكافة الرسوم الاخرى على الرسوم الاخرى على المنتجات المرجة في الجدول (ح)	نسب التخفيض لكل من الرسوم الجمركية وكافة الرسوم الاخرى على المنتجات الصناعية المدرجة في الجمول (ب)	تاريخ التخفيض
χ1•	XTO	1970/1/1
% v •	X18	1413/1/1
%A+	% & &	1419/1/1
%4 •	×10	1414/1/1
7.1	7.40	1414/1/1
	%A4	144-/1/1
	%48	1441/1/1
	X1 · ·	1441/4/1

آ- تعمل الدول الاطراف المتعاقدة على إعفاء هذه المنتجات الصناعية المتبادلة فيما بينها من القيود وذلك على مراحل سنوبة تبدأ من أول عام 1410 بواقع
 14 من هذه المنتجات.

الفصل الخامس أحكام مشتركة

المادة الثانية عشرة (٣):

تقـوم كل دولة من الدول الأطراف المتـعـاقدة قـبل شـهـرين من بدء كل مـرحلة من المراحل السنوية للسوق العربية المُشتركة بإيداع مجلس الوحدة الاقتصادية:

- ا- قائمة بالمنتجات الزراعية واخيوانية والثروات الطبيعية التي ستحررها فعلياً
 خلال الرحلة القادمة من القدود والتي ثبثل نسمة الـ ٢٠٠ من هذه المنتجات.
- الشهة بالمنتجات الصناعية التي سنتحررها فعلياً خلال المرحلة القنادمة من
 القيود والتي قبل الـ ١٠٪ من هذه المنتجات

المَّادة الثَّالِثَةُ عَشَرةً :

تقوم كل دولة من الدول الأطراف المتعاقدة خلال مدة لا تتجاوز الأول من تشرين ثانى * نوفهب * ۱۹۱۵ بايداع مجلس الوحدة الاقتصادية القوائم التالية : --

- ا- قائمة حصرية بالقيود التي تطبقها على استيراد او تصدير: -
 - المنتجات الزراعية والحيوانية والثروات الطبيعية .
 - النتجات الصناعية .
- قائمة حصرية بالرسوم الجمركية والرسوم والضرائب الآخرى التى تطبقها على
 الاستيراء أو التصدير ·
- القائمة حـصريـة بالرسوم الداخليـة التى تطبـقـها على المنتـجـات الصناعيـة
 والزراعية واقيوانية لديها
 - ٤- قائمة حصرية بالرسوم التى تستوفيها مقابل خدمات •

(٣) حداث اللغرة الثانية من هذه المادة وفقا لقرار مجلس الرحدة الاقتصادية العربية وقم ٣٧٣ تاريخ ٩٩٩٨/٥/١٩ في الفقرة الاخيرة

- وقد نص فيما يتملق بالمادة الثانية عشرة على مايلي :
- " كما يستبدل بنص الفقرة الثانية من المادة الثانية عشرة من القرار (١٧) باتشاء السرق العربية المشتركة النص الاتي :
- لا تأثمة بالمنتجات الصناعية التي ستحروها فعليا خلال المرحلة القادمة من القيود والتي قتل نسبة ال ١٠٪ من هذه المنتجات ونسبة
 ٢٠٪ من هذه المنتجات ابتداء من لول عام ١٩٩٩ " . (مرفق وقع ٢)

 ٥- قائمة حصرية بالمنتجات الوطنية والتي تتمتع بدعم أياً كان نوعه ومقدار هذا الدعم وإبلاغ مجلس الوحدة الاقتصادية عن كل تغيير يطرأ على هذه القائمة .
 المادة الرابعة عشرة :

يحق لكل دولة من الدول الأطراف المتعاقدة التقدم إلى مجلس الوحدة الاقتصادية بطلب استثناء بعض المنتجات من إمغاثها أو من التخفيض المطبق عليها في الرسيهم والضرائب والتحرير من القيود لأسباب جدية مبررة وأجلس الوحدة الاقتصادية أن يقر هذا الاستثناء وأن يحدد مفعوله لفترة زمنية معينة لا تتجاوز مراحل التدرح •

اللادة الخامسة عشرة (٤)

شهادة النشأ :

يجب أن تصحب كل بضاعة تتمتع بالإعفاء أو بالتفضيل الجمـركى شهادة منشأ صادرة من جهة حكومية مختصة .

وفيما يتعلق بالنتجات الصناعية ، تكون شهادة النشأ طبقا للنموذج الاتي :

" اشهد أن هذه السلع المدونة هنا هي من منشأ وأن كلفة الإنتاج الحُليبة بما في ذلك المواردة العربية المتي منشؤها إحدى الدول الأطراف في السبوق العربية المشتركة . ٤٠٪ على الأقل من كلفة الإنتاج الكلية .

ولدوائر الجمه ارك في كل من الدول الأطراف المتعاقدة اتخاذ الاجراءات الكفيلة بالتحقق من مطابقة البضاعة لشهادة النشأ.

(3) عدلت هذه المادة وفقا الفقوة (١) من قرار مجلس الرحدة الاقتصادية العربية رقم ٣٩٩ تاريخ ٩٩٩٥/٥/١٩ والفقرة
 رابعا / پند ٧ من قرار المجلس رقم ٧٨٠ تاريخ ١٩٧٨/٦/٧ التالي نصهما :

(مرقق رقم ۴ ومرفق رقم ٤)

القرار رقم ۳۱۹ فقرة (۱) تاريخ ۱۹۹۸/٥/۱۹ :

ع . . قبل العبارة التالية محل العبارة التي كانت مدونة في شهادة المنشآ السابقة :
 وأن نسبة المواد الاولية واليد العاملة المحلية تؤلف اربعين في المائة على الاقل من كلفة الانتاج الكلية » .

وان نسبه المواد الدولية والبند المحلفة المحلية طوحة المحلول على الحاط المحاط ال

و اعتماد النموذي الجديد لشهادة المنشآ (المرفق) للعمل به في نطاق دول مجلس الوحدة الاقتصادية العربية واحلاله محل النموذج المعول به حالها » .

شهادة النشآ وفق النموذج الجديد مبينة في (الرفق رقم ٥)

القصل السادس

تسوية قيم المعاملات الجارية بين الدول الاطراف المتعاقدة

المادة السادسة عشرة :

الى ان يتم انشاء اخّاد مدفوعات عربى وصندوق نقد عربى للاطراف التعاقدة بحيث تصبح عملاتها قابلة للتحويل فيما بينها تطبق الاحكام التالية :

- ا- تتم تسوية المقوعات المتعلقة بقيمة السلع واقتمات المتبادلة بين الأطراف المتعاقدة وفقا لاتفاقات الدفع الثنائية العمول بها بين كل من هذه الدول.
- آ- فى حالة عدم وجود الفاق دفع ثنائى بين دولتين من الاطراف المتعاقدة تتم تسوية المدفوعات المذكورة فى الفقرة الاولى اعالاه بدولار الولايات المتحدة الامريكية او بالجنيه الاسترلينى او بأية عجملة قابلة للتحويل كمقبولة لدى الطرفين وفى هذه الحالة تتعهد كل من الدولتين بالسماح بتحويل جميع المبالغ المستحقة للبلد المصدر دون ادنى تأخير ·

الفصل السابع احكام تنفيذية

المادة السابعة عشرة :

تطبيقنا لأحكام المادة الثنائية عنشرة من اتفاقية الوحدة الاقتصادية بين دول الجامعية العربية تقوم الاطراف المتعاقدة بتنفيــذ الأحكام الواردة في هذا القرار وفُـقا للأصول الدستورية المرعية لدى كل منها .

فصل جديد (١) التعريفة الجمركية الموحدة

- ا- توحيد التشريعات والأنظمة الجمركية خلال خمس سنوات تبدأ من أول عام 1930.
- أ- توحيد الرسوم الجهركية وغيرها من الرسوم للدول الأطراف المتعاقدة بجاء الدول الأخرى على مىزاحل تدريجية خلال خمس سنبوات تبدأ من أول عام ١٩٧٠. ويجبرى التوحيد وقبقا للخطوات الـتى يرسمها مجلس الوحدة الاقتصادية العربية في هذا الشأن ٠
 - ٣- البدء بتنفيذ توحيد التعريفة في ١٩٧٢/١/١ .

القرارات الصادرة عن مجلس الوحدة الاقتصادية العربية بتعديل أحكام قرار إنشاء السوق العربية المشتركة رقم ١٧ لعام ١٩٦٤

المرفق رقم (1) التعريفة الجمركية الموحدة : القرار رقم (111) فقرة (۳) تاريخ /۱۹۷۰/۲/ .

النصررة

« إضافة قصل جديد إلى قرار السوق العربية المُشتركة تنقل إليه الأحكام التى وردت في قرار الجُلس رقيم (١٩) ويكون عنوان هذا الضصل الجديد « التعريفة الجصركية للوصدة » على أن ينص فيه على البندة بتنفيذ توصيد التعريفة في (١٩٧/١/١).

(١٩٧٢/١/١) المناطقات المناط

⁽١) اضيف هذا الفصل الجديد بقرار المجلس رقم (٤١١) تاريخ ١٩٧٠/٢/٢ التالي نصه :

واضافة قصل جديد الى قرار السوق العربية المشتركة تنقل البد الاحكام التي وروت فى قرار المجلس وقراء ١) ويكون عنوان مثا القصل الجديد (التمريقة الجمركية الموصدة) على ان يتس قيد على البدء بتنفيذ ترحيد التعريفة فى ١٩٧٧/١ ، . أما القرار رقم (١٩) تاريخ ١٩/٨/٨/٢٠ الملكور فنصه كماياني :

قرر المجلس أحالة الموضوعين التاليين الى اللجنة الجمركية لدراستهما :

١ - ترجيد التشريعات والانظمة الممركية خلال خمس سنوات تبدأ من اول عام ١٩٦٥

٢ - ترحيد الرسوم الجسركية وغيرها من الرسوم للدول الأطراف المتعاقدة تجاه الدول الأخرى على سراحل تدريجية خلال خمس سئوات تبدأ من أول عام ١٩٧٠ . ويجرى التوحيد وققا للخطوات التي يربسها مجلس الوحدة الاقتصادية العربية في هذا الشأن " .

المرقق رقم (1)

تقليص مراحل السوق العربية المُشتركة : القرار رقم (٣٧٢) تاريخ 1٩٦٨/a/14 : ..

التص

- ⁴ إن الجُلس بالإطلاع على اقـتراح الجمهورية العـراقيـة بشأن تقليص مـراحل السـوق
 العـربية الشـتركـة ، وعلى آراء الدول الأعضـاء في هذا الشأن ، ومـذكرة الامـانة
 العامة حـول هذا للوضوع ،
- وحيث تبين للمجلس أنه حسب البرنامج المرسوم بمقتضى المادتين العاشرة والحادية عشرة من القرار رقم (١٧) والخاصتين براحل التخفيضات من الرسوم الخصري وكذلك من الشيود الإدارية على السلع النراعية والصناعية المنتجة في البلاد الأعضاء والمتداولة بينها يتضح أنه:
- أ بالنسبة للمنتجات الزراعية والخيوانية والثروات الطبيعية الواردة في الجدول
 (أ) الملحق باتفاقية تسهيل التبادل التجارى وتنظيم خجارة الترانزيت وتعديلاتها.
 فإنها وصلت إلى مرحلة الإعضاء الكامل أما المنتجات غير الواردة في الجدول
 المذكور فانها ستصل حسب البرنامج إلى الإعفاء الكامل في ١٩٦٩/١/١.
- ب بالنسبة للسلع الصناعية المربحة في الجدول (ب) اللحق باتفاقية تسهيل
 التبادل التجاري وتنظيم قبارة الترانزيت وتعديلاتها والتي وصلت الى مرحلة للإعضاء قدرها 70٪ والتي سنتصل إلى مرحلة الإعضاء الكامل حسب البرنامج
 المرسوم في ١٩٧١/٧/١ .
- وبالنسبة للسلع الصناعية الدرجة في الجدول (ج) فقد وصلت إلى مرحلة للاعفاء قدرهـا ٤٠٪ وستصــل إلى مرحلة الإعـفاء الكامل حـسب البرنامج المســوم في ١٩٩٧/١/١ .
- وبالنسبة لـلسلع الصناعية الأخرى غير الواردة فى الجدولين السالفى الذكر فقد وصلت إلى مرحلة للإعـفاء قدرها ٤٠٪ وسـتـصل إلى حد الإعـفاء الكامل فى المادرات الماددات الأعضاء .

يقرر الجلس:

- أُولاً : اختىصار مراحل التحرير التجارى بالنسبة للهنتجات الصناعية التي يكون منشئها العوار الأعضاء وزيادة نسبة هذا التجرير على النجو التالي: -
- النسبة للمنتجات الصناعية الواردة بالجدول (ب) ترفع نسبة الإعضاء
 الجمركي من القبيود الادارية من ١١٠ الى ١٣٠ في ١٩٦٩/١١ وإلى ١١٨ في
 ١٩٧٠/١/١ بحيث بتج الإعفاء الكامل في ١٩٧٠/١/١ بدلا من ١٩٧١/١/١ .
- ا بالنسبة للمنتجات الصناعية الاخبرى ،ترفع نسبة الإعفاء الجمركي من
 القياد الإدارية من ١٠٪ الى ٢٠ سنويا وذلك ابتداء من ١٩٦٩/١/١ بحيث
 يتم الإعفاء الكامل في ١٩٧١/١/١ بدلا من ١٩٧٤/١/١.
- ثانياً: بالنسبة للمنتجات الزراعية والخيوانية والشروات الطبيعية غير الواردة بالجدول (أ) الملحق باتفاقية تسهيل الـتبادل التجارى وتنظيم فجارة الترانزيت وكذلك بالنسبة للمنتجات الصناعية الواردة في الجدول (ج) فتترك نسبة الإعضاء على حالها إذ أن البرنامج الحالى يصل بها إلى حد الإعضاء الكامل في 1941/11.
- قائشاً : تعديل المادة (11) من القبرار (19) على النجبو سالف الذكبر " مرفق تعديل المادة اشادية عشرة والثانية عشرة »
- رابعا : يجرى تنفيذ اختصار مبراحل التحرير التجارى على أن تقوم الدول الأعضاء بإزالة كافة القيود التى تعيق التجارة فى البنود المشار إليها وتعمل الدول التى تتبع نظام البزائية النقدية على تخصيص الخصص النقدية الكافية بالاستيراد من البلاد الأخرى .

تعديل المَادة الحَادية عشرة والثانية عشرة من القرار رقم (١٧) يســتبــدل بنص المَادة الحَـادية عـشرة من القــرار رقم (١٧) بإنشــاء الســوق العربيــة المُشتركة النص الآتي : —

تبادل المنتجات الصناعية

المَّادة الحادية عشرة :

إلى أن توضع جداول خاصـة بالسوق العربية المُشـتركة من قبل لجنة فنيـة يؤلفها مجلس الوحدة الاقـتصادية العربية تشتـمل على تفصيل أوسع تطبق الأحكام التالية :

ا- تخفض الرسوم الجمركية وكافة الرسوم الأخرى على المنتجات الصناعية التي يكون منشؤها احدى الدول الاطراف المتعاقدة بواقع ١٠٠ سنوياً تبدأ من أول علم ١٩٦٥ وتزاد الى ٢٠٠ سنوياً ابتداء من أول علم ١٩٦٥ . واصا بالنسبة للمنتجات المدرجة في الجمول (ب) الملحق باتفاقية تسهيل التبادل التجارى وتنظيم قارة الترانزيت وتعديلاتها الثلاثة الأولى والتي تتمتع حالياً بتخفيض قدره ١٤٠ من الرسوم الجمركية . وكذلك المنتجات الصناعية المدرجة في الجمول

نسب التخفيض لكل من الرسوم الجمركية وكافة الرسوم الأخرى على النتجات المرجة في الجدول (ج)	نسب التخفيض لكل من الرسوم الجمركية وكافة الرسوم الاخرى على المنتجات الصناعية المرجة في الجمول (ب)	تاريخ التخفيض
х1.	7.40	1430/1/1
% v •	7.54	1411/1/1
%A •	7.00	1439/1/1
% 4 •	X3a	1434/1/1
X1	%Aa	1434/1/1
	×1	194-/1/1

- (ج) والتى تتمـتع حاليا بتخفيض قدره 7 ٪ من الرسـوم وكذلك المنتجـات الصناعية الدرجة فى الجدول (ج) .. والتى تتمتع حاليا بتخفيض قدره 80٪ من الرسوم الجمركية . فإن نسب التخفيض تسرى عليها وفقا للجدول التالى :
- آحمل الدول الأطراف المتعاقدة على إعافاء هذه المنتجات الصناعية المتبادلة
 فياما بينها من القابود وذلك على مبراحل سنوية تبدأ من أول عام ١٩٩٥ بواقع
 ١٧ من هذه المنتجات تزاد الى ١٠٠٠ ابتداء من أول عام ١٩٩٩ .
- كما يستبدل بنص الفقرة الثانية من المادة الثانية عشرة من القرار (١٧) بإنشاء
 السوق العربية المشتركة النص الآتى:
- آ- قائمة بالمنتجات الصناعية التى ستحررها فعليا خلال المرحلة القادمة من القيود والتى قتل نسبة الـ (۱۰٪) من هذه المنتجات ونسبة (۲۰٪) من هذه المنتجات ابتداء من أول عام 1919 .

اللرفق رقيم (٣)

شمادة النشأر

القرار رقم (٣١٩) فقرة (1) تاريخ ١٩٦٨/٥/١٩ .

النص

" قل العبارة التالية محل العبارة التي كانت مدونة في شهادة المنشأ السابقة: (وان نسبة المواد الاولية واليد العاصلة الحلية تؤلف أربعين في المائة على الاقل من كلفة الانتاج)".

المرفق رقيم (1)

القرار رقم (٧٨٠) فقرة (رابعا) بند ٢ تاريخ ١٩٧٨/١/٧.

النص :

"اعتماء النموذج اتجديد لشهادة المنشأ (الرفق) للعمل به في نطاق دول مجلس الوحدة الاقتصادية العربية وإحلاله محل النموذج المعمول به حاليا " (شهادة المنشأ وفق النموذج الجديد مبينة في (المرفق رقم ۵).

الرفق رقم (0) شهادة منشأ

د وعنوانه (۲)	اسم المستور	(٢)		ر ق م	
	البلد المصدر اليه		سم الدولة لجهة التى اصدرت شهادة المنشأ		
النقل (٤)	نوع وسيلة ا	(1)	م المصدر وعنوانه ويلده		
الشحن تاريخ الشحن	رقم يوليصة				
الـــــوزن	7-1:-1		عدد ونوع	العلامات	
القائم الصافي	نوع البضاعة		الطرود	الارقام	
(٦)				(0)	
 (٧) تشهد					
سید امود درید انجام ا تحریرا فی					
تصديق	توقيع وخاتم				
الجهة الحكومية المختصة		الجهة العي اصدرت الشهادة			

ملحق رقم (٢)

الاتفاقية الموحدة لإستثمار رؤوس الاموال العربية في الدول العربية توقمبر ١٩٨٠

أولاه الاهداف

تهدف الاتفاقية الى ما يلى :

- أ تعزيز التنمية العربية الشاملة والتكامل الاقتصادي العربي .
- آ توفير مناخ ملائم للاستثمار لتحريك الموارد الاقتصادية العربية في ميدان
 الاستثمار العربي المشترك .
- ٣ وضع قواعد الاستثمار القانونية في اطار نظام قانوني واضح وموحد ومستقر يعمل على تسبهيل حرية انتقال رؤوس الاموال العربية وتوظيفها داخل الدول العربية با يخدم خطط وبرامج التنمية الاقتصادية في الدول الاطراف في الاتفاقية وبا يعود بالنفع على الدولة المضيفة للاستثمار والستثمر.
 - ٤ حماية المستثمر وصون الاستثمار وعوائده وحقوقه .

ثانياً : معاملة الاستثمار :

- حددت الاتفاقية مستوى معاملة الاستثمار على النحو التالي :
- ا تشكل احكام الاتفاقية الحد الادنى لعاملة كل استثمار يخضع لها ويحق للدولة المضيفة للاستثمار تقرير مزايا اضافية للاستثمار العربى بجاوز الحد الادنى المنصوص عليه فى هذه الاتفاقية .
- ا يتمتع الاستثمار العربى بحرية القيام بالاستثمار فى اقليم اى دولة طرف فى الجالات غير المنوعة على مواطئى تلـك الدولة وغير القصورة عليهم وذلك فى حدود نسب المشاركة فى الملكية القررة فى قانون الدولة المضيفة للاستثمار.

ثالثاً : ضمانات الاستثمار :

منحت الاتفاقية الضمانات الرئيسية التالية للاستثمار:

ا - حربة خويل رأس المال العربى بقصد الاستثمار فى اقليم اية دولة طرف وحربة تمويل عبوائده دورياً ثم اعادة خويله الى أية دولة طرف بعيد الوفاء بالشزاماته المستحقة بدون ان يخضع فى ذلك الى اية تمييزية مصرفية او ادارية او قانونية وبدون ان تترتب اية ضرائب ورسوم على عملية التحويل.

وتكون اعبادة خُويل اصل رأس المال بعبد فتارة تتحدد بانتهاء الاستشمار وفقيًّا لطبيعته او بخمس سنوات من تاريخ خُوبله أيهما اقل .

ا عدم خسفوع رأس المال العربى المستثمر بموجب هذه الاتضاقية لأية تدابير قد تؤدى الى المصادرة أو الاستيلاء الجبرى أو نزع الملكية أو التأميم أو التصفية أو الحل أو انشزاع أو تبديد أسرار الملكية الفنية أو الحقوق العينية الاخرى أو منع سداد الديون أو تأجيلها جبراً أو لاية تدابير اخرى تؤدى الى الحجز أو التجميد أو الحراسة أو غير ذلك من صور المساس بحق الملكية أوما يترتب عليه للمالك من سلطات جوهرية .

واستثناء يجوز نزع الملكية لتحقيق نفع عام شريطة أن يتم ذلك على اساس غير تبييزى وفى مقابل عبادل ووفقياً لاحكام قانونينة عامة .. كها يجهوز ايضاً اتخاذ الاجراءات التحفظية الصبادرة موجب امر فى جهة قضائية مختصة واجراءات تنفيذ الاحكام الصادرة من جهه قضائية مختصة .

- ٣ حق المستثمر العربى بالتعويض عن الضرر الحاصل لاستثماره نتيجة قيام البولة المضيضة للاستثمار بأى مساس بحقوق المستثمر او اخلال بالتنزاماتها وتعهداتها .
- ع- يكون التعويض في حالة وجـوبة نقداً ومساوياً لما خق المستثمر من ضرر تبعاً لنوع الضرر ومقداره .
- 6 قتع المستثمر بحق الاقامة والدخول والانتقال والمفادرة والحصول على الايدى
 العاملة بحرية .

رابعاً ؛ التأمين على الاستثمار ؛

تخول الاتفاقية للمؤسسة العربية لضمان الاستثمار القيام بالتأمين على الاموال المستثمرة بموجب هذه الاتفاقية وذلك حسب الشروط والاحكام المنصوص عليها في اتفاقية انشاء المؤسسة العربية لـضمان الاسـتثمار وتعديلاتها والانظمة والقواعد الصادرة بموجبها .

ويحق للدولة أو أية مؤسسة تقوم بالتأمين على الأموال المستثمرة الحلول محل المستثمر في حسود منا دفعته على أن لا يتبعدى ذلك الحدود المقررة قنانوناً للمستثمر في الدولة المضيفة للاستثمار.

خامساً : الجهات الركزية للاستثمار

تفضى الاتفاقية بضرورة تسمية كل دولة من الدول الاطراف جهة مركزية واحدة فيها تعهد اليها بمسئولية تسهيل تنفيذ احكام الاتفاقية داخل اقليمها فى مراحل الاستثمار واقتلفة وان تبلغ الامانة العامة تجامعة الدول العربية بذلك . وفيما يلى بيان بالجهة المركزية للاستثمار فى كل من الدول العربية علماً بأنه قد صادق وانضم الى هذه الاتفاقية جميع الدول الاعضاء فى جامعة الدول العربية عدا جمهورية القهر الاسلامية :

الجهات الركزية للاستثمار والموكول اليها تنفيذ الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الاموال العربية في الحول العربية

الجهة المركنية للاستثمار	الــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
– مؤسسة تشجيع الاستثمار	١ – الملكة الاردنية الهاشمية
ص.پ ۸۹۳ عمان (۱۱۸۲۱)	
الاردن - فاكس : ٨٩١٠٨٤	
وزارة الاقتصاد والتجارة .	٢ دولة الامارات العربية المتحدة
وزارة المالية والاقتصاد الوطنى	٣ - دولة البحرين
ص.ب ۳۳۳ المنامة .	
وزارة التعاون الدولي والاستثمار الخارجي	٤ – الجمهورية التونسية
وكالة ترقية الاستثمارات ودعمها ومتابعتها (APSI)	 ٥ - الجمهورية الجزائرية الديقراطية
العنوان : تهج ديسه ميسر ١٩٦٠ / ص.ب ١١٣٦	الشعبية
الابيار / الجزائر	
الهاتف: (۲/۹۱٤٤٠٧)	
الفاكس: (۲/۹۱٤۳۱٦)	
الدولة الجهة المركزية للاستشمار	
وزارة الاقتصاد والتجارة	۲ - جمهورية جيبوتي
قاكس ٣٥٤٩٠٩	
تلکس ۷۱۰ه	
الامانة العامة للجنة استثمار رأس المال الاجنبي	٧ – الملكة العربية السعودية
وزارة الصناعة والكهرباء	
ص.پ ۵۷۳۹	
الرياض ١١١٢٧.	

الجسهسة المركسونية للاسستسلمسار	الــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
الادارة العامة لترويج الاستثمار	
وزارة المائية والاقتصاد الوطني	٨ جمهورية السودان
هاتف : £۶۸۲۸۷	
فاكس : ٧٧٠١٥٦	
الخرطوم ص.ب ۲۲۸۲	
رئاسة مجلس الوزراء- مكتب الاستثمار	٩ - الجمهورية العربية السورية
دمشق	
تلکس: ۲۱۳۱۰۳	
قاكس: ٤٢٨١٧٤	
لم تحدد بعد	١٠ - جـ مـهـورية الصــومــال
	الديقراطية
هيئة التخطيط (دائرة التخطيط الاقتصادي)	١١ – جمهورية العراق
المديرية العامة لترويح الاستثمار	
وزارة التجارة والصناعة	۲۲ - سلطنة عمان
ص.پ ۵۵۰ مسقط	
الرمز البريدي ١١٣	
ناکس ۷۹٤۲۳۸ – ۷۹٤۲۳۸	
السلطة الوطنية الفلسطينية	۱۳ - دولة فلسطين
وزارة الاقتصاد والتجارة	
ضاحية البريد - رام الله / فلسطين -ص.ب ١٦٢٩	
هاتف ۷۲۷۱۸۲ (۲۰)	
فاکس ۲۹۰۳۷۵(۵۰)	
وزارة المالية والاقتصاد والتجارة	۱٤ – ډولة قطر

السوق العربية المشتركة بين التزامات منتفعة التجارة العالمية ومزاياها

الجسهة المركزية للاستثمار	الــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
الهيئة العامة للاستثمار	١٥ دولة الكويت
ص.ب ٦٤ – الصفاء ١٣٠٠١	
الكويت	
المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمار	١٦ – الجمهورية اللبنانية
شارع ليون - بناية ليبرتي - بيروت - لبنان	
أمانة اللجنة الشعبية العامة للتخطيط والاقتصاد	١٧ - الجماهيرية العربية الليبية
والتجارة .	الشعبية الاشتراكية العظمى
الهيئة العامة للاستثمار	
۸ شارع عدلی	۱۸ - جمهورية مصر العربية
القاهرة	
ص.ب ۲۰۰۷ فاکس ۳۹۰۷۳۱	
وزارة المالية والاستشمارات - الرباط - المملكة	١٩ - الملكة المغربية
المغربية	
هاتف: ۲۱۲۱۷۱ (۷) – ۲۱۸۵۲۷ (۷)	
وزارة التخطيط - ادارة التمويلات - فاكس ٣٣٣٥	۲۰ - الجمهورية الاسلاميية
(۲۲۲) ص.ب ۲۳۸ نواکشوط	الموريتانية
الهيئة العامة للاستثمار	٢١ – الجمهورية اليمنية
صنعاء الجمهورية اليمنية	
شارع القدس - الصافية	
الجنوبية ص.ب ١٩٠٢٢	
ت ۲۹۲۹۲۱ فاکس : ۲۹۲۹۲۶	

ساسياً ؛ تسوية النازعات ؛

حددت الاتفاقية طرق تسوية المُنازعات الناشــُـّة عن تطبيق الاتفاقــيّة على النحو التالى :-

- ا التوفية.
- . التحكيم 1 – التحكيم
- ٣ اللجوء الى محكمة الاستثمارات العربية خين انشاء محكمة العدل العربية.
 - 1 التوفيق
- في حالـة اتفاق المتنازعـين على التوفيق يجب ان يتضـمن الاتفاق وصفـاً للنزاع
 ولطالبات الاطراف فيه واسم الموفق الذي اختاراه ·
- تقتصر مهمة الدوفق على التقريب بين وجهات النظر الختلفة ويكون له حق ابداء المقترحات الكفيلة بحل يرتضيه الاطراف .
- على الموفق أن يقدم خلال ثلاثة أشهر من تبليغه بمهمة التوفيق تقريراً الى المجلس الاقتصادي والاجتماعي يتضمن تلخيصاً لأوجه اخلاف ومقترحات بشأن تسويتها وما يكون الاطراف قد قبلوه من حلول .. ويجب ابلاغ الاطراف بهذا التقرير خلال اسبوعين من تاريخ التبليغ .
 - لا يكون لتقرير الموفق اية حجية امام القضاء فيما لو عرض عليه النزاع .
 - ٢ التحكيم
 - * حالات اللجوء الى التحكيم :
 - أ اتفاق الطرفين على اللجوء الى التحكيم .
 - ب في حالة عدم اتفاق الطرفين الى اللجوء الى التوفيق .
- ج اذا لم يتمكن الموفق من اصدار تقريره فى المدة أصددة أو لم يتفق الاطراف على
 قبول الحلول القترحة منه .
 - * اجراءات التحكيم
- أ تبدأ اجراءات التحكيم عن طريق اخطار يتقدم به الطرف الراغب فى التحكيم الى الطرف الأخر فى المنازعة ويوضح هذا الاخطار طبيعة النزاع والقرار المطلوب صدوره والحكم الذى اختاره .

ب - يجب على الطرف الاخدر خلال ثلاثين يوماً من تاريخ تـقديم هذا الاخطار ان يخطر طالب التحكيم بإسم الحكم الذي عينه ويختار الحكمان خلال ثلاثين يوماً من تاريخ تعيين آخرهما حكماً مرجحاً يكون رئيسا لهيئة للتحكيم ويكون له صوت مرجح عند تساوى الآزاء .

- ج اذا لم يعين الطرف الاخر مصكما أو لم يتفق اخكمان على تعيين اخكم المرجح خلال الآجال القررة لذلك تتكون هيئة التحكيم من محكم واحد او من عسدد فسردى من الحكمسين بينهم حكم مسرجت ويكون لكل طرف ان يطلب تعيينهم من جانب الامين العام لجامعة الدول العربية .
- يجب أن يصدر قرار هيئة التحكيم خلال مدة لا تتجاوز سبة أشهر من تاريخ
 أول أنعقاد للهيئة وللأمين ألعام أجامعة الدول العربية بنباء على طلب مسبب
 من الهيئة أن يهد ثلك المدة أذا رأى ضرورة لذلك شرة واحدة وما لايجاوز سته الشهر آخرى.
- _ يكون قرار هيئة التحكيم نهائياً ومازهاً للطرفين وينف خجره صدوره ما لم
 قدد الهيئة مهلة لتنفيذه او لتنفيذ جزء منه ولا يجوز الطعن فى قرار
 التحكيم.
 - ٣ محكمة الاستثمار:
 - أ حالات اللجوء الى محكمة الاستثمار:
 - عدم اتفاق الطرفين على اللجوء الى التوفيق .
 - عدم تمكن الموفق من اصدار تقريره في المدة المحددة.
 - عدم اتفاق الطرفين على قبول الخلول المقترحة في تقرير الموفق .
 - عدم صدور قرار هيئة التحكيم في المدة القررة لأي سبب من الاسباب .
- إذا نصت اتضافية عربية دولية تنشئ استثماراً عربياً أو أى اتضاق يتعلق بالاستثمار ضمن نطاق جامعة الدول العربية أو فيما بين اعضائها على احالة مسألة أو نزاع ما الى خكيم دولى أو قضاء دولى جاز باتضاق اطرافه اعتباره داخلاً ضمين ولاية الحكمة كما أنه يجوز للمستثمر العربى أن يلجأ الى قضاء

الدولة التي يقع فيها الاستثمار طبقاً لقواعد الاختصاص فيها وذلك في الامور التي تدخل في اختصاص الحُكمة على انه اذا رفع المستثمر العربي الدعوي امام احدى الجُهتين امتنع عليه رفعها امام الجُهة الاخرى .

ب - تشكيل الحكمة

تتكون الحكمة من خمسة قضاة على الاقل وعدد من الاعضاء الاحتياطيين ينتمى كل منهم الى جنسية عربية مختلفة يختارهم الجلس من بين قائمة من القانونيين العرب عقد خصيصاً لهذا الغرض وترشيح كل دولة طرف اثنين منهم من تؤهلهم صفاتهم الخلقية والعلمية لتولى المناصب القضائية ويسمى الجلس الاقتصادى والاجتماعي من بين اعضاء الحكمة رئيساً لها.

ج - مقرافحكمة:

يكون مقر الحُكمة في المقر الدائم جُامِعة الدول العربية ولا يحول ذلك دون ان تقرر الحُكمة عقد جاساتها او ان تقوم بوظائفها في محل اخر بقرار مسبب-

ه - حجية الحكم وتنفيذه:

لا يكون خُكِم الحُّكمة قـوة الالزام الا بالنسبة لاطراف وفى خصوص ماتصل فيه من نزاع ويكون لهـذا اخُكم قوة النفاذ فـى الدول الاطراف ويجرى تنفيـذه فيـها مباشرة كما لو كان حكما نهائيا قابلاً للنفاذ صادراً من قضائها الختص،

هـــ - الآراء الاستشارية :

للمحكمة أن تنفتى برأى استشارى غير ملزم فى أية مسألة قانونية تدخل ضمن اختصاصها وبناء على طلب دولة طرف او الامين العام تجامعة الدول العربية أو المجلسة المول العربية أو المجلس الاقتصادى والاجتماعى .

ملحق رقم (٣)

اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجارى بين الدول العربية (١٩٨١/٢/١٧)

إن حكومات الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية ، انطلاقاً من إيمانها القومى بوحدة الأمة العربية ، واداركا منها خيوية التكامل الاقتصادي العربي كخطوة نحو الوحدة الاقتصادية العربية وكوسيلة أساسية لتعزيز التنمية الشاملة في إطار اقتصاد عربي متحرر ومتطور ومترابط ومتوازن .

وحَقيقاً لما نصت عليه المادة الثانية من ميثاق جامعة الدول العربية من وجوب قيام تعاون وثيق بين دول الجامعة فى الشئون الاقتصادية والمالية بما فى ذلك تسهيل وتوسيع نطاق التبادل التجارى فى مجالات الزراعة والصناعة والخدمات المتعلقة بها .

وتنفيذاً لمّا ورد فى المُادتين الســابعة والثامنة من معاهدة الدفاع المُسْـترك والتعاون الاقتصادى بين دول اجّامعة العربية .

واستنادا إلى قرار الجُلس الاقتصادى جُامعة المول العربية رقم ٢١٢ بتاريخ ٢٢ فبراير ١٩٧٨م ، بوضع اتفاقية جديدة لتسهيل التبادل التجارى بين دول الجَامعة تساير الأوضاع الاقتصادية المُتطورة في الوطن العاربي ، اتفاقت فايما بينها على مايلي:-

فصل تھیدی تعاریف

اللامة الأولى :

يقصد لأغراض هذه الاتفاقية .بالكلمات والعبارات الواردة أدناه المعانى المبينة إزاءها ، إلا إذا دل سياق النص على غير ذلك :

 الإتفاقية: اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجارى بين الدول العربية المعقودة بين دول الجامعة العربية.

- أ النول العربية : النولة العضو بجامعة النول العربية .
- ٣ الدولة الطرف: الدولة العربية التي تكون الاتفاقية نافذة بالنسبية لها.
- ٤ الجاس : الجالس الاقتصادى المنشأ بوجب المادة (٨) من معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادى بين دول الجامعة العربية الموافق عليها من مجلس الجامعة في ١٩٥٠/٤/١٣ وأى تعديل يقع عليها .
- a الرسوم الجمركية والضرائب ذات الأثر الماثل ، الرسوم التى تفرضها الدولة الطرف بمقتضى التعريضة الجمركيية على السلع المستوردة وكذلك الرسوم والضرائب الأخرى التى تفرضها على السلع المستوردة ولاتخضع لها منتجات الدولة الطرف نفسها . أياً كان اسم هذه الرسوم والضرائب ، ولايدخل في هذا التعريف الرسوم الأرضية أو التخزين أو التخزين أو النفر أو النفر أو النفر أو النفر أو النفر أو النشر أو الشحن أو الشريغ .
- ١ القيود غير الجمركية: التدابير والإجراءات الـتى قد تتخذها الدولة الطرف للتحكم فى الواردات لغير الأغراض التنظيمية أو الاحصائية، وتشمل هذه القيود على وجــه الخصوص القيود الكميـة والنقدية والإدارية. التى تفرض على الاستداد.
 - المول الأقل غواً: المول الأطراف التي يقرر الجلس اعتبارها كذلك.

القصل الأول

في الأحكام العامة

المامة الثانية ،

تستهدف هذه الاتفاقية مايلى :

- أ قرير التبامل التجاري بين المول العربية من الرسوم والقياود الأنتافة التي تفرض عليها وفقاً للأسس الآتية ;
- أ قرير كامل لبعض السلع والمنتجات العربية المتبادلة بين الدول الأعضاء
 من الرسوم والقيود المتنوعة المفروضة على المنتجات غير القطرية .

- ب التخفيض التدريجي للرسوم والقيود الختلفة الفروضة على بعض السلع
 والمنتجات العرسة المتبادلة الأخرى.
- ج توفير حماية متدرجة للسلع والمنتجات العربية لمواجهة منافسة السلع غير العربية المثبلة أو البديلة .
- م قديد السلع والمنتجات المشار إليها بالفقرات (أ، ب، ج) في ضوء
 المعايير الاسترشادية الواردة في المادة الرابعة أو تلك التي يقررها الجلس.
- الربط المنسق بين إنتاج الساع العربية وتبادلها وذلك بخبتلف السبل وعلى
 الأخص تقديم التسهيلات التمويلية اللازمة لإنتاجها .
- ٣ تيسيس قويل التبادل التجارى بين الـدول العربية وتسوية المدفوعـات الناشئة
 عن هذا التبادل .
- ٤ منح تيسيرات خاصة للخدمات الرتبطة بالتجارة المتبادلة بين الدول الأطراف.
 - الأخذ مبدأ التبادل الباشر في التجارة بين الدول الأطراف.
- 1 مراعباة الظروف الإغاثية لكل دولة من الدول الأطراف في الاتضافية وعلى
 الأخص أوضاع الدول الأقل غواً منها.
 - ٧ التوزيع العادل للمنافع والأعباء المترتبة على تطبيق الاتفاقية .

المامة الثالثة :

تعتبر المبادىء المتفق عليها فى الاتفاقية حداً أدنى للتعاون التجارى بين الدول الأطراف ولكل دولة طرف حق منح ميزات وأفضليات اكثر لأية دولة أو دول عربية أخرى وذلك من خلال اتفاقات تعقدها سواء كانت ثنائية أو متعددة الاطراف.

اللامة الرابعة :

يتم الاسترشاد في انتقاء السلع والمنتجات العربية المشار اليها في الفقرتين (٣) و (٥) من للادة السادسة وفي المادة السابعة ، بواحد أو أكثر من المعايير الآتية :

- ا أن تشغـل السلعة مكاناً اسـتراتيجـياً فى غط الاسـتهـلاك النشيع خـاجات السكان.
 - أن تتمتع السلعة بطلب كبير ومستمر.
- " أن غشل قيمة ماينتج من السلعة نسبة هامة من النائج الإجمالي الإحدى
 العول الأطراف .
- أن تشقل السلعة مكاناً هاماً في علاقات التشابك في داخل الجهاز الانتاجي
 لاحدى الدول الأطراف
- أن يؤدي غو التبادل في السلعة الى تزايد اكتسباب القدرة التكنولوجية
 وتوطين التكنولوجيا الملائمة وتطويرها.
 - أن تمثل السلعة أهمية تصديرية كبيرة بالنسبة لإحدى الدول الأطراف.
- أن تكون السلعة هامة لتنمية إحدى الدول الأطراف وتواجه إجراءات تمييزية أو
 تقييدية شديدة في الأسواق الأجنبية .
 - أن يؤدى غو التبادل في السلعة إلى دعم التكامل الاقتصادي العربى.
- أن يؤدى غو التبادل فى السلعة إلى غقيق الأمن القومى بصفة عامة والأمن العسكري بصفة خاصة.
 - ١٠ أية معايير أخرى يقرها الجُلس .

المادة الخامسة :

لايجوز الـلجوء للعـقوبات الاقتـصادية بين الـدول الأطراف فى الجُال التـجارى الذى تنظمه الاتفاقية . إلا بقرار من الجُلس الاقتصادى ولأسباب قومية عليا .

الغصل الثانى

في الأحكام الموضوعية

اللادة السادسة :

تعفى السلع العربيةالتالية من الرسوم الجمركيية والضرائب ذات الاثر الماثل ومن القيود غير الجمركية المفروضة على الاستيراد :

- السلع الزراعية والحيوانية سواء في شكلها الأولى أو بعد إحدداث تغييرات عليما الجعلما صالحة للاستملاك.
- المواد الخسام المعدنية وغير المعدنية ساواء في شكلها الأولى أو في الشكل
 المناسب لها في عملية النصنيع.
- السلع نصف المستعة الواردة في القوائم التي يعتبدها الجلس إذا كانت تدخل في إنتاج سلع صناعية.
- السلع التي تنتجها الشروعات العربية الشتركة النشأة في إطار جـامعة
 العوار العربية أو النظامات العاملة في نطاقها
 - السلع المنعة التي يتفق عليها وفقاً للقوائم العتمدة من الجلس.

اللابة السابعة :

- التفاوض بين الأطراف المعنية بشأن التخفيض التحريجي في الرشحوم
 الجمركية والضرائب ذات الأثر الماثل المفروض على السلع العربية المستوردة
 وذلك بالنسب والأساليب وفق القوائم التي يوافق عليها الجلس .
- ا يكون التخفيض النسبى متدرجاً ولدة زمنية محدودة تلفى بانتهائها جميع الرسوم الجمركية ذات الأثر المماثل المفروضة على التبادل التجارى بين الدول الأطراف.
- ٣ مع عبدم المساس بما نصت عبليه الفيقرتان (و) من هذه المادة تمنح منتجبات الدول الأطراف التي يقرر الجلس أنها أقل تمواً ، معاملة تفضيلية وفقياً للمعايير والحدود التي يقررها .
- لأية دولة طرف الحق في مناح أي ميازات إضافية لدولة أو دول عاربية أخارى
 موجب اتفاقات ثنائية أو متعددة الأطراف سواء كانت طرفاً أو غير طرف في هذه
 الاتفاقية
- لايجــوز أن تمنح دولة طرف أية ميـزة تفـضيئيـة لدولة غـير عـربية تفــوق تلك
 المنوحة للدول الأطراف .

الالعة الخامنة

- ا يتم التقاوض بين الأطراف العنية لفرض فرض حد أدنى متوحد ومناسب من الرسوم الجسمركية والضرائب والقيود ذات الأثر الماثل على السلع التى تستورد من غير الدول العربية وتكون منافسة أوبديلة للسلع العربية ، ويصدر قرار بذلك من الجلس كما يتولى الجلس زيادتها تدريجياً من وقت الآخر بالتشاور مع الدول الذكورة .
- ا تقرر الدول الأطراف ميارة نسبية للسلع العاربية فى مواجهة السلع غير العربية المنافسة أو البديلة ، وتكون الأولوية فى التطبيق للمشتربات الحكومية ، ويحدد الجلس أوضاع تنقرر الميزة النسبية وفقاً لظروف كل دولة أو مجموعة من الدول الأطراف مراعياً فى ذلك على الأخص تقرير الميزة النسبية للسلع التربية المرتبطة بالأمن القذائي أو الأمن القومي بصفة عامة.
- وللمجلس أن يقرر أية إجراءات عا يتجاوز الحدود المشار إليها في هذه المادة
 وذلك لمواجهة حالات الإغراق وسياسات التمييز التي قد تتخذها الدول العربية .
- ٤ إذا كانت منتجات الدول الأطراف الانفسلي احتياجات السوق الحلية للدول الأطراف المستوردة ، فللأخيرة الحق في استيراد كميات من المنتجات المتماثلة بما يسدد العجز مع احترام القيود المقررة طبقاً الأحكام هذه المادة.

الثابة التاسعة ر

أ - يشترط لاعتبار السلعة عربية لأغراض هذه الاتفاقية أن تتوقر فيها قواعد المنشأ التي يقررها الجاس وألا تقل القيمة المصافة الناشئة من انتاجها في الدولة الطرف عن ٤٠٪ من القيمة النهائية للسلعة عند إثمام إنتاجها وتخفض هذه النسبة الى ٤٠٪ كحد أدنى بالنسبة لصناعات التجميع العربية ، ويقوم الجلس بوضع جدول زمنى لزيادة هاتين النسبتين تدريجياً .

ا يجوز لأية دولة طرف أن تطلب إلى الجلس خفض النسية الشار إليها في الفقرة (1) من هذه المادة ، إذا كانت السلعة ذات طبيعة استراتيجية ، أو ذات أهمية خاصة بالنسبة للبلد الطرف المنتج ، وتكون موافقة الجلس محددة بفترة زمنية .

الثامة العاشرة :

- 1 تشجع الدول الأطراف من خبلال سياستها النقيدية والمصرفية التبادل
 التجارى بينها وتسهل توفير التمويل اللازم له وتوسيع قاعدته بشروط
 تفضيلية وميسرة
- 7 يضع صندوق النقد العربى وفقاً لاتفاقية إنشائه النظام الناسب لتيسير تسوية المدفوعات الناجهة عن التبادل التجارى بين الدول الأطراف كما يكلف بتقديم المقترحات الخاصة بالسياسات المصرفية التى تخدم الغرض نفسه إلى المنوك المركزية ومؤسسات النقد العربية وفقاً لتوجيهات الجلس.
- ٣ فث المؤسسات المالية العربية المشتركة وفق نظمها الخاصة على تشجيع عمليات التبادل التجارى بين الدول الأطراف وتيسير وتقديم التمويل اللازم لها وتوسيع قاعدتها طبقا لشروط تفضيلية ميسرة.
- ٤ حث المؤسسة العربية لضمان الاستثمار والمؤسسات العربية اقتصة على توفير الضمان اللازم للتبادل التجاري بين الدول الأطراف وفق شروط تضضيلية وحسب نظمها اخاصة.

القصل الثالث فى الإشراف على تنفيذ الاتفاقية

اللادة الحادية عشرة :

- ا يتولى الجُلس الاشراف على تنفيذ الاتفاقية ، وله على الأخص :
- أ وضع وإصدار القوائم الجماعية للسلع المعفاة من الرسوم والـضرائب ذات
 الأثر الماثل والقيود الجمركية .

- ب وضع وإصدار القوائم الجماعية للسلع التي تتمتع بتخفيض في الرسوم والضرائب ذات الأثر الماثل والقبود الجماكية.
- ج وضع وإصدار قوائم السلع غير العربية النافسة أو البديلة للسلع العربية.
- غديد القواعد والأوضاع التي يتم بموجبها التخفيض التدريجي للرسوم والضرائب ذات الأثر الماثل والقيود الجمركية.
 - هــ خديد الدول الأطراف الأقل نبواً لاغراض هذه الاتفاقية .
- و دراسة شكاوى الدول الأطراف الخاصة بما تواجه من مىشاكل التمييـز فى
 معاملاتها التجاربة مع الدول الأخرى.
- ٢ يصدر الجناس قراراته فيما يتعلق بأحكام هذه الاتضاقية بموافقة أغلبية ثلثى
 الدول الأعضاء .
- " للمجلس أن يشكل لجاناً يقوضها بعض اختصاصاته الشار إليها في هذه
 الاتفاقية .

المادة الثانية عشرة :

تنولى الإدارة العنامة للشنئون الاقتصادية بالأمانة العنامة تجامعة الدول العنزيية إعداد تتقرير سنوى يعنرض على الجلس عن سينز التجنارة بين الدول الأطراف في الاتفاقية والصاعب التى تواجه التطبيق وسبل معالجتها والاقتراحات اللازمة الواجهة ذلك .

الفصل الرابع في تسوية التنازامات

- A . TANAM T.41

المَّادة الثَّالثة عشرة :

تعرض المُنازعات الناشئة عن تطبيق هذه الاتفاقية على الجُلس للفصل فيه وله أن يحيلها إلى جُنة أو جُلن فرعية يفوضها بعض اختصاصاته . كلما أن له أن يطبق بشأنها أحكام تسوية المنازعات الواردة في الفصل السادس من الاتفاقية للوحدة لاستثمار رؤوس الأموال العربية في الدول العربية وملحقها ويحدد الجُلس في كل حال طريقة تسوية النزاع .

الفصل الخامس أحكام ختامية

المامة الرابعة عنشرة :

لايجوز إعادة تصدير السلع والمُتبجات التي يجرى تبادلها وفقا لهـذه الاتفاقية الى أي بلد آخر غير طرف إلا يـوافـقة بلد النشأ .

المَادة الخامسة عشرة :

يجوز لأى طرف أن يطلب فرض بعض الرسوم والضرائب ذات الأثر الماثل أو القيود الكمية والإدارية أو الإحتفاظ بالشائم منها وذلك بصيفة مؤقتة لضمان نمو انتاج محلى معين على أن يقر الجلس ذلك وللهدة التي يحددها .

الثادة السادسة عشرة :

تتولى أجهزة الأصانة العامة بجامعة الدول العربية بجميع العلوهات اللازمة وخُليلها للتعرف على مسار التبادل التجارى بين الدول الأطراف وبينها وبين الدول الأخرى ، وتلتزم الدول الأطراف بتوفير جميع البيانات التى تراها الأمانة العامة ضرورية تحسن تطبيق الاتفاقية .

المادة السابعة عشرة :

يتم تبادل السلع بين الدول الأطراف بشكل مباشر . وبدون وساطة طرف غير عربي. المادة الثامنة عشرة :

تتعاون الدول الأطراف لتيسير النقل والواصلات فيما بينها بختلف الوسائط على أسس تفضيلية وكـذلك فيـما يتعلق بـتسهـيل جّارة العـبور الرتبطة بتـبادل السلع العربية فيما بين الدول الأطراف .

المامة التاسعة عشرة :

تتعاون الدول الأطراف فيمها بينها لتدعيم وتنسيق علاقاتها الاقتصادية والتجارية مع الدول الأخرى أو مع المنظمات او التكتلات الاقتصادية الدولية والاقليمية بشكل ثنائى أو مشترك . وتعمل على اتخاذ مواقف موحدة فى المؤترات والندوات الدولية الاقتصادية عا يتفق مع مصالحها المشتركة .

النابة العشرون :

تراعى فى تطبيق هذه الاتفاقية أحكام ومبادىء القاطعة العربية والقىرارات الصادرة بشأنها من مختلف الخمات الختصة .

المامة الحادية والعشرون :

لايجـوز لأية دولة طرف أن تصدر تـشـريعـاً أو قراراً يخــالف أحـكـام هذه الاتضاقيــة أو بعطل تنفيذها .

المَّامة الثَّانية والعشرون :

- أ تودع الاتفاقية لدى الأمانة العامة أجامعة الدول العربية للتوقيع عليها.
- ا عتبر الاتفاقية نافذة بعد ثلاثة أشهر من تاريخ إيداع وثائق تصديقها من
 قبل خمس دول عربية على الأقل.
- ٣ تتلقى الأمانة العامة للجامعة وثائق انضمام الدول العربية وتنفذ الاتفاقية
 بالنسبة لكل دولة منضمة بعد مرور شهر من تاريخ إيداع وثائق تصديقها
- ٤ تتولى الأمانة العامة للجامعة إبلاغ الدول الأعضاء بإيداع وثائق التصديق لديها.

اللامة الثالثة والعشرون :

- لا يجبوز لأية مولة طرف ان تنسبحب من الاتفاقية إلا بعبد مبرور ثلاث سنوات على نفاذها بالنسبة اليها . ويكون الانسحباب باشعار كتابى يوجه الى الامين العام
- جُامعة الدول العربية ، ولا يصبح ساريا الا بعد سنة من تاريخ تبليغه الاشعار. للاءة الرابعة والعشرون :

يكون تعديل هذه الاتفاقـية بموافقة ثلثى الدول الأطراف ويصبح التـعديل نافذاً فى حق الدول المصدقة على التـعديل من حق الدول المصدقة على التـعديل من قبل جميع الاطراف او خمس دول على الأقل .

الثادة الخامسة والعشرون :

- ا يتولى الجالس اختصاصاته المنصوص عليها في هذه الاتفاقية حالماً يتم
 انضمام ثلثى الدول الاعضاء للاتفاقية وفي هذه الحالة لا يكون للدول غير
 الاطراف حق الشاركة في النصوت.
- و حُدِن خُــقق ما ورد فى الفقــرة السابقة يـجتمع مثلوا الدول الأطراف الأعــضاء
 بالجاس فى شكل هيــئة تسمى (هيــئة التجــارة العربية) تتــولى اختصــاصات
 الجلس المنصوص عليها فى هذه الاتفاقية .
- " تقوم الادارة العامة للشـنون الاقتصادية بالأمانة العامة جُماعة الدول العربية
 "جهام الأمانة الفنية للهـيئة طبقا لنظام داخلى تصدره الهيئة يتضمن تنظيم
 الشئون الادارية للهيئة وخديد مواردها وقواعد التصرف فيها.
- حدرت هذه الاتفاقية باللغة العربية في مدينة تونس يدوم الجمعة الثاني والعشرين من شهر والعشرين من شهر شهر شهر شهر ربيع الثاني عام 1511 الموافق للسابع والعشرين من شهر شباط (فيراير) عام 1941 م من أصل واحد يحفظ بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية وتسلم صورة مطابقة للأصل لكل دولة من الدول الموقعة على الاتفاقية أو المنضوة البها .

ملحق رقم (٤)

قرارا مجلس الوحدة الاقتصادية العربية بشأن السوق العربية الشتركة

قرار رقم ۱۰۹۷ / د ۱۹ بتاریخ ۱۹۹۷/۱۲/۳ .

- أ) تفعيل السوق العربية الشتركة :
- مجلس الوحدة الاقتصادية العربية :
- بعد الإطلاع على مدكرة الأمانة العامة بشأن تقرير وتوصيات اللجنة الجُمركية وشئيون تخطيط وتنسيق التجارة التى عقدت اجـتماعهـا بمقر الأمانة العـامة للفترة من (٢١-م١/٠/١٠/١).
- واستنادا إلى القرار رقم (١٧) الصادر عن الجلس والنشىء للسوق العربية المشتركة والقرارات الكملة له الصادرة لاحقاً عن الجلس .
- وبعد الإطلاع على تقدرير تجنة السادة نواب المشلين الدائمين (كلجنة خَضيرية) في اجتماعها بتاريخ 1949/1/1

...3

أُولاً: المُوافقة على التوصيات الواردة في تقرير اللجنة الجمركيـة وشئون تخطيط وتنسـيق التجارة في اجـتمـاعهـا في الفـترة من ٢١-/٢٨/١٠/٢٨ "بالصـيفـة المُفتة.

ثانيا : تفعيل السوق العربية الشتركة :

- ا- استئناف التطبيق الكامل لأحكام السوق العربية المُستركة فى المول الأعضاء وذلك فى إطار قدارات الجُلس والجُهودات العدرية الجَسارية فى هذا الشَّأَن ومـراعاة القواعد الأعرى المنظمة لتحرير التجارة المُلزمة للمول الأعضاء·
- الطلب من الدول الأعضاء فى السوق العربية المشتركة موافاة الأمانة العامة معلومات تفصيلية فى نهاية أبريل " نيسان " ١٩٩٨ غدد فيها الصعوبات والمعوقات التى غول دون غرير تبادل السلح والواد فيما بينها وذلك من خلال الواقع والخبرة العملية فى التطبيق ومقترحاتها للتغلب عليها.
- ٣ تقوم الأمانة العامة بإعداد مشروع برنامج تنفيذى عن كيفية تطبيق احكام قرار السوق العـربية المُشتركة رقم (١٧) والقرارات اللاحـقة المُكملة له فى ضوء المُعطيات المستخلصة والعلومات المتوفرة ومن خَلال ردود الدول الاطراف -

٤ - دعوة الدول الأعنضاء فى اتضاقية السوق العربية المشتركة للاجتماع بقر الأمانة العامة للمجلس فى موعد لا يتجاوز نهاية مايو (آيار ؟ ١٩٩٨ للنظر فى مشروع البرنامج واتخاذ ما تراه مناسبا بشأنه .

قرار رقع ۱۰۱۸ / د ۱۹ بتاریخ ۳ /۱۹۹۷/۱۲.

(ب) الشركات العربية المشتركة " حْت التأسيس "

مجلس الوحدة الاقتصادية العربية

بعد الإطلاع على مدذكرة الأمانة العبامة بشبأن تقرير الاجتماع الثبالث للجنة التحضيرية لتأسيس الشركات العربية المشتركة الذي عقد يحقر الأمانة العامة للفترة من (٨ - ١/-١٩٩٧)

وبعد الإطلاع على تقرير لجنة السادة نواب المثلين الدائمين كلجنة غَـضيرية في اجتماعها بتاريخ ١٩٩٧/١٢/١

قرر

- ا تشمين الحسهد الذي بذلت وتبذل الأمانة العامة في شأن الخطوات المتحدةة لتأسيس الشركات العربية المشتركة .
- آ قيام الأمانة العامة وبالتنسيق مع المنظمات العربية المتخصصة ذات العلاقة واقعاد المستثمورين العرب والجمعية المصرية لتطوير التعبية والتغليف بالاستمرار في الدعوة والتنظيم لاعمال اللجنة التحضيرة لتأسيس الشركات العربية المشتركة والتي تضم المنظمات والهيئات العربية المتحصصة القطرية والعربية المشتركة والشركات ذات العبلاقة من قطاعات الأعمال لناقشة الدراسات التحضيرية والخطوات المتدرجة المتعلقة بإقامة شركات عربية مشتركة قابضة في مجالات: التعبئة والتغليف والتسويق والتأجير التمويلي والنقل متعدد الوسائط وصولا بها إلى مرحلة التأسيس.
- (٣) عبرض النتائج التي تستفر عنها أعبهال اللجنة الذكورة تباعبا على اللجنة الجمركية وشثون تخطيط وتنسيق التجارة في اجتماعاتهما القادمة.

* * *

اللحق رقم (۵)

قرار الجُلس الاقتصادى والاجتماعى بشأن البرنامج التنفيذى لاتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجارى بين الدول العربية بهدف الوصول إلى إقامة منطقة جُارة حرة عربية كبرى (1949/5/14)

اطلع الجُلس على تقرير اللجنة الوزارية السداسية المُكلفة بدراسة البرنامج التنفيذي لإقامة منطقة التجارة الحربية الكبرى ، واذ يشمن ما بذلته من جهود من أجل إلجاز مهمتها بصياغة برنامج تنفيذي لتفعيل اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجارى بين الدول العربية وصولا إلى إقامة منطقة جّارة حرة عربية كبرى تتماشى مع أوضاع واحتياجات الدول العربية جميعها ، كهما تتماشى وأحكام منظمة التجارة العالمية وقافظ على المسالح الاقتصادية للدول العربية وتنمي العلاقات الاقتصادية والتجارية ما بين الدول العربية وبعضها البعض وتنمية علاقاتها الاقتصادية والتجارية مع العالم الخارجي وتكون خطوة عملية أولى نحو بناء تكتل اقتصادي عربي تكون له مكانته على الساحة الاقتصادية العالمية .

واستمع الجلس إلى العرض القيم الذى تقدم به معالى المهندس على أبو الراغب
وزير الصناعة والتجارة في الملكة الاردنية الهاشمية رئيس اللجنة الوزارية
السداسية وإلى بيان معالى الأمين العام تجامعة الدول العربية حول أبعاء
القامة منطقة تجارة حرة عربية ودقية المرحلة التاريخية التي تجتازها الأمة
العربية وإلى الإيضاحات التي قدمها سيادة الاستاذ عبد الرحمن السحيباني
الأمين العام المساعد للشئون الاقتصادية في هذا الشأن .

يقرر

- الإعلان عن قيام منطقة قارة حرة عربية كبرى خـلال عشر سنوات ابتداء من
 العمران عن المعلق ا
- الموافقة على البرنامج التنفيذي لإقامة منطقة التجارة الحربة الكبرى
 في صيغته المرفقة .

- ٣ تكليف الأمانة العامة بإتخباذ الإجراءات الملائصة وتطوير عمل ومبهام الإدارة
 العامة للشئون الاقتصادية بما يتواءم وخمقيق منطقة التجارة الحرة العربية
 الكبرى.
- ٤ تدعى اللجان المكلفة والنصوص عليها في البرنامج إلى مباشرة مهامها وتضع برامجها التنفيذية والزمنية من أجل ققيق هدف إقامة منطقة التجارة الحربية الكبرى في موعدها القير وتعرض تقاريرها أولاً بأول على الجلس الاقتصادي والاجتماعي .
- تكليف المنظمات العربية المتخصصة والمؤسسات المالية العربية المشتركة والاتحادات العربية كل في مجال اختصاصه بمتابعة تنفيذ هذا القبرار والعمل على تطوير نظمها ومهامها بمايتواءم وقعيق هدف إقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى.
- ١ تكليف الأمانة السعامة بشرتيب إعداد دراسة وافية عن الناطق الحرة القسائمة في الدول العربية وعدرضها على الجلس الاقتصادي والاجتماعي قبل نهاية عام ١٩٩٨ لاتخاذ قرار بشأن معاملة منتجاتها في إطار البرنامج التنفيذي.
- ٧ دعـوة اللجنة السـداسيـة الوزارة لمواصلة أعـمالهـا خـالال المراحل الأولى من تطبيـق البرنامج التنفيذى لمعالجـة أية عقـبات تعتـرض تطبيـقه مع انضـمام الجمهورية التونسية لعضوية اللجنة .
- ٨ يكون موضوع تنفيذ منطقة الشجارة العربة الكبرى محورا لاعسال
 الجلس في دوراته القادمة إلى أن يتم استكمال بنائها.

الملحق رقم (١)

البرنامج التنفيذي لاتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية لإقامة منطقة جّارة حرة عربية كبرى (14 / 7 / 1949)

انطلاقـا من أهداف اتفاقـية تيـسيـر وتنميـة التبـادل التجــارى بين الــول العربــية لتــحـرير التــبادل التــجـارى بينهــا والثى تمت الموافــقة عليــها بــوجب قــرار الجــلس الاقتصادى والاجتماعى رقم 84.6 – د – ٣٠ بتاريخ ٢٧ / ٢ / ١٩٨١.

وحرصاً من الدول العربية على الإسراع بتفعيـل أحكام اتفاقيـة تبسـير وتنمـية التبـادل التجـارى بين الدول العربية بـا يعزز مسـيرة العمل الأقـتصـادى العربى المشترك الإقامة منطقة فجارة حرة عربية كبرى .

وإشارة لقرارى اقبلس الاقتصادى والاجتماعى رقم ۱۲۵۸ د ۵۱ بتاريخ ۱۳ / ۹ / ۱۹۹۵ ورقم ۱۲۷۱ – د ۵۷ بتــاريخ ۱ مارس ۱۹۹۱ بالدعــوة إلى تفعــپل اتفاقـية تيـسيــر وتنهية التبادل التجارى بين الدول العربية بهدف خقيق إقامة منطقة قبارة حرة كبرى تضم كــافة الدول العربية وتنهــاشى هذه المنطقة مع أوضاع واحتــياجات الدول العربية جميعـا ومع أحكـام التجارة العائية.

وَهُ قَيِقاً لرَغَبِهَ الدول العربية في إقامتَه منطقـة خُارة حـرة عـربية كـبرى تعـزز المكاسب الاقـتصـادية المُشتـركـة للدول العربيـة وتسـتفـيد من التـغيـرات في التجارة العالمية وإقامة التكتلات الاقتصادية الدولية والإقليمية.

وتنفيذاً لقرار القصة العربية للنعقدة في القاهرة خلال الفشرة. من ٢١-٢٣ يونيو ١٩٩١ بتكليف الجُلس الاقتصادي والاجتماعي باتخاذ ما يلزم نصو الإسراع في إقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى وفقا لبرنامج عمل وجدول زمني يتم الاتفاق عليهما »

أَقْر الْجُلُسُ الاَقْـتَصَادَى والاَجِـتَماعَى بُوجِبِ قَـراره رقم ١٩١٧ بتاريخ ١٩٩٧/٢/١٩ هذا البرنامج التنفيـذي وجدوله الزمنى لاِقامة منطقـة جَّارة حرة عربية كـبـري وفقاً لأحكام اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجارى بين الدول العربية وتتماشى هذه المنطقة مع احكام منظمة التجارة العالمية وقواعدها العامة النظمة للتجارة المولية .

أُوكًا : القواعد والأسس :

- ا بعتبر هذا البرنامنج إطاراً لتشعيل اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجارى بين الدول العربية الإقامة منطقة فجارة حرة عربية كبرى.
- ا تلتزم الدول العربية الأطراف فى اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجارى بين
 الدول العربية باستكمال إنشاء منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى خلال
 عشر سنوات اعتباراً من ١ / ١ / ١٩٩٨ م.
- " تتم مراجعة نصف سنوية لتطبيق هذا البرنامج من قبل الجاس الاقتصادى والاجتماعى .
- أ تعامل السلع العربية التي تدخل التبادل التجاري وفقاً لهذا البرنامج معاملة السلع الوطنية في الدول الأطراف فيهما يتعلق بقواعد المنشأ والدواصفات والمقاييس واشتراطات الوقاية الصحية والأمنية والرسوم والضرائب الحلية .
- ٥ مراعاة الأحكام والقواعد الدولية فيما يتعلق بالأسس الفنية الإجراءات الوقاية
 ومواجهية حالات الدعم وإجراءات معالجة خلل ميزان المدفوعات الناجم عن
 تطبيق هذا البرنامج **
- ١ تتبع فى تعريف ومعاقمة حالات الإغراق الأسس الفنية المتبعة دولياً فيما
 يخص مكافحة الإغراق **
- ٧ الرسوم الجمركية والضرائب ذات الأثر الماثل التى سوف يطبق عليها الإعفاء التحريجي هي الرسوم الجمركية والضرائب ذات الأثر الماثل السارية في كل دولة طرف بتاريخ ١/ ١/ ١٩٩٨ (اليهم الأول من شهر يناير عام ألف وتسعمائة وثمانية وتسعين ميلادية) وتكون هذه الرسوم قاعدة لاحتساب التخفيضات الجمركية لأغراض تطبيق هذا البرنامج.
- ﴿ إذا تم تخفيض الرسوم الجمركية أو الرسوم والضرائب الأخـرى ذات الأثر المماثل
 بعد تاريخ ١ / ١ / ١٩٩٨ فإن الرسوم الخفضة سوف خل محل الرسوم المنصوص
 عليها في الفقرة (٧) اعلاه .

٩ - بهوجب أحكام المادتين الشائلة والسابعة من اتفاقية تيسير وتنمية التبادل
 التجارى فيما بين الدول العاربية يجوز لأى بلدين عاربيين أو أكثر من أطراف
 الاتفاقية الاتفاق فيما بينها على تبادل الإعضاءات بما يسبق الجدول الزمنى
 للبرنامج .

ثانها : غَرير التبادل التجاري بين الدول الأطراف :

- ا -- يتم غرير كافة السلع العربية المتبادلة بين الدول الأطراف وفقاً لمبدأ التحرير التدريجي الذي يطبق بدءاً من تاريخ ١ / ١ / ١٩٩٨ وذلك بتخفيض الرسوم الجمركية والرسوم والضرائب ذات الأثر المماثل بنسب سنوية متساوية على أن يتم إِجَاز التحرير الكامل لكافة السلع العربية مع نهاية الفترة الحُددة الإقامة منطقة التجارة الحرية العربية الكبرى بتاريخ ٣١ / ١٢ / ٢٠٠٧ ويمكن باتضاق الدول الأطراف أثناء تنفيذ البرنامج وضع أية سلع قت التحرير الفورى كما ينطبق التحرير الفورى كما ينطبق التحرير المدور على قوائم السلع العربية التالية:
- أ السلع العربية الزراعية والجيوانية والمواد الخنام العدنية وغير المعدنية وفقاً
 لاحكام الفنقرتين ١٠٠١ من المادة السنادسة من أحسكام اتفاقية تيسيير
 وتنهية التبادل التجارى بين الدول العربية .
- ب السلع العربية التى أقر إعفاءها الجلس الاقتصادى والاجتماعى قبل تاريخ
 نفاذ البرنامج .
- ا غدد مواسم الإنتاج (الرزنامة الزراعية) لعدد من السلع الزراعية التى لا تتمتع فيها هذه السلع بالاعفاءات والتخفيضات من الرسوم الجمركية والرسوم والضرائب ذات الأثر الماثل وينتهى العمل بهذا التحديد فى موعد أقصاه تاريخ الإنتهاء من تنفيذ البرنامج .
- ٣ قدد الدول العربية السلع الزراعية التي ترغب في إدراجها ضمن الرزنامة الزراعية المشار إليها في الفقرة (٢) أعلاه وترفع إلى الجلس الاقتصادي والاجتماعي للاطلاع عليها.

- ٤ لا تسرى أحكام هذا البرنامج على المنتجات والمواد الحظور استيرادها أو تداولها أو استخدامها في أي من الدول لأسجاب دينية أو صحية أو أمنية أو بيئية أو لقواعد الحجر الزراعي البيطري وتلتزم الدول الأطراف بتقديم بيان بهذه المنتجات وكذلك أية تعديلات تطرأ عليه.
- 4 تنبيع العول الأطراف النظام المنسق (HS) في تصنيف السلع البواردة في البرنامج .
 - ثَالثًا ؛ القيود غير الجمركية ؛

تعرف الـقيود غير الجـمركـية على النحـو الذي عرفـته المادة الأولى (فـقرة 1) من اتفاقية تيسير وتنمية التبائل التجاري بين المول العربية وهى :

- " التـدابير والإجراءات الـتى قد تتـخذها الدولة الطرف للتـحكم فى الواردات لغير الأغـراض التنظيمية أو الإحـمـائية وتشـمل هذه القـيود على وجـه الخصـوص القيود الكمية والنقدية والإدارية التى تفـرض على الإستيراد وتعامل على النحو التالى :
- لا تخضع السلع العربية التى يتم تبادلها فى إطار هذا البرنامج التنفيذى إلى اية قيود غير جمركية قت أى مسمى وتتولى لجنة المفاوضات التجارية التى أنشأها الجلس الاقتصادى والاجتماعى بموجب قراره رقم ١٠٢٧ – د ٤٣ بتاريخ ٣ / ٩ / ١

رايعاً ؛ قواعد النشأ ؛

يشترط لاعتبار السلعة عربية لأغراض تطبيق هذا البرنامج أن تتوافر فيها قواعد المنشأ التي يقرها الجلس الاقتصادي والاجتماعي .. وتنفيذاً لذلك فإن كافة السلع التي تدخل التبادل الحر أو التحرير المتدرج والتي منشؤها إحدى الدول العربية الأطراف تخضع لقواعد منشأ تضعها لجنة قواعد المنشأ التي أنشأها المجلس الاقتصادي والاجتماعي بموجب قراره رقم 1714 – د 13 بتباريخ 17 / 4 / 17 وقين اقرار ما تتوصل اليه اللجنة يتم العمل بقواعد المنشأ التي أقرها الجلس الاقتصادي والاجتماعي بموجب قراره رقم 1714 في دورته السابعة والاجسين .

خامساً : تبادل العلومات والبمانات :

تتعهد الدول الأطراف بتطبيق مبدأ الشفافية وإخطار الجُلس الأقتصادي والاجتماعي بالعلومات والبيانات والإجراءات واللوائح الخاصة بالتبادل التجاري بها يكفل حسن تنفيذ انفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية والبرنامج التنفيذي لها .

سادساً ؛ تسوية النازعات :

تمشياً مع المادة الثالثة عشرة من اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجارى بين الدول العربية يتم تشكيل جُنة تسوية المنازعات فى كافة القضايا المرتبطة بتطبيق العربية يتم تشكيل جُنة تسوية التبادل التجارى بين الدول العربية وكذلك أى خلاف حول تطبيق هذا المرنامج .

سِبَابِعاً ؛ التَعامِلَةُ اخْتَاصَةُ لِلْمُولُ الْعَرِبِيةُ الأَقُلُ يُبُواً ؛

تطبيقاً لبدأ المعاملة اختاصة للدول الاقل نمواً الوارد فى أحكام اتضاقية تيسير وتنمية التبادل التجارى بين الدول العربية يتم منح معاملة تضضيلية لهذه الدول فى إطار هذا البرنامج على أن تتقدم هذه الدول بطلب يتضمن طبيعة المعاملة التضضيلية المطلوبة والفترة الزمنية وموافقة الجملس عليبها. والدول العربية الأقل نمواً هى الدول الحبدة وفق تصنيف الأم المتحدة وتعامل دولة فلسطين معاملتها .

ثَّامِنا ؛ نظراً لأرتباط غَرور التجاره وتأثره بعـند من النشاطات الاقـتمسادية الاخرى يتم التشاور بين النول الأطراف حول ؛

- الخدمات وبالذات المرتبطة بالتجارة .
- التعاون التكنولوجي والبحث العلمي .
- تنسيق النظم والتشريعات والسياسات التجارية .
 - حماية حقوق الملكية الفكرية .

تاسعاً ؛ آلية التابعة والتنفيذ وقض التازعات

الجُلس الاقتصادي والاجتماعي هو جهة الإشراف على تطبيق البرنامج وللمجلس:

- 1 إجراء مراجعة نصف سنوية لدى التقدم في تطبيق البرنامج التنقيذي .
- ٢ اتخاذ القرارات الملائمة لمواجهة أية عقبات تعترض تطبيق البرنامج التنفيذي .

- ٣ -- فض المنازعات الناشئة عن تطبيق البرنامج التنفيذي .
- الشكيل اللجان المفنية والتنفيذية التي يفوضها الجلس بعض اختصاصاته وصلاحياته في التابعة والتنفيذ وفض المنازعات الناشئة عن تطبيق البرنامج.
 ويساعد الجلس في آداء مهامه الإجهزة واللجان التنفيذية التائية :
 - ا جُنة التنفيذ والمتابعة :
- تَتَكُونَ جُنَةَ التَنفَيدُ والمُتَابِعةُ مِن مُثَلَى الدولَ العربيةَ كما يمكن للجِنةَ دعـوة الجُهات غير الحُكومية ذات العلاقة بصفة مراقب إذا ارتأت ذلك .
- وتكون مِثابة اللجنة الـتنفيذية للبرنامج وليها صلاحيـات الجُلس فيما تتـخذه من قرارت متعلقة بتطبيقه كما تتولى دراسة القوانين والإجراءات الجُمركية اللازمة لتطبيق التخفيضات الجَمركية داخل كل دولة عربية مشاركة فى البرنامج .
 - وتتولى اللجنة مهمة تنفيذ البرنامج التنفيذي على النحو التالي : *
 - أ مراسمة التقارير التي تقدمها الدول الأعضاء كل ثلاثة أشهر والتضمنة :
 - -- مدى التقدم في تطبيق البرنامج .
 - العقبات والمشكلات التي تواجهها في التطبيق.
 - الحُلُولَ الْمُقْتَرِحَةُ لُوَاجِهِةً ثَلَكُ الْنَشْكُلَاتُ وَالْعَقْبَاتُ .
 - الأساليب التي تقترحها لتطوير العمل بالبرنامج .
- ب تعقد اللجنة أربعة اجتماعـات سنوياً لدراسة التقارير الشار إليها وذلك على النجو التالى :
 - الاجتماع الأول : الأسبوع الأخير من يناير.
 - الاجتماع الثاني : الأسبوع الأخير من أبريل .
 - الاجتماع الثالث : الأسبوع الأخير من يوليو .
 - الاجتماع الرابع : الأسبوع الأخير من أكتوبر .
- كما يمكنها عقد اجتماعات أخرى حسيما يـتطلب الوضع بين مجمـوعات من الشركاء الرئيسيين في التجارة .
- ج تقوم اللجنة بتقديم تقارير دورية حـول مدى التقدم الحرز فى التطبيق إلى كل
 دورة من دورات الجلس الاقتصادى والاجتماعى.

- د تدولى اللجنة مهمة فض المنازعات الناشئة عن تطبيق البرنامج ويمكنها
 الاستعانة بخبراء عرب في شئون التجارة الدولية أو تشكيل لجان خُكيم مؤقتة
 مكونة من عدد لا يتجاوز خمسة خبراء أو قضاة أو محكمين في النظر في
 القضايا ، وفي هذه الحالة تقوم لجنة التحكيم برفع توصياتها الى اللجنة للبت
 فيها .
- هـ تتخذ اللجنة قراراتها بأغلبية ثلثى الدول الأعضاء وفى حدالة عدم الوصول إلى قرار يرفع الموضوع الى الجلس الاقتصادي والاجتماعي مع توضيح أسباب الخلاف.
 - ٢ فِنة الثقاوضات التجارية :
- تثولى اللجنة مهمة تصفية القيود غير الجمركية الفروضة على السلع العربية ومشابعة تنفيذ ذلك فى الدول العربية الأصضاء فى البرنامج بما فى ذلك خديد قوائم السلع المنوع استيرادها وأسلوب معالجتها فى اطار تطبيق الرنامج.
 - ٣ جُنة قواعد النشأ العربية :

تنولى وضع قـواعد منشأ للسلع العربيـة لأغراض تطبيق اتفاقية تيسيـر وتنمية التبادل التجارى بين الدول العربية وتطبيق البرنامج التنفيذى .

ة - الأمانة الفنية :

تتولى الإدارة العامة للـشئون الاقـتصـادية مهـام الأمانة الفنيـة لأجهـزة الإشراف والتنفيذ للبرنامج وتقوم بــ:

- أ إعداد مشروعات جداول الأعمال للجان المنبثقة عن البرنامج .
- ب إعداد تقرير سنوى عن سير التجارة بين الدول الأعضاء في البرنامج ومدى
 أثر تطبيق البرنامج على هذه التجارة من حيث الجاماتها ومعدلات عوما
 كماً وكيفاً واقتراح الحلول واستقراء التطورات في التجارة العربية
 والدولية.
- ج التعاون مع الأشادات العربية من القطاع الخاص في اعداد التقرير السنوى
 وفي إدراج القضايا التي يواجـهها عند تطبيق البرنامج على جـداول أعمال
 جُنة التنفيذ والمابعة واللجان الفنية الأخرى والشاركة في اجتماعاتها.
- د الثعاون مع المنظمات والمؤسسات المالية العربية وتطوير أنشطتها لتحقيق الهرنامج.

- تطوير تبادل البيانات والعلومات بين الدول العربية باستخدام شبكات الاتصال العربية والدولية وتكوين قواعد للمعلومات تشمل البيانات الاقتصادية والاحصائية عن الدول العربية ، اننظم التجارية ، البيانات الجمركية ، التعريفة الجمركية ، الرسوم والضرائب ذات الأثر الماثل ، قواعد المنشأ العربية ، بيانات المنشأ العربية ، بيانات المنظمات التجارية الدولية ، معدلات التخفيض الجمركية للدول العربية المشاركة في البرنامج .
- و تستعين الأمانة الفنية بالمنظمات العربية المتخصصة في مجال قواعد
 المنشأ العربية ، المواصفات والمقاييس ، الرزنامة الزراعية وغيرها من الجالات
 التي يغطيها البرنامج .

* خَفظ جمهورية العراق

((يتحفظ وقد جمهورية العراق على الإشارة الواردة فى ديباجة البرنامج التنفيذى بشأن اجتماع القاصرة فى يونيو (حزيران) 1941 ، ويعتبر ان بحث إقرار إقامة منطقة قارة حرة عربية ووضع برنامج تنفيذى لها نابع من المرجعية التى بحث فى إطارها هذا الموضوع وبشكل خاص ما صدر عن الجملس الاقتصادى والاجتماعى فى دورته السابقة)).

خفظ جمهورية العراق

((انطلاقــا من فـهــم العراق وحــرصــه الشديــد على أولوية الالتــزام بـقواعــد وأسـس العمل العربى المُشتــرك التى تؤكــ الهوية القومية لهـذه الأمــة . فإن وفـد العراق يتحفظ على ما ورد فى المَادتين ٥ و ١ من القواعــ والأسس الواردة فى " أولاً "

من البرنامج ويؤكد أن الجلس الاقتصادى والاجتماعى هو المجعية الوحيدة التى جُدد أحكام الفقرتين و و 1 فى اولا وليس القواعد والاتفاقيات الدولية . ورفض وقد العراق الالتزام بدأى نص يتعارض مع قواعد العمل الاقتصادى العربى المُشترك والاتفاقيات المرجعية فى إطاره بما فى ذلك قرار السوق العربية المُشتركة)) .

قائمة المراحع

أُولاً : المراجع الأجنبية

- Internet , The World Factbook 1999 , Appendix : International Organizations and Groups , p p.74
- Malcolm Waters , Globalization , Key Ideas (London : Routlege , 1995) .
- James H. Mittelman (Ed.), Globalization:
- critical peflections , Int . Political Economy Yearbook , vol . 9 (Boulder co ., Rienner Publishers year book 1996 .
- Balassu B., The Theory of Economic Integration (London: Allen & Unwin. 1973).

أأنبأه أشراجع العربية

- الوثائق:
- نسائج جولة الأورجواي وآثارها على إقـتصـابيات الدول العـربية (صندوق النقـد العربي) فبراير 1940 .
 - التقرير الاقتصادي العربي الموحد ، سيتمير ، ١٩٩٥ .
 - التقرير الإقتصادي العربي الموجد ، سبتمبر ١٩٩٧ .
 - التقرير الإقتصادي العربي الموحد ، سيتمير ٢٠٠٠ .
 - تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٠ ، برنامج الأم المتحدة الإضائي .
- قانون ضمانات وحوافز الإستثمار رقم ٨ لسنة ١٩٩٧ . مطبوعات الهيئة العامة.
 للاستثمار والناطق الخرة . ١٩٩٧ .
- إتضافية التجارة الحرة والتفضيلية بين محصر والدول العربية (القاهرة : وزارة الإقتصاد والتجارة الخارجية ، يوليو ٢٠٠٠ .

۲ – الکتب:

- د. أبراهيم العبسوى ، الجات وأخواتها : النظام الجديد للتجارة العالمية
 ومستقبل التنهية العربية (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية . ١٩٩٥).
- إبراهيم تافع ، صادًا يجرى في آسيـا (القاهرة : مركز الأهرام للتـرجمـة والنشر ،
 (1948) .
- ه . أحمد أبو الوفا . منظمة الأم التحدة والمنظمات المتخصصة والإقليمية (مع دراسة خاصة للمنظمة العالمية للتجارة (القاهرة : دار النهـضة العربية .
 ١٩٩٧) .
- م . أحمد عبد الونيس شتا ، التجمعات الإقتصادية قمهوريات أسيا الوسطى .
 (جامعة القاهرة : مركز الدراسات الأسيوية ، أوراق أسيوية ، العدد ٧ ، ابريل .
 (1991) .
- أسامة أمين الخولى (محرر) . العرب والعهلة (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية . ۱۹۹۸) .
- أسامة الجُندوب ، الجَات ومصر والبـلدان العربية من هاڤانا إلى مبراكش (القاهرة :
 الدار اللبنانية المبرية ، ۱۹۹۷) .
- ه. إسماعيل صبرى مقاد ، الإستراتيچية والسياسة الدولية (بيروت : مؤسسة الأبحاث العربية ، ۱۹۸۵) .
- د . حمدى عبد العظيم (محرر) . الجات والتحديات (طنطا : أكاديمية السادات للعلوم الإدارية . سلسلة إصدارات النهضة الإدارية (٤) . ١٩٩١) .
- د . حسين كتامل بهاء الدين . الوطنية في عالم بلا هوية : قديات العبلة .
 (القاهرة : مكتبة مدبولي . ٢٠٠٠) .
- د . سامي حام ، د . عمر سالمان ، قضايا معاصرة في التجارة والتنمية (القاهرة :
 الدار المصرية اللبتانية ، ۱۹۹۸) .
- د . سليمان التذري ، السوق العربية الشخركة في عنصر العولة (القاهرة :

- مكتبة مدبولي ، ١٩٩٩) . .
- د. سعيد النجار (مـحرر) ، إتفاقيـة الجات وأثارها على الدول العـربية (الكويت:
 الصندوق العرب للانماء الاقتصادي والاحتماعي ، و1940) .
- السيد يسين ، العولة والطريق الثالث (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب
 . (1999) .
- د. صادق جلال العظم، ماهى العولة (تونس: منظمة التربية والعلوم والثقافة
 ، 1441).
- د . صلاح عبدالبديع شلبى . العضوية فى منظمة التجارة العالمية وتنفيذ الإتفاقيات التجارية الدولية (القاهرة : كتاب الأمرام الإقتصادى . العدد ١٢٣ . ابريل ١٩٩٨) .
- عادل عنوض وسنامى عنوض ، البحث العلمى وقنديات القنين القادم : برنامج
 مقترح للإتصال والربط بين الجنامعات ومؤسستات التنمينة (أبو ظبى : منزكز الإمارات للدراستات والبحوث الإستراتيجية ، سلسلة دراسات إستراتيجية .
 العدد ۲۶ ، ۱۹۹۸)
- م. على إبراهيم ، منظمة التجارة العالمة :جولة أورجواى وتشنين نهب العالم
 الثالث (القامرة : دار النهضة العربية . ١٩٩٧) .
- د . ماجحة على صالح ، جُربة الأسيان في التعاون الإقليمي (جامعة القاهرة :
 مركز الدراسات الأسيوية ، العدد ٤ ، ديسمبر ١٩٩٥) .
- د. ماجعة شاهين ، للنظمة العالمية للتبجارة وإتفاقية الإجراءات المضادة للإغراق (القاهرة : ملحق الأهرام الإقتصادى الشهرى ، فبراير ١٩٩٨) .
- د . محمد السيد سليم (محرر) . أسيا والتحولات العالمية (القاهرة : مركز الدراسات الأسيوية كلية الإقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة . (۱۹۹۸) .
 - د . مفيد شهاب . للنظهات الدولية (القاهرة : دار النهضة العربية . ۱۹۹۸) .
 - منير الحمش ، العولة ليست التيار الوحيد (بمشق ؛ الأمالي ، ١٩٩٨) .

- يوسف الشرقاوى ، الأمن والتعاون فى المتوسط : سياسة الإقباد الأوروبى (مركز الدراسات الإستراتيجية بالأهرام : سلسلة دراسات إستراتيجية العدد ٤٩ .
 1441) .
 - ٣ العوريات :
- أحمد أبو الحسن زره ، التجمعات الإقتصادية .. حاضرها ومستقبلها ، مجلة النبل ، العدد ۷۶ ، ۲۰۰۰ .
- د أحمد زويل . حول بناء الجتمع العلمى والقاعدة العلميـة فى العالم العربى .
 مجلة شؤؤن عربية . العدد ١٠١ . مارس ٢٠٠٠ .
- أحصد مغاورى دياب ، لمياء فخرى ، إتضافية التجارة فى السلع الزراعية ، يونيو
 ٢٠٠٠ .
- د. أحمد يوسف القرعى ، دور مصر فى تفعيل منشروع السوق العربية الشتركة
 ، السياسة الدولية ، العدد ١٣٧ بوليم ١٩٩٩ .
- ه: إحسان الهندى ، العولة وأثرها السلبى على سيادة الدولة . مجلة معلومات دولية ، العدد 6 ، خريف 1494 .
- د: إحسان الهندى ، التكتلات الإقتصادية العالمية : الإقاد الأورس نموذجا ، مجلة "معلومات دولية" ، العدد 15 ، ربيع ٢٠٠٠ .
- حامد حوران ، اليورو : خطوة أوربية نحو الوحيدة السياسية ، منجلة معلومات دولية ، العدد 40 ، لقاء 1949 .
- حربن محمد منوسى عريقات ، التكامل الإقتصادي العربي وقديات ظاهرة
 العولة مجلة بحوث إقتصادية عربية ، العدد ٢٠ ، صيف ٢٠٠٠ .
- حسنى على خربوش ، الاستثمارات العربية في الخارج : الحداث والحلوم مجلة معادل ما الاستثمارات العربية في الخارج المحادث المعادلة معادلة المعادلة الم

- "بحوث إقتصادية عربية ، السنة التاسعة ، العدد ١٩ ، ربيع ٢٠٠٠ .
- د . حمدى عبت الرحمن حسن . العهلة وأثارها السياسية في النظام الإقليمي
 العربي : رؤية عربية . للستقبل العربي ، العدد ٢٥٥ ، أغسطس ٢٠٠٠ .
- د. خلف خلاف الشاذلى ، آفاق التنمية العربية وتداعيات العولة المعاصرة على
 مشارف الألفية الثائثة ، مجلة شؤون عربية ، العدد ١٠٥ ، مارس ٢٠٠١ .
- د. حميد الجميس ، مستقبل الأمن الإقتصادي العربي في ضوء خولات نهاية
 القرن العشرين ، مجلة شؤون عربية ، العدد ١٠٠ ، ديسمبر ١٩٩٩ .
- خالد عبد العزيز الجوهري . قراءة في أوراق سياتل : التناقض بين الحرية والعدالة .
 السياسة الدولية ، العدد ١٣٩ ، بناير ٢٠٠٠ .
- رضا القريشي ، حقوق الملكية الفكرية في منظمة التجارة العالمة وآثارها على
 الألطار العربية ، مجلة شؤون عربية ، العدد ١٠٠ ، ديسمبر ١٩٩٩ .
- ســمر الأحـمر ، الســوق العــريـة الشـــتـركـة الضــرورات والتــحديات ، مــجـــة
 ^ممعلومات دوليــة ⁸ ، العدد ١٤ ، ربيع ٢٠٠٠ .
- م. مسيحى القاسم ، مسيرة البحث العلمى والتطوير في الوطن العربى :
 معالم الواقع وقديات المستقبل ، مجلة شؤون عربية ، العدد ١٠٤ ، ديسمبر
 ٢٠٠٠ .
- د . صلاح سالم زرنوقـة . توسيع عضـوية الإقاد الأوروبـى : الواقع والتحـديات .
 السياسة الدولية . العدد ۱۶۱ . أكتوبر ۲۰۰۰ .
- عبد الحسن زلزلة ، العمل الإقتصادي العاربي : السيرة والتحديات تأملات شاهد
 على عصره ، مجلة شؤون عربية ، العده ١٠١ ، مارس ٢٠٠٠ .
- عبد الله أبو راشد ، العولة (اشكالية للصطلح ودلالاته في الأدبيات العاصرة ،
 مجلة معلومات دولية ، العدد ٨٥ ، خريف ١٩٩٨ .
- ه. أعصمت عهد الكرم خليفة ، الاتفاقيات العربية لتشجيع الاستثمارات

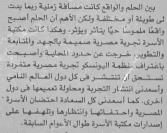
- كخطوة على الطريق للـوصول إلى سـوق عـربيـة مـشـتركـة . مـجلة الوحـدة الاقتصادية ، العدد ١٠ ، يعليه ١٩٠٠ .
- عصرو الشرييني ، التجمعات الإقتصادية ومبدأ حرية التجارة في أمريكا
 اللاتبنية ، مجفة السياسة الدولية ، العدد ١٢٥ ، بوليو ١٩٩١ .
- د. فخسرى الدين الفقى ، منظمة التجارة العبالية والأمن الغذائي لدول مجلس
 التعاون الخليجي ، مجلة العلوم الإجتماعية ، مجلة 73 ، العدد 16 ، 1949 .
- قاسم الشريف . النافتا : منطقة التجارة الحرة لأمريكا الشهالية ، مجلة معلومات دولية ، العدم 15 ، ربيع ٢٠٠٠ .
- محـمد الأطرش ، العرب والعـ<u>ولة .. ما العمل ، السـتقبل العـربى ، العـد 759 .</u> مارس 1998 .
- محمد الاطرش ، حول خديات الاجّاه نحو العنولة الاقتصادية ، المستقبل العربى
 ، العدد ۲۰۱ ، أكتوبر ۲۰۰۰ .
- د . مىحمود بركات . البحث العلمى والتقانة النووية فى النطقة بين الماضى
 والحاضر ورؤية مستقبلية ، مجلة شؤون عربية . العدد ١٠٤ . ديسمبر ٢٠٠٠ .
- محمود حيدر ، مفهوم السيادة بعد الحرب الباردة "الدولة والعولة" ، مجلة معلومات دولية ، العدد 24 ، خريف 1444 .
- مصطفى عـمر التير ، أراء حـول الحافظة على الهوية الشقافية العـربية في ظل
 العولة ، مجلة شؤون عربية . العدد ١٠٠ ، مارس ٢٠٠١ .
- د. مسعود ضاهر، للشروع النهضوى العربى فى القرن العشرين: قراءة نقدية.
 مجلة شؤون عربية. العدد ١٠٤، ديسمبر ٢٠٠٠.
- د . معتصم رشید سلیمان ، منطقة الـتجارة الحربیة الکبـری : عامان من
 التطبیق ، مجلة شؤون عربیة ، العدد ۱۰۰ ، دیسمبر ۱۹۹۹ .
- د . معتصم رشيد سليمان . منطقة التجارة الحربية الكبرى وامكانات تطبيقها . مجلة شؤون عربية . العدد ٩٨ . يونيو ١٩٩٩ .
- منيار الحماش ، النظام الإقليامي العربي والتنصيات الإقتاصادية ، الساتقابات

العربى ، العدد ٢٥٢ ، قبراير ٢٠٠٠ .

- موله عبد الله . منطقة التجارة الخرة العربية الكبرى : الامتصان الأخير لتجاوز
 العصبيات ، المستقبل العربى ، العدم ٢٦١ ، ديسهير ٢٠٠٠ .
- نايف على عبيد ، القرية الكونية : واقع أم خيال ، المستقبل العربى ، العدد ٢٦٠ ، أكتمبر ٢٠٠٠ .
- نايف على غبيد ، العولة .. والعرب ، المستقبل العربي ، العدد ٢٢١ ، يوليو ١٩٩٧.
- د . نوازد عب د الرحمن الهيتى ، تنمية الوارد البشرية : مدخل الكنطور
 التكنولوچى العربى ، مجلة شؤون عربية ، العدد ۸۸ ، يونيو ۱۹۹۹ .

مطابع الهينة المصرية العامة للكتاب





ولقد أصبح هذا المشروع كياناً نقافيًا له مضمونه وشكله وهدفه النبيل، ورغم اهتماماتي الوطنية المتوعة في مجالات كثيرة أخرى إلا أنني أعتبر مهرجان القراءة للجميع ومكتبة الأسرة هي الإبن البكر، ونجاح هذا المشروع كان سببًا قويًا لمزيد من المشروعات الأخرى.

ومازالت قافلة التنوير تواصل إشماعها بالمعرفة الإنسانية، تعيد الروح للكتاب مصدرًا أساسيًا وخالية المناسيًا الإنسانية، تعيد الروح للكتاب مصدرًا أساسيًا للمام الثامن علي التوالى، تضيف دائمًا من جواهر الإبداع الفكرى والعلمي والأدبى وتترسخ على مدى الأيام والسنوات زادًا ثقافيًا لأهلى وعشيرتي للماسيرتي ألم مصر المحروسة مصر الحمنارة والثقافة والتاريخ.

سوزان مبارث

